

الإيمان باليوم الآخر (الحساب - تسليم الكتب)

ستتعلم في هذا الدرس ما يلي:

- ١- مفهوم الحساب وأدلته وحكم الإيمان به.
- ٢- الأسس التي يقيم عليها الحساب يوم القيامة.
- ٣- أنواع الحساب يوم القيامة.
- ٤- مشاهد من يوم الحساب.
- ٥- تسليم الكتب وتطابير الصحف.

التمهيد:

بعد وقوف الناس في أرض المحشر زمنًا طويلًا حتى يتعب الناس، يبرز فضل النبي ﷺ على سائر الأنبياء عليهم السلام، فيعطيه الله ﷻ الشفاعة الكبرى التي يخرج بها الناس جميعًا مسلمهم وكافرهم من المحشر إلى الحساب ليفصل بينهم، وهذه الشفاعة هي المقام المحمود الذي وعده الله ﷻ بها.

النشاط الأول:

مهارة التذكر

من خلال دراستك السابقة ارسم مخططًا سهميًا يوضح المراحل التي يمر بها الإنسان منذ وفاته إلى الوصول ليوم الحساب.



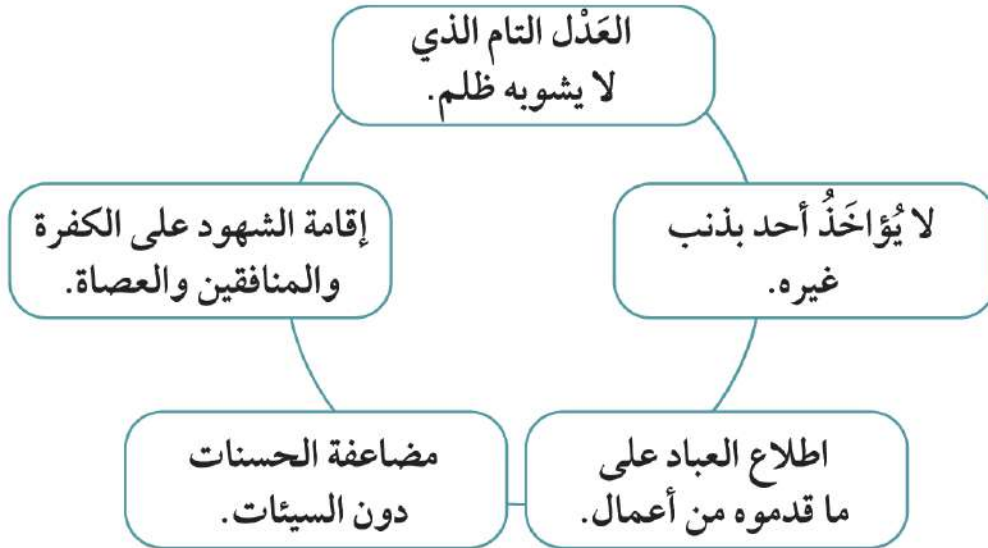
تم الحل بواسطة
مدرستي اللوتية

١ - مفهوم الحساب وأدلته وحكم الإيمان به:

التعريف	أن يُوقَفَ اللهُ ﷻ عباده بين يديه، ويُعرَفَهم بأعمالهم وأقوالهم، وما كانوا عليه في حياتهم الدنيا من إيمان أو كفر، واستقامة أو انحراف، وطاعة أو عصيان.
أدلته	قال الله ﷻ: ﴿وَتَرَى الْمَجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ مُّقْرَنِينَ فِي الْأَصْفَادِ ﴿٤٩﴾ سَرَابِلُهُمْ مِّنْ قَطِرَانٍ وَتَغْشَىٰ وُجُوهَهُمُ النَّارُ ﴿٥٠﴾ لِيَجْزِيَ اللَّهُ كُلَّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴿٥١﴾﴾ ^(١) . عن عائشة - رضي الله عنها - قال النبي ﷺ: «مَنْ حُوسِبَ عَذَّبَ، قَالَتْ عَائِشَةُ: فَقُلْتُ: أَوْلَيْسَ يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا ﴿٨﴾﴾ قَالَتْ فَقَالَ: إِنَّمَا ذَلِكَ الْعَرَضُ، وَلَكِنْ مَنْ نُوقِشَ الْحِسَابَ يَهْلِكُ» ^(٢) .
حكم الإيمان به	واجب.

٢ - الأسس التي يقام عليها الحساب يوم القيامة:

الله ﷻ العدل، يحاسب الخلائق يوم القيامة على أعمالهم وهو أعلم بهم، فيقام هذا الحساب على قواعد وأسس جعلها الله ﷻ حتى يقيم الحجة عليهم.



(١) سورة إبراهيم: (٤٩-٥١).

(٢) صحيح البخاري، كتاب: العلم، باب: من سمع شيئاً فراجع حتى يعرفه.

مهارة الكتابة

النشاط الثاني:

من خلال دراستك للأسس والقواعد التي جعلها الله ﷻ ليقام عليها الحساب يوم القيامة، اكتب أثر العمل بهذه الأسس في حياة الفرد والمجتمع.

المجتمع	الفرد
١- الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر	١- البعد عن الظلم
٢- الصبر على البلاء والفتن	٢- العمل الصالح

٣- أنواع الحساب يوم القيامة:



- النوع الأول: حساب العرض.

وهذا الحساب اليسير يكون للمؤمنين الصالحين، وهي نجوى بالسر بين العبد وربه، قال رجل لابن عمر رضي الله عنهما: «كَيْفَ سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ فِي النَّجْوَى؟ قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «يُدْنِي الْمُؤْمِنُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ رَبِّهِ - عز وجل - حَتَّى يَضَعَ عَلَيْهِ كَفَّهُ فَيَقْرُرُهُ بِذُنُوبِهِ فَيَقُولُ: هَلْ تَعْرِفُ؟ فَيَقُولُ: أَيْ رَبِّ أَعْرِفُ، قَالَ: فَإِنِّي قَدْ سَتَرْتُهَا عَلَيْكَ فِي الدُّنْيَا، وَإِنِّي أَعْفِرُهَا لَكَ الْيَوْمَ فَيُعْطَى صَحِيفَةً حَسَنَاتِهِ، وَأَمَّا الْكُفَّارُ وَالْمُنَافِقُونَ فَيُنَادَى بِهِمْ عَلَى رُؤُوسِ الْخَلَائِقِ: هَؤُلَاءِ الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى اللَّهِ»^(١).

(١) صحيح مسلم، كتاب: التوبة، باب: قبول توبة القاتل وإن كثر قتله.

- النوع الثاني: حساب المناقشة.

هذا الحساب العسير للكفار والمنافقين وبعض عصاة الموحدين، فيفضحون على رؤوس الخلائق، ثم يكب بهم في نار جهنم، فمنهم الخالد ومنهم من يعذب ثم يخرج، كما ذكر ابن عمر رضي الله عنهما في الحديث السابق «... وَأَمَّا الْكُفَّارُ وَالْمُنَافِقُونَ فَيُنَادَىٰ بِهِمْ عَلَىٰ رُؤُوسِ الْخَلَائِقِ: هَؤُلَاءِ الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى اللَّهِ».

٤ - مشاهد من يوم الحساب:

- أول من يحاسب من الأمم أمة محمد صلى الله عليه وسلم.

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «نَحْنُ الْآخِرُونَ مِنْ أَهْلِ الدُّنْيَا، وَالْأَوْلُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، الْمَقْضِيُّ لَهُمْ قَبْلَ الْخَلَائِقِ. وَفِي رِوَايَةٍ: الْمَقْضِيُّ بَيْنَهُمْ»^(١).

- أول ما يحاسب عليه العبد يوم القيامة.

الدِّمَاءُ حَقُّ النَّاسِ	الصَّلَاةُ حَقُّ اللَّهِ <small>صلى الله عليه وسلم</small>
الدليل: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ <small>صلى الله عليه وسلم</small> : «أَوَّلُ مَا يُقْضَىٰ بَيْنَ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي الدِّمَاءِ» ^(٣) .	الدليل: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ <small>رضي الله عنه</small> قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ <small>صلى الله عليه وسلم</small> يَقُولُ: «إِنَّ أَوَّلَ مَا يُحَاسَبُ بِهِ الْعَبْدُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ عَمَلِهِ صَلَاتُهُ، فَإِنْ صَلَحَتْ فَقَدْ أَفْلَحَ وَأَنْجَحَ، وَإِنْ فَسَدَتْ فَقَدْ خَابَ وَخَسِرَ» ^(٢) .

(١) صحيح مسلم، كتاب: الجمعة، باب: هداية هذه الأمة ليوم الجمعة.

(٢) سنن الترمذي أبواب الصلاة، باب: ما جاء أن أول ما يحاسب به العبد يوم القيامة الصلاة.

(٣) صحيح مسلم، كتاب: القسامة والمحارِبين والقصاص والديات، باب: المجازاة بالدماء في الآخرة وأنها أول ما يقضى فيه بين الناس يوم القيامة.

- المُفْلِسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ:

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أَتَدْرُونَ مَا الْمُفْلِسُ؟ قَالُوا: الْمُفْلِسُ فِينَا مَنْ لَا دَرَهَمَ لَهُ، وَلَا مَتَاعَ فَقَالَ: إِنَّ الْمُفْلِسَ مِنْ أُمَّتِي يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِصَلَاةٍ وَصِيَامٍ وَزَكَاةٍ، وَيَأْتِي قَدْ شَتَمَ هَذَا، وَقَذَفَ هَذَا، وَأَكَلَ مَالَ هَذَا، وَسَفَكَ دَمَ هَذَا، وَضَرَبَ هَذَا فَيُعْطَى هَذَا مِنْ حَسَنَاتِهِ، وَهَذَا مِنْ حَسَنَاتِهِ، فَإِنْ فَنِيَتْ حَسَنَاتُهُ قَبْلَ أَنْ يُقْضَى مَا عَلَيْهِ أَخَذَ مِنْ خَطَايَاهُمْ فَطَرِحَتْ عَلَيْهِ، ثُمَّ طَرِحَ فِي النَّارِ»^(١).

- الْقِصَاصُ يَوْمَ الْحِسَابِ حَتَّى بَيْنَ الْبِهَائِمِ وَالِدَّوَابِّ:

عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه أنه قال: إذا كان يومُ القيامةِ مُدَّتِ الْأَرْضُ، وَحُشِرَ الدَّوَابُّ وَالْبِهَائِمُ وَالْوُحُوشُ، ثُمَّ يُجْعَلُ الْقِصَاصُ بَيْنَ الدَّوَابِّ؛ يُقْتَصُّ لِلشَّاةِ الْجَمَّاءِ مِنَ الشَّاةِ الْقَرْنَاءِ نَطْحَتِهَا، فَإِذَا فُرِغَ مِنَ الْقِصَاصِ بَيْنَ الدَّوَابِّ، قَالَ لَهَا: كُونِي تَرَابًا. قَالَ: فَعِنْدَ ذَلِكَ: ﴿...وَيَقُولُ الْكَافِرُ يَلَيْتَنِي كُنْتُ تَرَابًا﴾^(٢) (٣).

وهذا مصداق حديث النبي صلى الله عليه وسلم: «لَتَوَدََّنَّ الْحُقُوقَ إِلَى أَهْلِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يُقَادَ لِلشَّاةِ الْجَلْحَاءِ مِنَ الشَّاةِ الْقَرْنَاءِ»^(٤).



(١) صحيح مسلم، كتاب: البر والصلة والآداب، باب: تحريم الظلم.
(٢) سورة النبأ ٤٠.
(٣) تفسير الطبري ٥٤ / ٢٤.
(٤) صحيح مسلم، كتاب: البر والصلة والآداب، باب: تحريم الظلم.



النشاط الثالث:

مهارة البحث والتقصي

بعد قراءتك للأحاديث النبوية الشريفة السابقة، سجل أعمالاً صالحةً أخرى تقي المسلم من أهوال يوم الحساب.

ذكر الله - زيارة المريض - التقوى - تفريج الكربات

٥ - تسليم الكتب وتطهير الصحف:

* الكافر والمستحق للعذاب يأخذ كتابه بشماله من وراء ظهره، وهو شقي.

* المؤمن يأخذ كتابه بيمينه من أمامه، وهو سعيد.

وَيُجَسَّدُ ذَلِكَ الْمَوْقِفُ قَوْلَ اللَّهِ ﷻ: ﴿يَوْمَئِذٍ نَعْرُضُونَ لَا تُخَفَىٰ مِنْكُمْ خَافِيَةٌ ۗ﴾ (١٨) فَأَمَّا مَنْ أَوْقَىٰ كِتَابَهُ، بِيَمِينِهِ، فَيَقُولُ هَآؤُمُ اقْرَءُوا كِتَابِيَةَ (١٩) إِنِّي ظَنَنْتُ أَنِّي مُلَاقٍ حِسَابِيَةَ (٢٠) فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ (٢١) فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ قُطُوفُهَا دَانِيَةٌ (٢٢) كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا أَسْلَفْتُمْ فِي الْأَيَّامِ الْخَالِيَةِ (٢٤) وَأَمَّا مَنْ أَوْقَىٰ كِتَابَهُ، بِشِمَالِهِ، فَيَقُولُ يَلَيْتَنِي لَأَرْوَتَ كِتَابِيَةَ (٢٥) وَلَمْ أَدْرِ مَا حِسَابِيَةَ (٢٦) يَلَيْتَهَا كَانَتِ الْقَاضِيَةَ (٢٧) ﴿١﴾.

القيمة المُستفَّادة من الدَّرس ومظاهرها السلوكية:

القيمة: (فعل الطاعات)

مظاهرها السلوكية:

١ - استعداد ليوم الحساب بالعمل الصالح

٢ - احفاظ على اداء العبادات

(١) سورة الحاقة: (١٨-٢٧).

التقويم

السؤال الأول: اكتب مفهوم يوم الحساب.

- ١ - ... أن يوقف الله عباده بين يديه ويعرفهم بأعمالهم وأقوالهم وما كانوا عليه في حياتهم الدنيا من إيمان أو كفر
- ٢ -

السؤال الثاني: سجل ثلاثاً من الأسس التي يقام عليها الحساب.

- ١ - العدل التام الذي لا يشوبه ظلم
- ٢ - لا يؤخذ أحد بذنب غيره
- ٣ - مضاعفة الحسنات دون السيئات

السؤال الثالث: أكمل الفراغ بكلمات مناسبة في الجمل التالية للتوصل إلى المعنى التام والصحيح:

- ١ - أول من يحاسب من الأمم أمة محمد ﷺ
- ٢ - أول عمل يحاسب عليه العبد في حق الله الصلاة
- ٣ - أول عمل يحاسب عليه العبد في حقوق الناس الدماء

السؤال الرابع: قارن بين حال المسلم والكافر يوم القيامة من خلال الجدول الآتي:

وجه المقارنة	المسلم	الكافر
طريقة استلام الكتاب	بيمينه	بشماله
الحال عند استلام الكتاب	سعيد	شقي
نوع الحساب	عرض	مناقشة
الجزاء	الجنة	النار



الإيمان باليوم الآخر (الحوض والميزان والصرّاط)

ستتعلم في هذا الدرس ما يلي:

- ١ - صفة الحوض.
- ٢ - الميزان وصفته والأمور التي توزن فيه.
- ٣ - الصّراط وصفته وأحوال الناس عليه.

التمهيد:

أهوال يوم القيامة شديدة، كلما انتقلت من مرحلة إلى ما بعدها زاد همُّها وهولُها، وبقدْر ما خفَّ ظهرك من الذنوب وثقل ميزانك في الطاعات سهّل الله ﷻ عليك هذه المشاهد، التي آخرها القرار إلى الجنة أو النار، وكما قال الشاعر أبو العتاهية:

مُسْتَوْحِشاً قلق الأحشاء حيرانا
على العصاة وربُّ العرش غضبانا
فهل ترى فيه حرفاً غيرَ ما كانا

مثل وقوفك يوم العَرْضِ عرياناً
والنار تلهّب من غيظ ومن حنق
اقرأ كتابك يا عبدي على مهلٍ

٢ - الميزان وصفته والأمور التي توزن فيه:

الميزان	ما يضعه الله ﷻ يوم القيامة لوزن الناس وأعمالهم وصحائفهم.
دليله من القرآن	قال الله ﷻ: ﴿وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا وَإِنْ كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا وَكَفَى بِنَا حَاسِبِينَ﴾ (٤٧) (١).
صفته	الميزان عظيم ولا يقدر قدره إلا الله ﷻ، وفي الحديث عن النبي ﷺ: «يُوضَعُ الْمِيزَانُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَلَوْ وُزِنَ فِيهِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ لَوَسِعَتْ، فَتَقُولُ الْمَلَائِكَةُ: يَا رَبِّ لِمَنْ يَزَنُ هَذَا؟ فَيَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: لِمَنْ شِئْتُ مِنْ خَلْقِي، فَتَقُولُ الْمَلَائِكَةُ: سُبْحَانَكَ مَا عَبْدْنَاكَ حَقَّ عِبَادَتِكَ» (٢).

- الأمور التي توزن في الميزان:

- أ- القول والفعل: عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول ﷺ: «كَلِمَتَانِ حَبِيبَتَانِ إِلَى الرَّحْمَنِ، خَفِيفَتَانِ عَلَى اللِّسَانِ، ثَقِيلَتَانِ فِي الْمِيزَانِ: سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ» (٣).
- ب- صاحب العمل: عن ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّهُ كَانَ يَجْتَنِي سِوَاكَ مِنَ الْأَرَاكِ، وَكَانَ دَقِيقَ السَّاقَيْنِ، فَجَعَلَتِ الرِّيحُ تَكْفُوهُ، فَضَحِكَ الْقَوْمُ مِنْهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مِمَّ تَضْحَكُونَ؟» قَالُوا: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، مِنْ دِقَّةِ سَاقَيْهِ، فَقَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَهُمَا أَثْقَلُ فِي الْمِيزَانِ مِنْ أَحَدٍ» (٤).
- ج- صحائف الأعمال: عن عبد الله بن عمرو بن العاص رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ سَيَخْلُصُ رَجُلًا مِنْ أُمَّتِي عَلَى رُءُوسِ الْخَلَائِقِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيُنشَرُ عَلَيْهِ تِسْعَةٌ وَتِسْعِينَ سَجَلًا، كُلُّ سَجَلٍ مِثْلُ مَدِّ الْبَصْرِ ثُمَّ يَقُولُ أَتَنْكُرُ مِنْ هَذَا شَيْئًا، أَظْلَمَكَ كِتَابَتِي الْحَافِظُونَ، فَيَقُولُ: لَا يَا رَبِّ، فَيَقُولُ: أَفَلَاكَ عُذْرٌ، فَيَقُولُ: لَا يَا رَبِّ، فَيَقُولُ: بَلَى إِنَّ لَكَ عِنْدَنَا حَسَنَةً،

(١) سورة الأنبياء: ٤٧.

(٢) المستدرک علی الصحیحین للحاکم ج ٤، ص (٦٢٩).

(٣) صحیح البخاری، کتاب: التوحید، باب: قول الله تعالى (ونضع الموازين القسط) وأن أعمال بني آدم وقولهم يوزن.

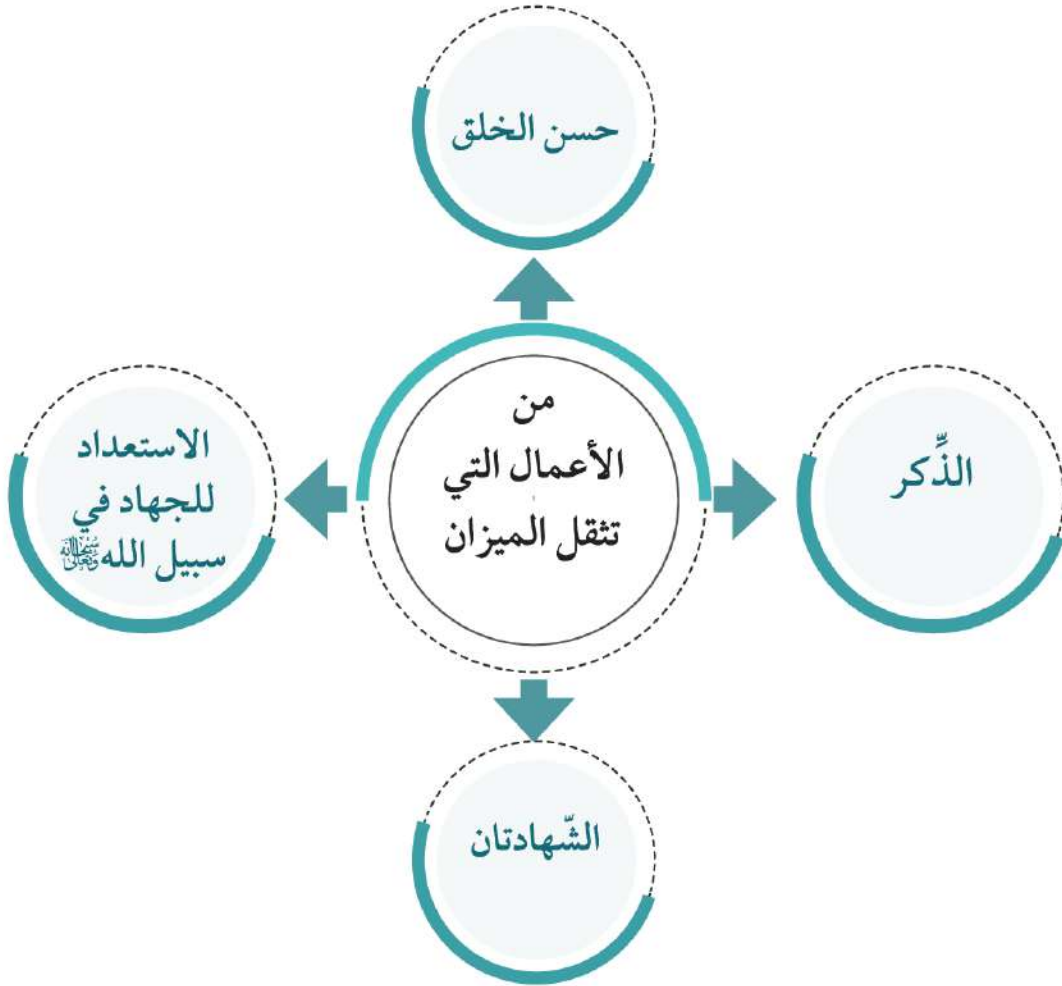
(٤) مسند الإمام أحمد، مسند عبد الله بن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حديث (٣٩٩١).



فَإِنَّهُ لَا ظُلْمَ عَلَيْكَ الْيَوْمَ، فَتُخْرَجُ بِطَاقَةٍ فِيهَا: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ
وَرَسُولُهُ، فَيَقُولُ: أَحْضِرْ وَزَنِّكَ فَيَقُولُ: يَا رَبِّ مَا هَذِهِ الْبَطَاقَةُ مَعَ هَذِهِ السَّجَلَاتِ، فَقَالَ: إِنَّكَ
لَا تُظْلَمُ، قَالَ: فَتُوضَعُ السَّجَلَاتُ فِي كِفَّةٍ وَالْبَطَاقَةُ فِي كِفَّةٍ، فَطَاشَتِ السَّجَلَاتُ، وَثَقُلَتِ
الْبَطَاقَةُ فَلَا يَنْقُلُ مَعَ اسْمِ اللَّهِ شَيْءٌ» (١).

- الأمور التي تُثقل في الميزان:

الميزان يثقل بالأعمال الصالحة التي تُدخل صاحبها الجنة وتبعده عن النار، وهناك من
الأعمال ما يعتقد الناس أنها صغيرة وهي عظيمة وثقيلة في الميزان.



(١) سنن الترمذي، أبواب: الإيمان، باب: ما جاء فيمن يموت وهو يشهد أن لا إله إلا الله.

٣ - الصّراط وصفته وأحوال الناس عليه:

الصّراط	جسر ممدود على ظهر جهنم، يعبر عليه الناس للوصول إلى الجنّة.
دليله في القرآن والسنة	قال الله: ﴿وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا كَانَ عَلَى رَبِّكَ حَتْمًا مَقْضِيًّا﴾ (١) والورود هو المرور على الصراط. وفي الحديث قال رسول الله ﷺ «ثُمَّ يُضْرَبُ الْجِسْرُ عَلَى جَهَنَّمَ، وَتَحِلُّ الشَّفَاعَةُ، وَيَقُولُونَ: اللَّهُمَّ سَلِّمْ سَلِّمْ» (٢).
صفته	أحدٌ من السّيف وأدقُّ من الشّعرة، وله كلاب وخطاطيف على جنبيه.

-أحوال الناس على الصّراط:



الكفار والعصاة المُستحقون للعذاب يسقطون في نار جهنم، أما المؤمنون منهم من يعبر كالبرق، ومنهم كالريح المرسلة، ومنهم كالطير، ومنهم كالخيل السريعة.

(١) سورة مريم: ٧١.
(٢) صحيح مسلم، كتاب: الإيمان، باب: معرفة طريق الرؤية.





مهارة العلاقات

النشاط الثالث:

اكتب في سطرين كيف يستقيم المسلم على الصُّراط المستقيم في الدنيا ليعبر الصراط في الآخرة.

على المسلم أن يلتزم بأوامر الله ويتجنب نواهيه ويتبع هدي النبي ﷺ
ويجاهد نفسه بالعبادات

القيمة المُستفادَة من الدَّرس ومظاهرها السُّلوكية:

القيمة: (..... نكر الله)

مظاهرها السُّلوكية:

١ - أكثر من ذكر الله

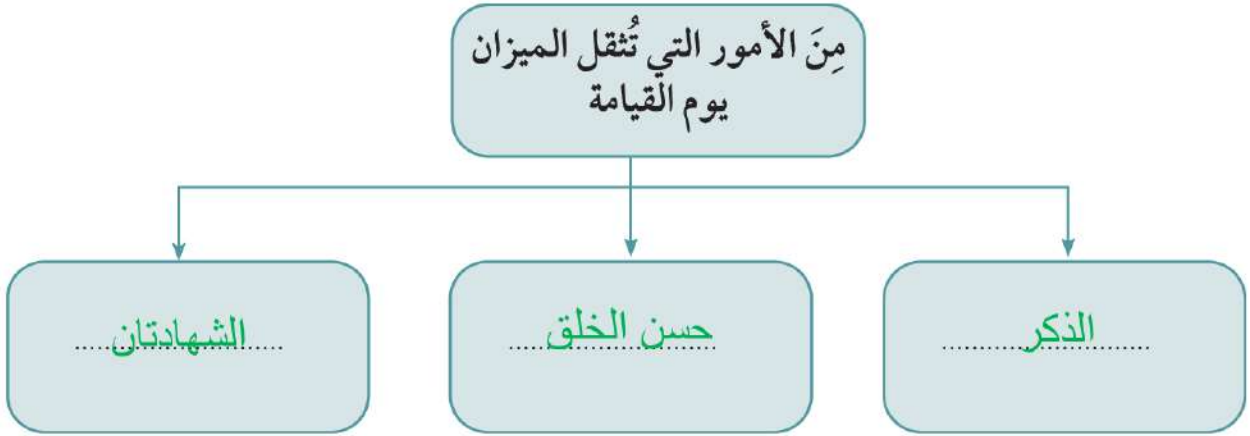
٢ - اتبع سنة النبي ﷺ

التقويم

السؤال الأول: عرّف كلاً من:

- ١- الميزان: ما يضعه الله يوم القيامة لوزن الناس وأعمالهم وصحائفهم
- ٢- الحوض: وعرضه مسيرة شهر
- ٣- الصراط: جسر ممدود على ظهر جهنم يعبر عليه الناس للوصول إلى الجنة

السؤال الثاني: أكمل المخطط السهمي التالي:



السؤال الثالث: ما أحوال عبور المؤمنين للصراط؟

البرق - الريح المرسله - الطير

تم الحل بواسطة
مدرستي اللوتية



زيارة القبور

ستتعلم في هذا الدرس ما يلي:

- ١- قراءة الحديث النبوي الشريف قراءة سليمة.
- ٢- معاني مفردات الحديث النبوي الشريف.
- ٣- ترجمة راوي الحديث النبوي الشريف.
- ٤- شرح ألفاظ الحديث النبوي الشريف.
- ٥- أنواع زيارة القبور.
- ٦- الدروس والفوائد الواردة في الحديث الشريف.

التمهيد:

الموت هو سُنَّةُ اللَّهِ ﷻ في خلقه، وهو الحقيقة الثابتة التي لا مفرَّ منها، قال الله ﷻ: ﴿كُلُّ

مَنْ عَلَيْهَا فَأَنَّ ﴿٢٦﴾ وَيَبْقَى وَجْهَ رَبِّكَ ذُو الْجَلَلِ وَالْإِكْرَامِ ﴿٢٧﴾﴾ (١).

إنَّ تذكُّر الموت يجعلنا أكثر وعياً بواجبنا تجاه أنفسنا وديننا ومجتمعنا، ويجعلنا ندرك زوال الدنيا وفنائها، فنقل من تعلقنا بها ونزداد رغبة في الآخرة، فيكون الإنسان على أتم استعداد لمُلاقاة رب العالمين وهو في أحسن حال، وتذكُّر الموت يزيد عند زيارة القبور لذلك أمرنا رسولنا ﷺ بزيارة القبور تذكراً للموت ولليوم الآخر.

وكما قال الشاعر:

كُلُّ ابْنِ أَتْنَى وَإِنْ طَالَتْ سَلَامَتُهُ يَوْمًا عَلَى آلَةٍ حَدْبَاءَ مَحْمُولٍ (٢)

١ - قراءة الحديث النبوي الشريف قراءةً سليمة:

عن بُرَيْدَةَ رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «نَهَيْتُكُمْ عَنْ زِيَارَةِ الْقُبُورِ، فَزُورُوهَا، فَإِنَّ فِي زِيَارَتِهَا تَذْكَرَةً»^(١).

مهارة القراءة

النشاط الأول:

رَدِّدْ الحديث الشريف مع مجموعتك.

٢ - معاني مفردات الحديث النبوي الشريف:

الكلمة	معناها
نَهَيْتُكُمْ	منعتكم، والنهي: هو طلبُ الكفِّ عن فعلِ الشَّيءِ.
تَذْكَرَةً	عظةً وتذكيرًا بالموت.

٣ - ترجمة راوي الحديث النبوي الشريف:

اسمه	بُرَيْدَةُ بْنُ الْحُصَيْبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَسْلَمِيِّ.
كنيته	أبو عبد الله.
مناقبه	أسلم حين مرَّ به النبي <small>صلى الله عليه وسلم</small> مهاجرًا بالغميم ^(٢) ، غزا مع رسول الله <small>صلى الله عليه وسلم</small> ست عشرة غزوة، بايع بيعة الرضوان تحت الشجرة، وكان حاملًا لأحد ألوية المسلمين في فتح مكة، روى عن الرسول <small>صلى الله عليه وسلم</small> أحاديثًا كثيرة.
وفاته	تُوفِّي في خراسان سنة ٦٣ هـ.

(١) سنن أبي داود، كتاب: الجنائز، باب: في زيارة القبور.
(٢) الغميم: موقع على الطريق بين مكة والمدينة.

١- قال الله ﷻ: ﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَإِنَّمَا تُوَفَّقُونَ أُجُورَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَمَنْ زُحِرَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْعُرُورِ﴾ (١٨٥) (١).

أقرأ الآية الكريمة ثم استنتج منها حقيقة واحدة.

الموت حق

٤- شرح ألفاظ الحديث النبوي الشريف:

- قوله ﷻ: «نَهَيْتُكُمْ عَنْ زِيَارَةِ الْقُبُورِ» أي كنتُ نهيتكم قبل ذلك عن زيارة القبور، لأنهم كانوا حديثي عهدٍ بالجاهليَّة، وقريبي عهدٍ بعبادة الأوثان ودُعاء الأصنام، فتمَّ نهْيهم عن زيارة القبور خشية أن يقولوا أو يفعلوا ما كانوا يعتادونه في الجاهليَّة، وخوفًا من أن يكون ذريعة لعبادة أهل القبور.
- قوله ﷻ: «فَزُورُوهَا» نسخَ حُكْمَ النَّهْيِ إلى الجواز وحث على زيارتها، بعد أن استقرَّ الإسلامُ في نفوسهم، ومحا آثارَ الجاهليَّة.
- قوله ﷻ: «فَإِنَّ فِي زِيَارَتِهَا تَذَكْرَةً» أي تُذَكِّرُ الآخرة، حيث إنَّ ثمرةَ الزَّيَارَةِ أَنَّهَا تُذَكِّرُ بِمَنَازِلِ الآخرةِ؛ مِنْ وَعْدٍ وَوَعِيدٍ، وَجَنَّةٍ وَنَارٍ، وَإِنَّهَا تُرِقُّ الْقَلْبَ فَتَجْعَلُهُ يَخْضَعُ وَيَخْشَعُ.

٥- أنواع زيارة القبور:

- أ- الزَّيَارَةُ الشَّرْعِيَّةُ: هي الزيارةُ التي يبتغي المؤمن بها الأجر والثَّوَابَ وتذكر الآخرة اتباعًا لهدي النبي ﷻ، ومن أهم آدابها:

١- السلام على الأموات والدعاء لهم والترحم عليهم: عن بُرَيْدَةَ رضي الله عنها قال: «كان رسول الله ﷺ يُعَلِّمُهُمْ إِذَا خَرَجُوا إِلَى الْمَقَابِرِ فَكَانَ قَائِلُهُمْ يَقُولُ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الدِّيَارِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُسْلِمِينَ وَإِنَّا إِن شَاءَ اللَّهُ لِلْأَحْيُونَ، أَسْأَلُ اللَّهَ لَنَا وَلَكُمْ الْعَافِيَةَ»^(١).

٢- عدم الكلام الفاحش أو البذيء وقت الزيارة أو الكلام في أمور الدنيا: فعن بُرَيْدَةَ رضي الله عنها قال: قال رسول الله ﷺ: «كُنْتُ نَهَيْتُكُمْ عَنْ زِيَارَةِ الْقُبُورِ فزُورُوهَا، وَلَا تَقُولُوا هُجْرًا»^(٢)^(٣).

ب- الزيارة المحرّمة: هي الزيارة التي يقصد بها غير الله تعالى، كالأستغاثة بالأموات أو الذبح لهم والطواف حول قبورهم، قال الله ﻋﻠﻴﻬﻲ ﺳﻼﻡ: ﴿...وَالَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ مَا يَمْلِكُونَ مِنْ قِطْمِيرٍ﴾^(٤) ﴿١٣﴾ **إِنْ تَدْعُوهُمْ لَا يَسْمَعُوا دَعَاءَكُمْ وَلَوْ سَمِعُوا مَا اسْتَجَابُوا لَكُمْ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكْفُرُونَ بِشِرْكِكُمْ وَلَا يُنَبِّتُكَ مِثْلُ خَيْرٍ﴾**^(٥)، أو الاعتقاد بأن عبادة الله تعالى عند قبورهم لها فضل ومزية، فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «قَاتَلَ اللَّهُ الْيَهُودَ، اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ»^(٦).



(١) صحيح مسلم، كتاب: الجنائز، باب: ما يقال عند دخول القبور والدعاء لأهلها.

(٢) هجرا: هو الكلام الفاحش والباطل.

(٣) مسند الإمام أحمد، مسند الانصار رضي الله عنه، حديث بريدة الأسلمي رضي الله عنه، حديث ٢٣٠٥٢.

(٤) قِطْمِيرٍ: قشر نواة التمر.

(٥) سورة فاطر: (١٣-١٤).

(٦) صحيح البخاري، كتاب: الصلاة، باب: الصلاة في البيعة، صحيح مسلم، كتاب: المساجد ومواضع الصلاة، باب: النهي عن بناء المساجد على القبور واتخاذ الصور فيها، والنهي عن اتخاذ القبور مساجد.

مهارة التصنيف

النشاط الثالث:

صنّف مع زملائك في المجموعة الأعمال المُوافقة للسُّنة والمُخالفة للسُّنة عند زيارة المقابر فيما يأتي:

(البناء فوق القبور - الدعاء للميت - الذَّبْح - السلام - الطواف - تذكُر الآخرة)

أعمال مخالفة للسُّنة	أعمال موافقة للسُّنة
البناء فوق القبور	الدعاء للميت
الذبح	السلام
الطواف	تذكر الآخرة

٦- الدروس والفوائد الواردة في الحديث النبوي الشريف:

- الأمرُ بزيارة القبور للتذكُّر والعِظة.
- ذكر الموت يُزهد في الدنيا ويُرغب في الآخرة.
- الحثُّ على عمل الخير للأحياء والأموات.

مهارة التحدث

النشاط الرابع:

تحدّث عن شعورك عند زيارتك للمقبرة مُعبّرًا عن أثرها في سلوكك، وسجلّها في كتابك.

..... زيارة المقابر تذكُر بالآخرة وتعضد المسلم وترشده لمحاسنة
نفسه والندم على ما عمل من أعمال سيئة
.....



التقويم الذاتي: قيّم ما استفدت من الحديث النبوي الشريف:

م	التعلم	الدرجة			
		ممتاز	جيد جداً	جيد	مقبول
١	قراءة الحديث النبوي الشريف.				
٢	الإلمام بالمعنى الإجمالي للحديث النبوي الشريف.				
٣	فائدة تعلمتها من الحديث النبوي الشريف.				

القيمة المُستفّادة من الدّرس ومظاهرها السّلوكية:

القيمة: (.....تذكر الأخره.....)

مظاهرها السّلوكية:

١ - ادعوا لأموات المسلمين

٢ - اتذكر الأخره واستعد لها

التقويم

السؤال الأول: أكمل الفراغات الآتية بما يناسبها من كلمات:

- أ- معنى لفظ تذكرة في الحديث الشريف **عظة وتذكيرا بالموت**
- ب- توفي الصحابي بُريدة رضي الله عنه في **خرسان**

السؤال الثاني: علل ما يأتي:

- أ- النهي عن زيارة القبور في أول الأمر.
لأنهم كانوا حديثي عهد بالجاهلية
- ب- حث رسولنا صلى الله عليه وسلم على زيارة القبور.
لأنها تذكر بمنازل الآخرة

السؤال الثالث: سجّل آداب الزيارة الشرعية للقبور.

- ١ - **السلام على الأموات والدعاء لهم**
- ٢ - **عدم الكلام الفاحش أو البذيء وقت الزيارة**

السؤال الرابع: اكتب المصطلح للجمل الآتية:

- ١- **الزيارة المحرمة** (الزيارة التي يقصد بها غير الله تعالى، كاستغاثة بالأموات).
- ٢- **الزيارة الشرعية** (الزيارة التي يبتغي المؤمن بها الأجر والثواب وتذكر الآخرة اتباعاً لهدي النبي صلى الله عليه وسلم).



الحجُّ

(حكْمُهُ - فضْلُهُ - شروطُهُ)

ستتعلم في هذا الدرس ما يلي:

- ١- التعرف على الحج.
- ٢- مسائل متعلقة بشروط الحج.
- ٣- الحكمة من مشروعية الحج.

التمهيد:

تخيل نفسك مع جموع الحجاج من شتّى بقاع الأرض، تقفون متجرّدين من كل زينةٍ متواضعين في لباسٍ واحد، لا فرق بين غني وفقير، ولا فرق في اللون، أو الجنسية، ترددون نفس الكلمات: «لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ^(١)...» مشهدٌ مهيب يهزُّ القلوب، ويُسْعِرُ كلَّ مسلمٍ بعظمة الانتماء لهذا الدين، هذا المشهد العظيم يحدث في موسم الحج، قال الله تعالى: ﴿وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَىٰ كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ^(٢)﴾.

(١) أي أجتك يا الله.
(٢) سورة الحج: ٢٧.

النشاط الأول:

مهارة التمييز

حدد أشهر الحج في الشكل الآتي بوضع دائرة حول الأشهر:



١- التعرف على الحج:

تعريف الحج	قصد مكة لأداء المناسك في مكان مخصوص ووقت مخصوص تعبداً لله ﷻ.
حكم الحج	واجب على كل مسلم ومسلمة مرة واحدة في العمر إذا توفرت شروطه. الدليل: - القرآن الكريم: قال الله ﷻ: ﴿... وَ لِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا ...﴾ (١).
متى فرض؟	في السنة التاسعة من الهجرة النبوية.
كم مرة حج النبي ﷺ؟ ومتى؟	مرة واحدة. في السنة العاشرة من الهجرة النبوية.
شروط الحج	الإسلام - العقل - البلوغ - الحرية - الاستطاعة.
فضل الحج	عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ أَيُّ الْأَعْمَالِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «إِيمَانٌ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ، قِيلَ: ثُمَّ مَاذَا؟ قَالَ: جِهَادٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، قِيلَ: ثُمَّ مَاذَا؟ قَالَ: حَجٌّ مَبْرُورٌ» (٣).

(١) آل عمران: ٩٧.

(٢) صحيح مسلم، كتاب: الحج، باب: فرض الحج مرة في العمر.

(٣) صحيح البخاري، كتاب: الحج، باب: فضل الحج المبرور.



مهارة الاستدلال

النشاط الثاني:

أثبت فضل الحج من خلال الأدلة الآتية:

الفضل	الشاهد
رجع كيوم ولدته أمه	عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ <small>رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ</small> قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ <small>صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ</small> : «مَنْ حَجَّ هَذَا الْبَيْتَ، فَلَمْ يَزُفْ، وَلَمْ يَفْسُقْ، رَجَعَ كَيَوْمِ وُلِدَتْهُ أُمُّهُ» (١).
الجنة	عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ <small>رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ</small> أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ <small>صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ</small> قَالَ: «الْعُمْرَةُ إِلَى الْعُمْرَةِ كَفَّارَةٌ لِمَا بَيْنَهُمَا، وَالْحَجُّ الْمَبْرُورُ لَيْسَ لَهُ جَزَاءٌ إِلَّا الْجَنَّةُ» (٢).
يباهي بهم الملائكة	عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِي <small>رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ</small> أَنَّ النَّبِيَّ <small>صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ</small> كَانَ يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَبَاهِي بِهَمْ الْمَلَائِكَةُ عَشِيَّةَ عَرَفَةَ، فَيَقُولُ: انظُرُوا إِلَيَّ عِبَادِي، أَتُونِي شُعْثًا غُبْرًا» (٣) (٤).

٢- مسائل متعلقة بشروط الحج:

حج الصبي: لا يجب عليه الحج؛ لأنه ليس مكلفاً، لكن لو حج فحجُّه صحيح ولا يكفي عن حجة الإسلام، فمتى بلغ وجب عليه الحج، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «رُفِعَ الْقَلَمُ عَنْ ثَلَاثَةٍ: عَنِ النَّائِمِ حَتَّى يَسْتَيْقِظَ، وَعَنِ الْمُبْتَلَى حَتَّى يَبْرَأَ، وَعَنِ الصَّبِيِّ حَتَّى يَكْبُرَ» (٥).

الاستطاعة: يقصد بها القدرة على أداء فريضة الحج، قال الله تعالى: ﴿... وَ لِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا ...﴾ (٦)، وتحقق الاستطاعة بالأموال الآتية:

(١) صحيح البخاري، أبواب: المحصر وجزاء الصيد، باب: قول الله عز وجل: «فلا رفث».

(٢) صحيح البخاري، أبواب: العمرة، باب: وجوب العمرة وفضلها.

(٣) شعثاً: أي الشعر منتفش غير مصفف. غبراً: عليه غبار وتراب.

(٤) مسند الإمام أحمد، مسند عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما، حديث رقم (٧٠٨٩).

(٥) سنن أبي داود، كتاب: الحدود، باب: في المجنون يسرق أو يصيب حداً.

(٦) سورة آل عمران: ٩٧.



المحرم للمرأة.
- لا بد أن يرافق المرأة أحد
محارمها للسفر لأداء فريضة
الحج.

أمن الطريق.
أن يكون الطريق إلى بيت الله
آمنًا على نفسه، وماله من
حيث خروجه من بلده إلى
عودته إليه.

القدرة على الزاد والراحلة.
- وذلك أن يملك نفقة زاده من
طعام وشراب ومبيت، ونفقة
المواصلات التي توصله إلى
الحرم ذهابًا، وتحمله إلى بلده
إيابًا دون تقتير أو إسراف.
- وأن تكون هذه النفقة زائدة عن
احتياجاته الأصلية، واحتياجات
من يلزمه الإنفاق عليهم كالزوجة
والأولاد مدة غيابه.

مهارة التعليل

النشاط الثالث:

اقرأ الحالات التالية، ثم اكتب سبب عدم وجوب الحج على صاحبها.

السبب	الحالة
لأنه ليس لديه القدرة المالية	رجل عليه دين لا يستطيع السداد.
لأنه من شروط الاستطاعة المحرم	امرأة لم تجد إلا صبيًا لم يبلغ محرماً لها.

تم الحل بواسطة
مدرستي اللوتية



٣- الحِكْمَة من مشروعِة الحج:

شُرِّعَ الحجُّ لِحِكْمٍ عَظِيمَةٍ وَأَسْرَارٍ كَثِيرَةٍ، مِنْهَا:

استشعار قصة إبراهيم ﷺ وأهله الكرام.

تبادل المنافع الدينية والدينية بين المسلمين.

إعلان التوحيد لله ﷻ ولا سيمًا في التلبية.

تجسيد معنى المساواة بين المسلمين في لباس الإحرام

تدريب عملي على مجاهدة النفس وتطهيرها من الذنوب والمعاصي.

القيمة المُستفَادَة من الدَّرْس ومظاهرها السُّلوكِيَّة:

القيمة: (يسر الإسلام)

مظاهرها السُّلوكِيَّة:

١- احرص على اداء فريضة الحج

٢- اعجل في اداء فريضة الحج

التقويم

السؤال الأول: عرّف ما يأتي:

١- الحج: قصد مكة لأداء المناسك في مكان مخصوص ووقت مخصوص تعبدًا لـ

٢- الاستطاعة: القدرة على أداء فريضة الحج

السؤال الثاني: أكمل ما يأتي:

١- شرّع الحج لحكمٍ عظيمة وأسرار كثيرة منها:

أ- إعلان التوحيد لله ولا سيما في التلبية

ب- تبادل المنافع الدينية والدينية بين المسلمين

٢- عدد شروط الحج.

الإسلام - العقل - البلوغ - الحرية - الاستطاعة

السؤال الثالث: ضع علامة (✓) مقابل الجملة الصحيحة أو علامة (X) مقابل الجملة غير

الصحيحة فيما يأتي:

- ١- حج النبي ﷺ أربع مرات. (X)
- ٢- فرض الحج في السنة السابعة من الهجرة النبوية. (X)
- ٣- يصح حج الصبي وليس عليه إعادته عند البلوغ. (X)
- ٤- الحج واجب على المسلم مرة واحدة في العمر. (✓)

تم الحل بواسطة
مدرستي اللوتية



سورة المنافقون (١ - ١١)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ قَالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ ﴿١﴾ اتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ جُنَّةً فَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٢﴾ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ ءَامَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا فَطُبِعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ ﴿٣﴾ وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ وَإِنْ يَقُولُوا تَسْمَعُ لِقَوْلِهِمْ كَأَنَّهُمْ خَشْبٌ مُسْنَدَةٌ يَحْسِبُونَ كُلَّ صَيْحَةٍ عَلَيْهِمْ هُمُ الْعَدُوُّ فَاحْذَرهُمْ فَلَئِمَّ اللَّهُ أَنَّى يُؤْفَكُونَ ﴿٤﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ لَوَّأُ رُءُوسَهُمْ وَرَأَيْتَهُمْ يَصُدُّونَ وَهُمْ مُسْتَكْبِرُونَ ﴿٥﴾ سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ ﴿٦﴾ هُمُ الَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنْفِقُوا عَلَى مَنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّى يَنْفَضُوا وَلِلَّهِ خَزَائِنُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَفْقَهُونَ ﴿٧﴾ يَقُولُونَ لَيْنَ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لِيُخْرِجَنَا الْأَعْرُ مِنْهَا الْأَذَلَّ وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَلَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٨﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تُلْهِكُمْ أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴿٩﴾ وَأَنْفِقُوا مِنْ مَا رَزَقْنَاكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ فَيَقُولَ رَبِّ لَوْلَا أَخَّرْتَنِي إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ وَأَكُنْ مِنَ الصَّالِحِينَ ﴿١٠﴾ وَلَنْ يُؤَخِّرَ اللَّهُ نَفْسًا إِذَا جَاءَ أَجَلُهَا وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١١﴾ ﴾

معايير المنهج ونواتج التعلم للوحدة التعليمية الثانية

المجال	المعيار	مؤشر الأداء	نواتج التعلم
الفقه	التعرف على أحكام الحج وصفته	١ - يقارن بين الركن والواجب من حيث التعريف والحكم. ٢- يحدد أركان الحج. ٣- يُعدّد واجبات الحج. ٤- يبين مواقيت الحج الزمانية والمكانية.	١ - الحرص على عبادة الله تعالى. ٢- التفريق بين الركن والواجب في الحج. ٣- حفظ مواقيت الحج الزمانية والمكانية.
السيرة النبوية	التعرف على سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم وغزواته.	١ - يذكر معلومات عن غزوة حُنين. ٢- يصف أحداث غزوة حُنين. ٣- يحدد الدروس والعبر من غزوة حُنين. ٤- يعرف معلومات عن غزوة مؤتة. ٥- يوضح أحداث غزوة مؤتة. ٦- يبين الدروس والعبر من غزوة مؤتة.	١ - الاستدلال على عناية الله تعالى بأنبيائه. ٢- الاعتزاز بدور الصحابة الكرام في نشر الدين. ٣- المحافظة على حسن السيرة والسلوك اقتداءً بالرسول صلى الله عليه وسلم.
التهديب	التخلق بالآداب والقيم الإسلامية وأثرها على المجتمع.	١ - يعدد أنواع الأمراض. ٢- يعرف المقصود بعيادة المريض وحكمه. ٣- يستنتج ثمرات عيادة المريض. ٤- يبين آداب عيادة المريض.	١ - استشعار نعمة الصحة وشكر الله تعالى عليها. ٢- الحرص على عيادة المريض. ٣- التحلي بآداب عيادة المريض.

الوحدة التعليمية الثانية

الموضوعات	الدرس	المجالات
الحج (أركانه - واجباته)	الدرس الأول:	١ - الفقه
غزوة حُنين	الدرس الثاني:	٢ - السيرة النبوية
غزوة مؤتة	الدرس الثالث:	٣ - السيرة النبوية
آداب عيادة المريض	الدرس الرابع:	٤ - التهذيب

تم الحل بواسطة
مدرستي اللوتية

الحج (أركانه - واجباته)

ستتعلم في هذا الدرس ما يلي:

- ١ - معنى الركن، والواجب.
- ٢ - أركان الحج.
- ٣ - واجبات الحج.
- ٤ - مواقيت الحج الزمانية والمكانية.

تمهيد:

يعيش الحاج في أيام الحج مشاهد إيمانية عظيمة، حيث يتنقل بين أماكن وأزمنة شرفها الله ﷻ، فيؤدي عبادات جعل الله ﷻ لها أركاناً وواجبات، ومن أعظم تلك المشاهد، الوقوف بعرفة، حين يجتمع الحجاج في صعيدٍ واحدٍ خاشعين لله ﷻ، ثم يتحركون كما أمر الله ﷻ: ﴿... فَإِذَا أَفْضَيْتُمْ مِنْ عَرَفَاتٍ فَأَذْكُرُوا اللَّهَ عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ وَاذْكُرُوهُ كَمَا هَدَيْتُمْ وَإِنْ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلِهِ لَمَنِ الضَّالِّينَ﴾ (١).

١ - معنى الركن والواجب:

وجه المقارنة	التعريف	الحكم
الركن في الحج	ما لا يصح الحج إلا به.	إن ترك الركن لا يتم حجه.
الواجب في الحج	ما يجب فعله، ويُجبر تركه بدم.	إن ترك الواجب يصح الحج، لكن يجب ذبح فدية ^(٢) ، فإن عجز عن ذلك صام عشرة أيام.

(١) سورة البقرة: ١٩٨.

(٢) الفدية: ما يجب بسبب فعل محظور، أو ترك واجب، أو إحصار، أو بسبب النسك (كالتمتع والقران)، وهي ذبح شاة، أو شئع بعير، أو شئع بقرة.



٢- أركان الحج:



أولاً: الإحرام:

<p>تعريفه:</p> <p>نية الدخول في التَّسْك (الحج)</p> 	<p>أنواع نسك الإحرام:</p> <p>التمتع - القران - الأفراد</p> <p>والسُّنَّة أن يتلفظ بالتَّسْك الذي يريده، ويرفع صوته قائلاً:</p> <p>«لبيك اللهم حجًّا»</p>
<p>سُنَنُ الإِحْرَام:</p> <ol style="list-style-type: none"> ١- الاغتسال. ٢- التنظف: (تقليم الأظفار، وقص الشارب، وتسريح شعر الرأس واللحية). ٣- التطيَّب في بدنه ورأسه (قبل الإحرام) ٤- التلبية، ويبدأ بها من وقت الإحرام. ٥- أن يلبس الرجل إزارًا ورداءً أبيضين، أما المرأة فلها أن تحرم بما تشاء من الثياب، ولكن تتجنب لباس الزينة. 	<p>محظورات الإحرام: ما يُمنع على المحرم فعله شرعاً ومنها.</p> <ol style="list-style-type: none"> ١- تغطية الرأس للرجل ولبس المخيط. ٢- لبس النقاب والقفازين للمرأة. ٣- استعمال الطيب في الثوب والبدن. ٤- إزالة الشعر والظفر. ٥- صَيْد البرِّ^(١). ٦- عقد الزواج لنفسه أو لغيره. ٧- الجماع ودواعيه.

(١) كل حيوان بري.

النشاط الأول:

مهارة البحث والتصنيف

ابحث عن الفرق بين أنواع النسك من حيث التعريف، والهدي (تجب/ لا تجب).

وجه الفرق	الإفراد	القران	التمتع
التعريف	الأحرام بالحج وحده	يحرم بالحج والعمرة معا	يحرم بالعمرة أولا ثم يتحلل ثم يحرم بالحج
الهدى	لا يجب عليه	يجب عليه	يجب عليه

ثانيا: الوقوف بعرفة:

وقت الوقوف:	مكان الوقوف:	حكمه:
يبدأ من طلوع فجر اليوم التاسع من ذي الحجة إلى طلوع فجر يوم النحر. فمن وقف بعرفة لحظة واحدة من الليل صحَّ حجه.	عرفة كلها موقف وليس الجبل فقط.	الركن الأعظم من أركان الحج، قال رسول الله ﷺ «الحجُّ عَرَفَةٌ» ^(١) . فمن فاته الوقوف بعرفة فلا حجة له.

(١) سنن الترمذي أبواب: الحج باب: ما جاء فيمن أدرك الإمام بجمع فقد أدرك الحج.



النشاط الثاني:

مهارة الاستكشاف والتقصي

في يوم عرفة يغفر الله ﷻ لعباده وَيَعْتَقُهُمْ مِنَ النَّارِ، عن عائشة رضي الله عنها قَالَتْ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَا مِنْ يَوْمٍ أَكْثَرَ مِنْ أَنْ يُعْتَقَ اللَّهُ فِيهِ عَبْدًا مِنَ النَّارِ مِنْ يَوْمِ عَرَفَةَ، وَإِنَّهُ لَيَدْنُو، ثُمَّ يُبَاهِي بِهِمُ الْمَلَائِكَةَ»^(١).

استكشف بعضًا من فضائل يوم عرفة.

العتق من النار - يباهي بهم الملائكة

ثالثا: طواف الإفاضة^(٢):



(١) صحيح مسلم كتاب: الحج باب: في فضل الحج والعمرة ويوم عرفة.

(٢) الإفاضة: معناها الاندفاع أو الانصباب أو الانتقال بكثرة وسرعة، وتستخدم عند الخروج أو الانطلاق من مكان إلى آخر بشكل جماعي أو متتابع، وسُمي طواف الإفاضة بهذا الاسم، لأنه يكون بعد إفاضة الناس من منى إلى مكة.

تعريفه:	حكمه:	وقته:
الطواف الذي يُؤدِّيهِ الْحَاجُّ بعد الوقوف بعرفة والمبيت بمزدلفة، ورمي جمرة العقبة.	ركن من أركان الحج، فلا يتم الحج إلا به.	يبدأ من بعد منتصف ليلة يوم النحر (١٠ ذي الحجة).
صفته:	شروطه:	من أسمائه:
يطوف سبعة أشواط متوالية حول الكعبة، بدءاً من الحجر الأسود والانتهاه به.	١- الطهارة ٢- ستر العورة ٣- النية ٤- أن يكون داخل المسجد الحرام حول الكعبة، وليس داخلها. ٥- أن تكون الكعبة عن يسار الحاج وليس عن يمينه.	١- طواف الركن ٢- طواف الحج

رابعاً: السعي بين الصفا والمروة:

المقصود به: التردد بين الصفا والمروة ذهاباً وإياباً سبعة أشواط تبدأ من الصفا وتنتهي بالمروة، وذلك لقول الله ﷻ: ﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِن شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا وَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ﴾ (١).

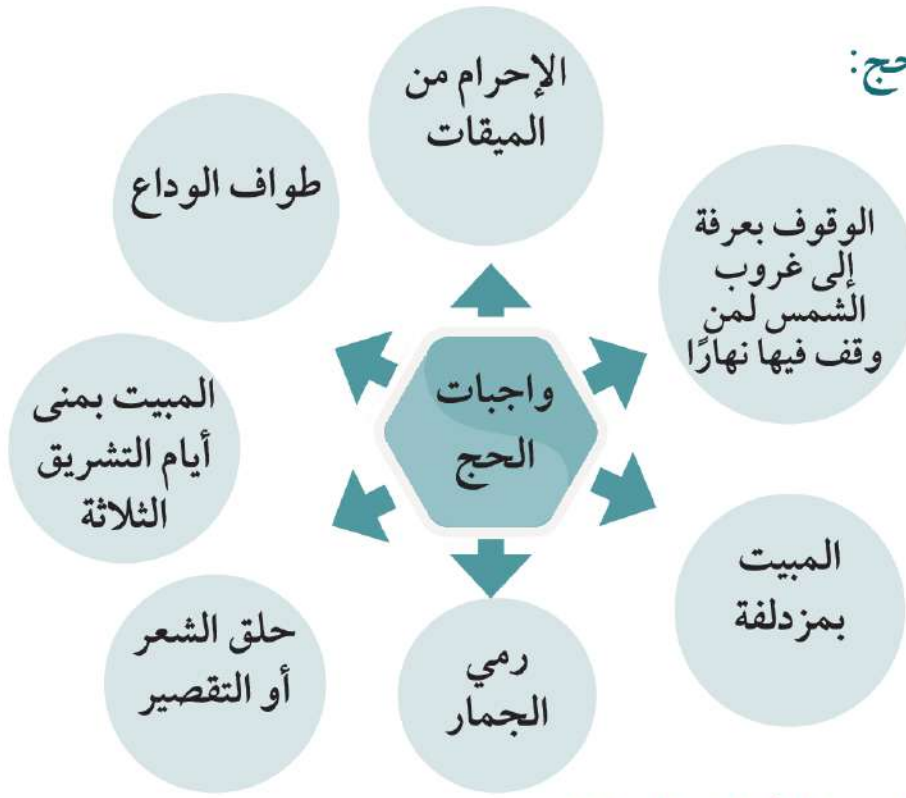
شروط السعي بين الصفا والمروة:

- ١- أن يكون بعد الطواف.
- ٢- أن يكون سبعة أشواط.
- ٣- أن يبدأ بالصفا وينتهي بالمروة.

(١) سورة البقرة: ١٥٨.



٣ - واجبات الحج:



٤ - مواقيت^(١) الحج المكانية والزمانية:

أ- المواقيت المكانية: هي الأماكن التي يحرم منها من يريد الحج أو العمرة، فلا يجوز لحاج أو معتمر أن يتجاوزها دون أن يُحرم، وهي مواقيتٌ لكل من مرَّ بها سواءً أكان من أهل تلك البلدان أم من غيرهم.



ب- المواقيت الزمانية: وهي أشهر الحج، وليس للعمرة ميقات زمني.

(١) مواقيت: جمع ميقات، وهو في اللغة الحد وفي الشرع: موضع العبادة وزمنها.

مهارة العلاقات

النشاط الثالث:

أمامك أسماء مواقيت الحج المكانية، اكتشف مع معلمك وزملائك أسماء الدول التي يحرم منها كل حاج أمام الميقات الصحيح.

- لأهل نجد والخليج قرن المنازل (السييل الكبير)
- لأهل المدينة ذو الحليفة (أبيار علي)
- لأهل الشام ومصر الجحفة
- لأهل اليمن يللم
- لأهل العراق ذات عرق

القيمة المُستفَادة من الدّرس ومظاهرها السُّلوكية:

القيمة: (..... الإقتداء بالنبي ﷺ)

مظاهرها السُّلوكية:

- ١ - ابتعد عن محظورات الحج
- ٢ - أؤدي مناسك الحج كما جاء بها النبي ﷺ



التقويم

السؤال الأول: عرّف ما يأتي:

- ١- الإحرام: نية الدخول في النسك
- ٢- السّعي: التردد بين الصفا والمروة ذهاباً وإياباً سبعة أشواط تبدأ من الصفا وتنتهي بالمروة

السؤال الثاني: صَحِّحْ ما تحته خط بكتابة الصّحيح بين القوسين:

- ١- الركن الأعظم في الحج الإحرام. (الوقوف بعرفة)
- ٢- أنواع نسك الإحرام أربعة. (ثلاثة)
- ٣- عدد أشواط السعي خمسة. (سبعة)

السؤال الثالث: أكْمِلْ ما يأتي:

- ١- مِنْ مَحْظُورَاتِ الإِحْرَامِ:
أ- تغطية الرأس وليس المخيط ب- ليس النقاب والقفازين للمرأة
- ٢- مِنْ وَاجِبَاتِ الْحَجِّ:
أ- الإحرام من الميقات ب- المبيت بمزدلفة

السؤال الرابع: اختر المكملّ الصحيح للجمل الآتية بوضع خطّ تحته:

- ١- من أركان الحج:
- السّعي بين الصفا والمروة
- رمي الجمار - استعمال الطيب
- ٢- من محظورات الإحرام:
- الاغتسال - صيد البر - تسريح شعر الرأس واللحية

تم الحل بواسطة
مدرستي اللوتية



الدرس الثاني

غزوة حُنين

ستتعلم في هذا الدرس ما يلي:

- ١- توثيق معلومات عن غزوة حُنين.
- ٢- استعراض أحداث الغزوة (قبل، وأثناء، وبعد الغزوة).
- ٣- الدروس والعبر والفوائد من الغزوة.

التمهيد:

بعد أن منَّ الله ﷻ على المسلمين بالنَّعمة العظيمة التي أسبَّغها الله ﷻ عليهم من فتح مكَّة البلد الأمين، وتطهير الكعبة وما حولها من الأصنام والآلهة الباطلة، اغتاضت قبيلتا هوازن وثقيف لما علمت بانتصار المسلمين، فأخذت تعدُّ العدة لصدِّ الرسول ﷺ، فلما علم بهم ﷺ تجهَّز لقتالهم.

وفيما يأتي بيان لأحداث هذه الغزوة، وما فيها من عبر ودروس، ولاسيَّما في عتاب الله ﷻ للمسلمين لما أُعجبوا بكثرتهم.



١ - توثيق معلومات عن غزوة حُنين:

اسم الغزوة	حُنين سميت بهذا الاسم لحدوثها عند وادي حُنين، وتسمى كذلك غزوة هوازن.
تاريخها	السادس من شهر شوال من السنة الثامنة من الهجرة.
مكانها	وادي حُنين قريب من الطائف.
سببها	خوف القبائل المجاورة (هوازن وثقيف) بعد انتشار الإسلام وانتصار المسلمين في فتح مكة، فقررت مهاجمة المسلمين قبل أن يهاجموهم.

المشركون	المسلمون	طرفي المعركة
مالك بن عوف ^(١) .	الرسول ﷺ.	القائد
٢٠ ألف مقاتل.	١٢ ألف مقاتل.	عدد المقاتلين
سبعون قتيلًا.	أربعة شهداء ^(٢) .	عدد القتلى

(١) أسلم بعدها وصحب رسول ﷺ.

(٢) أيمن بن عبيد ابن أم أيمن، ويزيد بن زمعة، وسراقة بن الحارث الأنصاري، وأبو عامر الأشعري ؓ.



تم الحل بواسطة
مدرستي اللوتبية



٢- استعراض أحداث الغزوة:

أولاً: قبل غزوة حنين:

- ١- اجتمع رؤساء القبائل (هوازن وثقيف) عند مالك بن عوف (سيد هوازن) وأجمعوا أمرهم على المسير لقتال المسلمين.
- ٢- أمر مالك بن عوف أن يسوق الناس أموالهم ونساءهم وأبناءهم معهم؛ ليكون ذلك أدعى إلى ثباتهم في القتال، فاعترض دريد بن الصمة على ذلك، وكان شيخاً كبيراً ذا رأي ومعرفة بالحرب، ولكن مالك بن عوف لم يقبل برأيه وأصرَّ على خطته.
- ٣- بلغ رسول الله ﷺ ما أجمعت عليه هوازن من حربه والتصدي له، إذ أرسل عبد الله بن أبي حذرد الأسلمي لينظر ما هم عليه، فذهب عبد الله ودخل بينهم وهم لا يعلمون، واطلع على ما قاموا وأجمعوا عليه، ثم أتى النبي ﷺ فأخبره خبرهم.
- ٤- استنفر النبي ﷺ المسلمين، وجعل على مكة عتاب بن أسيد أميراً، وهو أول أمير في الإسلام على مكة، ولما ساروا قال قائل: لن نغلب اليوم من قلة.

مهارة الفهم

النشاط الأول:

اقرأ الآية الكريمة: ﴿... وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبْتَكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنْكُمْ شَيْئًا وَضَاقَتْ عَلَيْكُمْ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُم مُّدْبِرِينَ﴾ (٢٥) (١).

من خلال فهمك للآية السابقة سجل موقف المسلمين من كثرة عددهم في غزوة حنين.

الإعجاب والغرور. يكثرة العدد

(١) سورة التوبة، الآية (٢٥).

ثانياً: أثناء الغزوة (سير الغزوة):

- ١- خروج هوازن وثقيف إلى وادي حنين: تفرّق المشركون ليلاً في الشّعب ليفاجئوا المسلمين، وسار النبي ﷺ وقت غُش (١) الفجر مع المسلمين.
- ٢- إعداد كمين للمسلمين: تفاجأ المسلمون بكمين أعدائهم، فانتشرت موجة الفرع، مما أدى إلى بعثرة صفوفهم واضطرابها.
- ٣- ثبات النبي ﷺ القائد الشجاع: تفرّقت صفوف المسلمين ولم يثبت منهم إلا القليل مع النبي ﷺ، منهم أبو بكر، وعمر، وعليّ، والعباس رضي الله عنه، فأمر العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه وكان جهوري الصوت أن ينادي: يا معشر الأنصار، يا أصحاب الشجرة، ففعل فأجابوه: لبيك لبيك، فاجتمع على رسول الله ﷺ مائة رجل فاستقبل بهم القوم، وقاتلهم وهو على بغلته يقول: «أنا النبيُّ لا كذب، أنا ابن عبد المطلب». (٢)
- ٤- هزيمة المشركين وانتصار المسلمين: تجالّد الناس مُجالدةً شديدة، وقال النبي ﷺ: «الآن حَمِيّ الوَطِيس» (٣) أي: الضراب، وصارت مضرب مثل، ثم أخذ النبي ﷺ حفنةً من تراب فرمى بها وجوه المشركين، وهو يقول: «شاهت الوجوه» (٤) فكانت الهزيمة، ولم يطل الوقت حتى كان رجال ثقيف ومن معهم مولين الأدبار. ولأصحاب النبي ﷺ مواقف عظيمة، وأمثلة رائعة في الإقدام والشجاعة والبسالة والبطولة:
- سقط من شدة الجراح خالد بن الوليد رضي الله عنه فتفقدته النبي ﷺ حتى دُلَّ عليه، فأتاه في رحله فنظر إلى جرحه فنفت فيه (٥).

(١) غُش: أول طلوعه.

(٢) أصل ذلك في صحيح البخاري، كتاب: المغازي، باب: قول الله ﷻ: «ويوم حنين إذ أعجبتكم كثرتكم»، وصحيح مسلم، كتاب: الجهاد والسير،

باب: في غزوة حنين.

(٣) مسند الإمام أحمد، مسند بني هاشم رضي الله عنهم، حديث (العباس بن عبد المطلب حديث رقم ١٧٧٦).

(٤) صحيح مسلم، كتاب: الجهاد والسير، باب: في غزوة حنين.

(٥) القصة في صحيح ابن حبان (٧٠٩٠) وانظر السيرة النبوية لابن هشام فيما تقدّم ٤/٤٣٧ وما بعدها.



- ضربت أم سليم رضي الله عنها مثلاً رائعاً حيث كان معها خنجر، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما هذا الخنجر؟» قالت: اتَّخَذْتُهُ، إن دنا منِّي أحدٌ من المشركين بقرتُ به بطنه، فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يضحك^(١).

ثالثاً: بعد غزوة حنين:

١- حصار الطائف: بعد النصر على هوازن وثقيف بحنين، لاذت ثقيف إلى الطائف، حيث تحصَّنوا بها وجمعوا فيها ما يحتاجون إليه إن طال الحصار بهم، حتى تبعهم النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه فحاصروهم بمدينة الطائف، وحصل تراشقٌ بالنبال، وقذف المسلمون بالمنجنيق، وكان أول منجنيق يُرمى به في الإسلام، وطالت مدة الحصار، فاستشار النبي صلى الله عليه وسلم بعض رجاله من ذوي الرأي، نوفل بن معاوية الدؤلي، فأذن بالرحيل بعدما أقام بضعا وعشرين يوماً.

٢- قسمة غنائم حنين: بلغت الغنائم في هذه الغزوة مبلغاً كبيراً، وقسم النبي صلى الله عليه وسلم الغنائم على رؤساء وأشرف مكة؛ ليؤلف قلوبهم، فأخذوا يتسابقون لأخذ ما يمكن أخذه، حتى شاع بين الناس أن محمداً صلى الله عليه وسلم يعطي عطاء من لا يخشى الفقر، ولكن النبي صلى الله عليه وسلم لم يعط الأنصار شيئاً من الغنائم، ووجدوا في أنفسهم حتى قال قائلٌ منهم: لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم قومه، وأخبر سعد بن عبادَةَ رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك، فعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: (... فَأَتَاهُمْ رَسُولُ اللَّهِ فَحَمَدَ اللَّهُ وَأَتَى عَلَيْهِ، بِالَّذِي هُوَ لَهُ أَهْلٌ، ثُمَّ قَالَ: يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ مَا قَالَةَ بَلَّغْتَنِي عَنْكُمْ وَجَدْتُمُوهَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَلَمْ آتِكُمْ ضُلَالًا فَهَدَاكُمْ اللَّهُ، وَعَالَةً فَأَغْنَاكُمْ اللَّهُ، وَأَعْدَاءَ فَأَلَّفَ اللَّهُ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ؟ قالوا: بل، اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمِنٌ وَأَفْضَلُ قَالَ: أَلَا تُجِيبُونَنِي يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ، قالوا: وبماذا نُجيبُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ ولله ولرسوله المَنُّ والفضلُ، قال: أما والله لو شِئْتُمْ لَقُلْتُمْ فلصدقتُمْ وصدقتُمْ، أتيتنا مُكذِّبًا فَصَدَّقْنَاكَ، وَمَخْذُولًا فَنَصَرْنَاكَ، وَطَرِيدًا فَأَوْيْنَاكَ، وَعَائِلًا فَأَسَيْنَاكَ^(٢)، أَوْجَدْتُمْ فِي أَنْفُسِكُمْ يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ فِي لُعَاعَةٍ^(٣) مِنَ الدُّنْيَا، تَأَلَّفَتْ بِهَا

(١) صحيح مسلم، كتاب: الجهاد والسير، باب: غزوة النساء مع الرجال.

(٢) فأسيناك: أي أغيناك.

(٣) لعاعة: البقية القليلة.

قَوْمًا لِيُسَلِّمُوا، وَوَكَلْتُمْ إِلَى إِسْلَامِكُمْ؟ أَفَلَا تَرْضَوْنَ يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ أَنْ يَذْهَبَ النَّاسُ بِالشَّاةِ
وَالْبَعِيرِ، وَتَرْجِعُونَ بِرَسُولِ اللَّهِ فِي رِحَالِكُمْ؟ فَوَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَوْلَا الْهَجْرَةُ لَكُنْتُ أَمْرًا
مِنَ الْأَنْصَارِ، وَلَوْ سَلَكَ النَّاسُ سَبِيلَ الْأَنْصَارِ شِعْبًا وَسَلَكَتِ الْأَنْصَارُ شِعْبًا، لَسَلَكَتُ شِعْبَ الْأَنْصَارِ، اللَّهُمَّ
ارْحَمْ الْأَنْصَارَ، وَأَبْنَاءَ الْأَنْصَارِ، وَأَبْنَاءَ أَبْنَاءِ الْأَنْصَارِ، قَالَ: فَبَكَى الْقَوْمُ، حَتَّى أَخْضَلُوا لِحَاهِمُ،
وَقَالُوا: رَضِينَا بِرَسُولِ اللَّهِ قِسْمًا وَحِطًّا، ثُمَّ انْصَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَتَفَرَّقُوا^(١).

مهارة الرفاهية النفسية

النشاط الثاني:

بعد قراءة الحديث النبوي الشريف وخطاب النبي ﷺ للأَنْصَارِ، صف شعورك بكلمات
توضح أثر هذا الخطاب في نفسك.

الفخر والاعتزاز برسولنا ﷺ

٤- الدروس والعبر من غزوة حنين:

- ١- الاستعانة بالله ﷻ عند مواجهة العدو، وعدم الاغترار بالكثرة.
- ٢- الثبات سبب لتحقيق النصر.
- ٣- وحدة الصف قوة، والتفرق ضعف وهزيمة.
- ٤- فضل الأنصار وبيان ما جباهم الله ﷻ به من حب النبي ﷺ، ودعائه لهم ولأنبيائهم.
- ٥- يحق للحاكم أن يتصرف بما يراه مناسبًا لمصلحة الأمة.

(١) مسند أحمد حديث رقم (١١٧٣٠).





القيمة المُستفّادة من الدّرس ومظاهرها السُّلوكية:

القيمة: (..... **الصبر والثبات**)

مظاهرها السُّلوكية:

١ - **أتوكل على الله**

٢ - **أتجنب الغرور بالنفس**

التقويم

السؤال الأول: ضَع علامة (✓) مقابل الجملة الصحيحة وعلامة (×) مقابل الجملة غير الصحيحة فيما يلي:

- ١- سبب غزوة حُنين هو الخوف من غدر الرُّوم بعد فتح مكة. (×)
- ٢- ثبت قليل من الصَّحابة مع النبي ﷺ في بداية غزوة حُنين. (✓)
- ٣- انتهت غزوة حُنين بانتصار الكفار على المسلمين. (×)

السؤال الثاني: اختر المكمل الصحيح من بين البدائل الآتية بوضع خط تحته:

- ١- وقعت غزوة حُنين في العام الهجري:
- السادس
- السابع
- الثامن
- التاسع
- ٢- تحصَّن الكفار بعد غزوة حُنين في مدينة:
- خيبر
- الطائف
- تبوك
- الجند
- ٣- من القبائل التي شاركت ضد المسلمين في غزوة حنين هوازن و:
- ثقيف
- غطفان
- خزاعة
- بني النضير

السؤال الثالث: علِّ ما يأتي:

- ١- سُميت غزوة حُنين بهذا الاسم.

لحدوثها عند وادي حنين

- ٢- توزيع النبي ﷺ الغنائم لرؤساء وأشرف مكة من العرب.

ليؤلف قلوبهم



غزوة مُؤتة

ستتعلم في هذا الدرس ما يلي:

- ١ - توثيق غزوة مؤتة.
- ٢ - أحداث غزوة مؤتة.
- ٣ - الدروس والعبر من غزوة مؤتة.

التمهيد:

تعددت غزوات النبي ﷺ، ولكل غزوة أسبابها، ومقاصدها، إلا أن غزوة مؤتة لم يحضرها رسول الله ﷺ، ولم يشارك فيها إلا أنه عقدها وعيّن لها قادة، وشهد أحداثها بالوحي من الله سبحانه؛ ولهذا سُميت غزوة.

١ - توثيق غزوة مؤتة:

اسم الغزوة	غزوة مؤتة.
تاريخها	جُمادى الأولى من السنة الثامنة للهجرة.
مكانها	مؤتة وهي قرية بالشام ^(١) .
سببها	مقتل الحارث بن عَمير الأزديّ مبعوث رسول الله ﷺ إلى عظيم بصرى على يد شرحبيل العَساني، مخالفاً بذلك الأعراف التي تمنع قتل الرسل، وهذا الاعتداء يعدّ إهانة للمسلمين، فكان الردُّ واجباً؛ لحفظ كرامة الدولة الإسلامية وهيبتها.

(١) قرية مؤتة: قرب الكرك وهي شرق الأردن اليوم.



الروم	المسلمون	طرفي المعركة
هَرِقل.	زيد بن حارثة ثم جعفر بن أبي طالب ثم عبد الله بن رواحة ^(١) .	القائد
مائة ألف مقاتل من الروم وانضم إليهم مائة ألف من قبائل العرب النصراني.	ثلاثة آلاف مقاتل.	عدد المقاتلين
قُتل الكثير منهم.	استشهد اثنا عشر رجلاً.	عدد القتلى

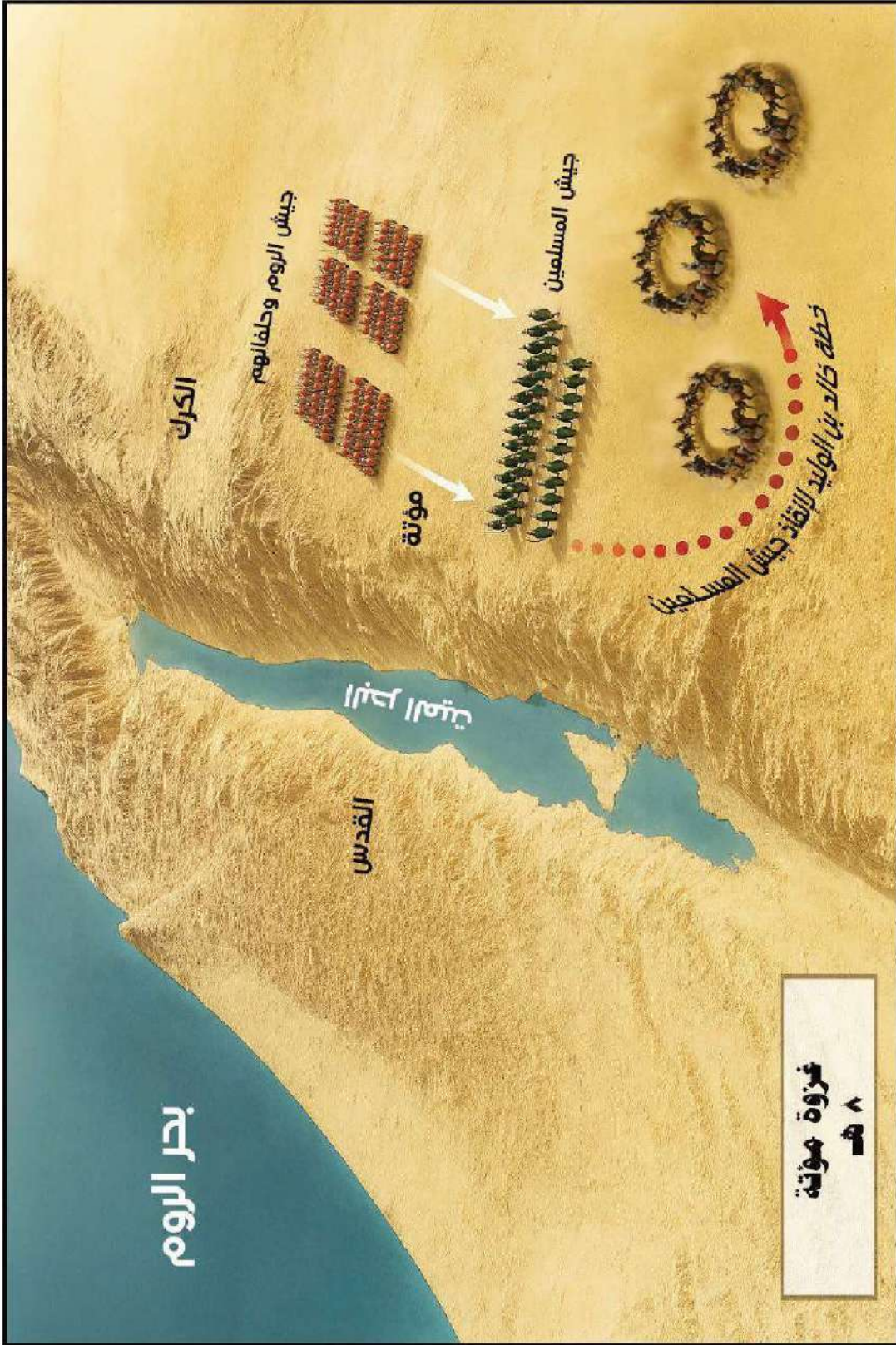
مهارة تذكّر

النشاط الأول:

عرفت من معلمك الفرق بين الغزوة والسرية، اكتب سبب تسمية غزوة مؤتة بغزوة رغم عدم مشاركة الرسول ﷺ فيها؟

لأنها كانت بأمره وتوجيهه المباشر

(١) تولى خالد بن الوليد القيادة بعد استشهاد عبد الله بن رواحة.



تم الحل بواسطة
مدرستي اللوتبية



٢- أحداث غزوة مؤتة:

أولاً: قبل غزوة مؤتة:

١- الإعداد للغزوة، وهي أول غزوة يخوضها المسلمون خارج جزيرة العرب، وفي هذه الغزوة حدّد الرسول ﷺ زمانها ومكانها وعيّن أمراءها، فعين زيد بن حارثة مولاه أميراً عليها وأعطاه لواء الجيش وقال: فإن أصيب فجعفر بن أبي طالب، فإن أصيب فعبد الله بن رواحة رضي الله عنه. تجهّز المسلمون للخروج، وهم ثلاثة آلاف مقاتل، فخرج الناس يودّعونهم ويسلمون عليهم.

٢- الشورى بين المسلمين: توجّه جيش المسلمين نحو الشام فنزلوا بمعان فبلغهم أن هرقل قد نزل مآب من أرض البلقاء في مائة ألف من الروم، وانضمّ إليهم مائة ألف أخرى من النصارى العرب.

ومع هذا الفارق الضخم بالعدد بين المسلمين والروم أقام المسلمون بمعان ليلتين يفكّرون في أمرهم، وقالوا نكتب إلى رسول الله ﷺ نخبره بعدد عدونا فيما أن يمدنا بالرجال، وإما أن يأمرنا بأمره فنمضي له.

فحثّ عبد الله بن رواحة رضي الله عنه الناس على القتال، ثم قال: والله يا قوم إن الذي تكرهونه للذي خرجتم له تطلبون الشهادة، وما نقاتل العدو بعدة ولا قوة ولا كثرة، وما نقاتلهم إلا بهذا الدين الذي أكرمنا الله به، فأنطلقوا فإنما هي إحدى الحسنيين: إما ظهورٌ وإما شهادة، فقال الناس: قد والله صدق ابن رواحة، فمضى المسلمون.^(١)

(١) السيرة النبوية لابن هشام ٢/٣٧٥.

النشاط الثاني:

مهارة تأصيل القيم

بعد قراءتك كلام الصحابي الجليل عبد الله بن رواحة رضي الله عنه سجّل أثر هذا الكلام في نفوس الصحابة رضي الله عنهم مبيّناً القيمة المستفادة.

شجاعة الصحابة واقدامهم

ثانياً: أثناء سير الغزوة:

١ - التقاء الجيشين في مؤتة: حمل راية المسلمين زيد بن حارثة رضي الله عنه، فتوغّل في صفوف الأعداء وقاتل ببسالة حتى استشهد، ثم أخذ الراية بعده جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه، فقاتل حتى قطعت يمينه، فأخذ الراية بشماله فقطعت، فاحتضن الراية بعَضِدَيْهِ رافعاً إياها، وقد أنشد قائلاً:

يا حَبَّذا الجنّةُ واقترابها طيبةٌ وباردٌ شرابها
والرومُ رومٌ قد دنا عذابها كافرةٌ بعيدةٌ أنسابها
عليّ إذ لاقيتها ضرابها

حتى استشهد رضي الله عنه فأبدله الله عن يديه جناحين يطير بهما في الجنّة، وسمّى بعد ذلك جعفر الطيّار.

ثم حمل الراية بعده عبد الله بن رواحة رضي الله عنه وتردد بعض التردّد من هول ما يرى لكنه لم يلبث أن خاطب نفسه زاجراً ومُشجّعاً لها على الإقدام:

أقسمتُ يا نفسُ لتَنزِلنّه طائعةٌ أو لتكـرِهنّه
إنْ أجلبَ النَّاسُ وشدُّوا الرنّه مالي أراك تكـرِهينَ الجنّه
فقاتل ببسالة حتى قُتل شهيداً.



٢- إخبار النبي ﷺ بأحداث الغزوة وهو بالمدينة: كأنه يشاهدها فيقول بعد أن رقى المنبر ونادى بالصلاة جامعة: «بابٌ خير، بابٌ خير، بابٌ خير، أخبركم عن جيشكم هذا الغازي، إنهم لقوا العدو، فقتل زيد شهيداً - فاستغفر له، ثم أخذ اللواء جعفر فشدَّ على القوم حتى قُتل شهيداً - فاستغفر له - ثم أخذ اللواء عبد الله بن رواحة فقاتل القوم حتى قُتل شهيداً فاستغفر له». ولما قتل ابن رواحة أمروا عليهم الشهم الباسل خالد بن الوليد ﷺ، ولهذا قال رسول الله ﷺ: «ثم أخذ الراية سيفٌ من سيوف الله تعالى خالد بن الوليد».

٣- مهارة وبراعة خالد بن الوليد ﷺ: «نظرًا لخبرته العسكرية ودهائه كان هدفه الأول إنقاذ جيش المسلمين من هلاك محتوم، فنجح أولاً في الثبات طوال النهار، وقاتل قتالاً مريئاً، وأظهر شجاعة كبيرة، وحنكة حربية قلَّ نظيرها، وقد حدّث عن نفسه وقال: «لقد انقطعت في يدي يوم مؤتة تسعة أسياف، فما بقي في يدي إلا صفيحةٌ يمانية».

وقد اهتدى إلى خُطة في إنقاذ الجيش بالتّمويه على العدو وإدخال الرُّعب في قلوبهم، ففي ظلام الليل غير مواقع الجيش، فجعل ميمنته ميسرته، ومقدمته مؤخرته ورفع رايةً مُغايرةً، فلما رآهم العدو ظن أن المدد قد وصل إليهم، فعندها شرع خالد بن الوليد ﷺ في التأخر بالجيش شيئاً فشيئاً، ولم يتبعهم العدو ظناً منهم أنهم يستدرجونه لمصيده، وبذلك تمكّن خالد من الانسحاب، وإنقاذ الجيش من هلاك محتوم، فكان ذلك الانسحاب نظراً لما واجهوه يعدُّ نصراً مبيناً.

ولما أقبل الجيش إلى المدينة قابلهم المسلمون يقولون لهم: يا فرّار، فقال رسول الله ﷺ: «ليسوا بالفرّار، ولكنهم الكرّار إن شاء الله تعالى»^(١) وأثنى عليه الصّلاة والسلام على خالد ومهارته.

(١) سيرة ابن هشام ٢/٣٨٢.

مهارة التخيل والتصوير

النشاط الثالث:

تخيل لو لم يرجع الصحابي خالد بن الوليد رضي الله عنه بالجيش، ماذا سيحدث؟

سيكون هزيمة وهلاك لجيش المسلمين وانتصار للروم

ثالثاً: نتائج الغزوة:

- 1- ظهرت قوة المسلمين العسكرية حيث أن جيشاً قوامه ثلاثة آلاف واجه جيشاً يفوق ماتتي ألف مقاتل.
- 2- رفعت من هبة المسلمين بين القبائل فاعترفوا بقوتهم ودخل الكثير منهم في الإسلام.
- 3- مهد للفتوحات في الشام حيث انها أول مواجهة بين المسلمين والروم.

3- الدروس والعبر من غزوة مؤتة:

- حرمة الاعتداء على المبعوثين والرسول.
- المسلم يدخل القتال راغباً بالنصر أو بالشهادة.
- الصبر والثبات في مواجهة العدو.
- أهمية القيادة الحكيمة في إنقاذ الجيش.

القيمة المُستفَّادة من الدَّرس ومظاهرها السلوكية:

القيمة: (حب الصحابة)

مظاهرها السلوكية:

1 - اقرأ في سير الصحابة

2 - أتعلّى بالشجاعة في الدفاع عن ديني



التقويم

السؤال الأول: أكمل الفراغات التالية:

- ١- يسمّى القتال الذي شارك فيه الرسول ﷺ غزوة.....
٢- لُقّب الصّحابي جعفر بن أبي طالب ﷺ بجعفر الطيار.....
٣- قائد الروم بالغزوة هو هرقل.....

السؤال الثاني: ضع علامة (✓) مقابل الجملة الصحيحة وعلامة (x) مقابل الجملة غير الصحيحة فيما يأتي:

- ١- وقعت غزوة مؤتة في السنة السادسة للهجرة. (x)
٢- شارك الرسول ﷺ في غزوة مؤتة. (x)
٣- لُقّب الصّحابي خالد بن الوليد ﷺ بسيف الله في غزوة مؤتة. (✓)

السؤال الثالث: رتّب أمراء جيش المسلمين حسب تولّيهم القيادة:

الترتيب	اسم الصحابي
٤	خالد بن الوليد ﷺ
٣	عبد الله بن رواحة ﷺ
١	زيد بن الحارثة ﷺ
٢	جعفر بن أبي طالب ﷺ

السؤال الرابع: سجل المناسبة التي قيلت فيها هذه العبارة والآثار المترتبة عليها.

«وما نقاتل العدو بعدة ولا قوة ولا كثرة، ما نقاتلهم إلا بهذا الدين الذي أكرمنا الله به، فانطلقوا؛ فإنما هي إحدى الحسينين: إما ظهور وإما شهادة».

المناسبة: الفارق الضخم بين عدد المسلمين والروم.....

الآثار: الاقدام والشجاعة لمواجهة الروم.....

تم الحل بواسطة
مدرستي اللوتية



الدرس الرابع

آداب عيادة المريض

ستتعلم في هذا الدرس ما يلي:

- ١ - أنواع الأمراض.
- ٢ - مفهوم عيادة المريض وحكمها.
- ٣ - ثمرات عيادة المريض.
- ٤ - آداب عيادة المريض.

التمهيد:

نعم الله ﷻ على الإنسان كثيرة لا تعد ولا تحصى، قال الله ﷻ في كتابه الكريم: ﴿وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا إِنَّ اللَّهَ لَغَفُورٌ رَحِيمٌ﴾^(١)، ونعمة الصحة من أجل النعم التي من الله ﷻ على الإنسان بها، ولكنها مثل غيرها من النعم ليس لها صفة الدوام، فقد يتعرض المسلم للمرض ابتلاءً من ربه ﷻ؛ ليختبر إيمانه، وليرى مقدار صبره فيكتب له الأجر العظيم في الدنيا والآخرة.



(١) سورة النحل: ١٨.

تم الحل بواسطة
مدرستي اللوتية



النشاط الأول:

مهارة الاستنتاج

اقرأ الحديث التالي ثم استنتج منه جزاء الصبر على المرض.

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «مَا يُصِيبُ الْمُسْلِمَ مِنْ نَصَبٍ^(١)، وَلَا وَصَبٍ^(٢)، وَلَا هَمٍّ، وَلَا حَزَنٍ، وَلَا أَذَى، وَلَا غَمٍّ، حَتَّى الشَّوْكَةُ يُشَاكُهَا إِلَّا كَفَّرَ اللَّهُ بِهَا مِنْ خَطَايَاهُ»^(٣).

الجزاء: تكفير الخطايا

١ - أنواع الأمراض:

الإنسان عُرضة للإصابة بأمراض كثيرة، ويمكن تصنيفها إلى نوعين رئيسيين هما:



أمراض نفسية
من مثل: القلق والاكتئاب
والوسواس.



أمراض بدنية
من مثل:
أمراض الجهاز التنفسي
والجهاز الهضمي
والأمراض الجلدية.

٢ - مفهوم عيادة المريض، وحكمها:

عيادة المريض: هو زيارة المسلم أخاه المسلم، وتفقدته إذا أصابه مرض.

(١) نصب أي: تعب.

(٢) وصب أي: مرض.

(٣) صحيح البخاري، كتاب: المرضى، باب: ما جاء في كفارة المرض، صحيح مسلم، كتاب: البر والصلة والآداب، باب: ثواب المؤمن فيما يصيبه من

مرض أو حزن.

حكما: سُنَّةٌ مُؤَكَّدَةٌ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «خَمْسٌ تَجِبُ لِلْمُسْلِمِ عَلَى أَخِيهِ: رَدُّ السَّلَامِ، وَتَشْمِيتُ الْعَاطِسِ، وَإِجَابَةُ الدَّعْوَةِ، وَعِيَادَةُ الْمَرِيضِ، وَاتِّبَاعُ الْجَنَائِزِ»^(١).

التخيل والتصوير

النشاط الثاني:

زرت صديقك في المستشفى، جالبا معك هدية، تخيل الأثر المتوقع لهذه الزيارة؟



تفرحه وتشجعه على مقاومة مرضه

٣- ثمرات عيادة المريض:

لعيادة المريض ثمرات كثيرة تعود على الفرد والمجتمع، وقد وردت أحاديث نبوية كثيرة تحث عليها؛ لأنها من الأعمال المستحبة؛ لما لها من عظيم الأجر، وطيب الأثر، وفي ذلك حديث علي رضي الله عنه، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَعُودُ مُسْلِمًا غُدْوَةً إِلَّا صَلَّى عَلَيْهِ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ حَتَّى يُمْسِيَ وَإِنْ عَادَهُ عَشِيَّةً إِلَّا صَلَّى عَلَيْهِ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ حَتَّى يُصْبِحَ وَكَانَ لَهُ خَرِيفٌ»^(٢) فِي الْجَنَّةِ^(٣).

(١) صحيح مسلم، كتاب: السلام، باب من حق المسلم للمسلم رد السلام.

(٢) خريف في الجنة: بستان في الجنة.

(٣) سنن الترمذي، أبواب الجنائز عن رسول الله صلى الله عليه وسلم باب ما جاء في عيادة المريض.

تم الحل بواسطة
مدرستي اللوتية

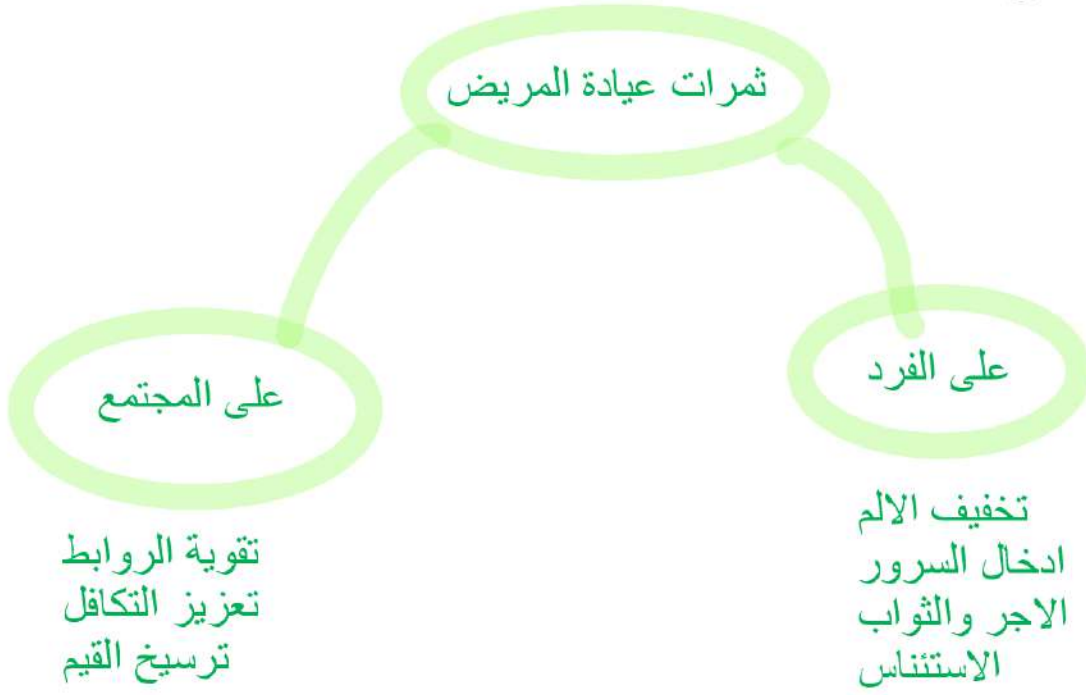




مهارة النمذجة

النشاط الثالث:

صمّم مع مجموعتك خريطة ذهنية لثمرات لعيادة المريض تعود على الفرد والمجتمع.



٤ - آداب عيادة المريض:

آداب عيادة المريض كثيرة، منها:



تم الحل بواسطة
مدرستي اللوتية



النشاط الرابع:

مهارة الاستنتاج

استنتج ما تشير إليه الأحاديث النبوية التالية من آداب لزيارة المريض.

الأدب	الأحاديث النبوية الشريفة
الدعاء لهم	عن عائشة - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - «أَنَّ النَّبِيَّ كَانَ يُعَوِّذُ بَعْضَ أَهْلِهِ يَمْسَحُ بِيَدِهِ الْيُمْنَى وَيَقُولُ «اللَّهُمَّ رَبَّ النَّاسِ أَذْهِبِ الْبَاسَ اشْفِهِ وَأَنْتَ الشَّافِي لَا شِفَاءَ إِلَّا شِفَاؤُكَ شِفَاءً لَا يُغَادِرُ سَقَمًا» ^(١) .
الرقية بما ورد في السنة النبوية	عن أبي سعيد <small>رضي الله عنه</small> «أَنَّ جِبْرِيلَ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ اشْتَكَيْتَ فَقَالَ نَعَمْ قَالَ بِاسْمِ اللَّهِ أَرْزِقِكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يُؤْزِقُكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ نَفْسٍ أَوْ عَيْنٍ حَاسِدٍ اللَّهُ يَشْفِيكَ بِاسْمِ اللَّهِ أَرْزِقِكَ» ^(٢) .
التشجيع على الصبر والاحتساب	قال رسول الله <small>صلى الله عليه وسلم</small> : «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يُشَاكُ شَوْكَةً فَمَا فَوْقَهَا إِلَّا كُتِبَتْ لَهُ بِهَا دَرَجَةٌ وَمُحِيتَ عَنْهُ بِهَا خَطِيئَةٌ» ^(٣) .
ادخال السرور على قلبه بالكلمة الحسنة وبالهدية	قال رسول الله <small>صلى الله عليه وسلم</small> : «تَهَادَوْا تَحَابُّوا» ^(٤) .

(١) صحيح البخاري، كتاب: الطب، باب: رقية النبي صلى الله عليه وسلم.

(٢) صحيح مسلم، كتاب: السلام، باب: الطب والمرض والرقى.

(٣) صحيح مسلم، كتاب البر والصلة والآداب، باب: ثواب المؤمن فيما يصيبه من مرض أو حزن أو نحو ذلك، حتى الشوكة يشاكها.

(٤) الأدب المفرد للبخاري، ص ٢٠٨، حديث رقم ٥٩٤.

القيمة من الدرس ومظاهرها السلوكية:
القيمة المُستفَادة: (عيادة المريض)
مظاهرها السلوكية:

١ - احرص على زيارة المريض

٢ - التزم بأداب زيارة المريض



التقويم

السؤال الأول: ضع علامة (✓) مقابل الجملة الصحيحة وعلامة (x) مقابل الجملة غير الصحيحة فيما يأتي:

- ١- عيادة المريض من الأعمال الصالحة التي يثاب عليها المسلم. (✓)
- ٢- يُعَدُّ الاكْتِثَابُ مِنَ الْأَمْرَاضِ الْبَدَنِيَّةِ. (x)
- ٣- حكم عيادة المريض سنة مؤكدة عن النبي ﷺ. (✓)

السؤال الثاني: حدد الجزاءات المذكورة في الحديث:

قال رسول الله ﷺ: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَعُودُ مُسْلِمًا غُدْوَةً إِلَّا صَلَّى عَلَيْهِ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ حَتَّى يُمْسِيَ وَإِنْ عَادَهُ عَشِيَّةً إِلَّا صَلَّى عَلَيْهِ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ حَتَّى يُصْبِحَ وَكَانَ لَهُ خَرِيفٌ فِي الْجَنَّةِ».

١- تصلي عليه الملائكة

٢- يستأن في الجنة

السؤال الثالث: اكتب ثمرة من ثمرات عيادة المريض.

..... الاجر العظيم والمغفرة

السؤال الرابع: حدد آداب عيادة المريض في الجملة التالية.

(علمت أن صديقك غائب عن المدرسة لمرضه، فأرسلت له هدية، ودعيت له بالشفاء).

١- الدعاء له بالشفاء

٢- إدخال السرور على قلبه بالهدية



الدرس الأول الجنة دار النعيم

ستتعلم في هذا الدرس ما يلي:

- ١- تعريف الجنة وأسمائها.
- ٢- صفة الجنة.
- ٣- مراتب الجنة وأبوابها.
- ٤- أول وآخر من يدخل الجنة.
- ٥- أعمال ترفع صاحبها في مراتب الجنة.

التمهيد:

إنَّ سعادة المؤمنين لا تعدلها سعادة عندما يساقون معززين مكرمين زمراً إلى جنات النعيم، حتى إذا وصلوا إليها فتحت أبوابها، واستقبلتهم الملائكة الكرام على رأسهم خازن الجنة رضوان عليه السلام يهنئونهم بسلامة الوصول، بعدما عانوه من الكربات، وما شاهدوه من الأهوال، قال الله تعالى: ﴿وَسِيقَ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ زُمَرًا حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا سَلِّمُوا عَلَيْكُمْ رَبِّكُمْ طِبْتُمْ فَادْخُلُوهَا خَالِدِينَ ﴿٧٣﴾﴾^(١)، أي طابت أعمالكم وأقوالكم، فأصبحت نفوسكم زاكية، وقلوبكم طاهرة، فبذلك استحققتم الجنات.

١- تعريف الجنة وأسمائها

الجنة: دار النعيم التي أعدها الله تعالى للمؤمنين.

(١) سورة الزمر: ٧٣.

للجنة أسماء كثيرة وردت في كتاب الله ﷻ؛ ترغيبًا وتشويقًا للمؤمنين، وذكر بعض وصفها من خلال أسمائها:

الفردوس	النعيم	عدن
دار المقامة	الماوى	دار الخلد

٢ - صفة الجنة:

وصف الله ﷻ لنا الجنة في كتابه، وكذلك وصفها لنا نبينا محمد ﷺ، وكل ما ورد من وصف ليس على حقيقته ولكن هو تقريب لتصور الجنة، فهي أعظم مما شاهدنا أو حتى خطر بالنا، وفي الحديث القدسي فيما يرويه النبي ﷺ عن ربه: «أَعَدَدْتُ لِعِبَادِي الصَّالِحِينَ مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ، فَأَقْرُؤُوا إِن شِئْتُمْ ﴿١﴾ ﴿٢﴾. ﴿٣﴾»

- أنهار الجنة:

قال الله ﷻ: ﴿مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وَعَدَ الْمُتَّقُونَ فِيهَا أَنْهَارٌ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ وَأَنْهَارٌ مِنْ لَبَنٍ لَمْ يَتَغَيَّرَ طَعْمُهُ، وَأَنْهَارٌ مِنْ حَمْرٍ لَذَّةٍ لِلشَّرْبِ بَيْنَ وَأَنْهَارٌ مِنْ عَسَلٍ مُصَفًّى... ﴿٣﴾﴾.

وهذه الأنهار متنوعة من ماء ولبن وعسل وخمر، وتسير من غير مجاري وأخاديد، وأعظم هذه الأنهار نهر الكوثر، فعن أنس بن مالك ؓ عن النبي ﷺ قال: «بَيْنَمَا أَنَا أُسِيرُ فِي الْجَنَّةِ إِذَا أَنَا بِنَهْرٍ حَافَتَاهُ قَبَابُ الدَّرِّ^(٤) الْمُجَوَّفِ، قُلْتُ: مَا هَذَا يَا جِبْرِيلُ؟ قَالَ: هَذَا الْكُوْثَرُ الَّذِي أَعْطَاكَ رَبُّكَ، فَإِذَا طِينُهُ أَوْ طَيْبُهُ مِسْكٌ أَذْفَرُ^(٥)»^(٦).

(١) سورة السجدة: ١٧.

(٢) صحيح البخاري كتاب: بدأ الخلق باب: ما جاء في صفة الجنة وأنها مخلوقة.

(٣) سورة محمد: ١٥.

(٤) أي خيام من اللؤلؤ.

(٥) أي طيب الريح.

(٦) صحيح البخاري كتاب: الرقائق باب: في الحوقس.

- أعظم نعيم للمؤمنين وخير جزاء:

رؤية وجه الله الكريم هو أعظم نعيم أهل الجنة، عن صهيب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إِذَا دَخَلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ، قَالَ: يَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: تُرِيدُونَ شَيْئًا أَزِيدُكُمْ؟ فَيَقُولُونَ: أَلَمْ تُبَيِّضْ وُجُوهَنَا؟ أَلَمْ تُدْخِلْنَا الْجَنَّةَ وَتُنَجِّنَا مِنَ النَّارِ؟ قَالَ: فَيَكْشِفُ الْحِجَابَ، فَمَا أُعْطُوا شَيْئًا أَحَبَّ إِلَيْهِمْ مِنَ النَّظَرِ إِلَى رَبِّهِمْ عَزَّ وَجَلَّ»^(١) وزاد في رواية «ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا لِحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ...﴾»^(٢).

مهارة الاستنتاج

أ.حسين شيبان الهاجري

النشاط الأول:

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أَوَّلُ زُمْرَةٍ تَلْجُ الْجَنَّةَ صُورَتُهُمْ عَلَى صُورَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ، لَا يَبْصُقُونَ فِيهَا، وَلَا يَمْتَخِطُونَ، وَلَا يَتَغَوِّطُونَ، أَنْيَّتُهُمْ فِيهَا الذَّهَبُ، أَمْشَاطُهُمْ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ، وَمَجَامِرُهُمُ الْأَلْوَةُ»^(٣)، وَرَشْحُهُمُ الْمَسْكُ، وَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ زَوْجَتَانِ يَرَى مَخَّ شَوْقِهِمَا مِنْ وَرَاءِ اللَّحْمِ مِنَ الْحُسْنِ، لَا اخْتِلَافَ بَيْنَهُمْ، وَلَا تَبَاغُضَ قُلُوبُهُمْ، قَلْبُ رَجُلٍ وَاحِدٍ يُسَبِّحُونَ اللَّهَ بِكُرَّةٍ وَعَشِيًّا»^(٤).

استنتج من الحديث السابق صفات أهل الجنة، ثم سجلها.

يصف دخول أول جماعة للجنة على صورة القمر ليلة

البدر، لا يبصقون، ولا يمتخطون، ولا يتغوطون، أنيتهم

وأمشاطهم الذهب، ورشحهم المسك، قلوبهم على قلب رجل

واحد، لا تباغض بينهم ولا اختلاف، لكل منهم زوجتان.

(١) صحيح مسلم كتاب: الإيمان باب: إثبات رؤية المؤمنين في الآخرة ربه سبحانه وتعالى.

(٢) سورة بقره: ٢٦.

(٣) الألو: العود الذي يتخثر فيه.

(٤) صحيح البخاري كتاب: بدء الخلق باب: ما جاء في صفة الجنة وأنها مخلوقة.

٣- مراتب الجنة وأبوابها:

درجات الجنة كثيرة، ما بين الدرجة والدرجة مثل ما بين السماء والأرض، وينظرون إلى بعضهم كما ينظر أحدنا إلى الكوكب في السماء، وأعلى هذه الدرجات الفردوس الأعلى.

قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ مِائَةَ دَرَجَةٍ، أَعَدَّهَا اللَّهُ لِلْمُجَاهِدِينَ فِي سَبِيلِهِ، كُلُّ دَرَجَتَيْنِ مَا بَيْنَهُمَا كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، فَإِذَا سَأَلْتُمْ اللَّهَ فَسَلُوهُ الْفِرْدَوْسَ، فَإِنَّهُ أَوْسَطُ الْجَنَّةِ، وَأَعْلَى الْجَنَّةِ، وَفَوْقَهُ عَرْشُ الرَّحْمَنِ، وَمِنْهُ تَفَجَّرُ أَنْهَارُ الْجَنَّةِ»^(١).

عدد أبواب الجنة ثمانية، قال الله ﷻ: ﴿ هَذَا ذِكْرٌ وَإِن لِلْمُتَّقِينَ لِحُسْنِ مَنَاقِبٍ ﴿١٩﴾ جَنَّاتٍ عَدْنٍ مِّنْفَحَّةٍ لَهُمُ الْآبَابُ ﴿٥٠﴾ ﴾^(٢)، ومن هذه الأبواب: باب للمكثرين من الصلاة، وباب للمتصدقين، وباب للمجاهدين، بالإضافة إلى باب الصائمين المسمى بالريان، ففي الحديث قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ بَابًا يُقَالُ لَهُ الرِّيَّانُ، يَدْخُلُ مِنْهُ الصَّائِمُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، لَا يَدْخُلُ مِنْهُ أَحَدٌ غَيْرُهُمْ، يُقَالُ: أَيْنَ الصَّائِمُونَ، فَيَقُومُونَ لَا يَدْخُلُ مِنْهُ أَحَدٌ غَيْرُهُمْ، فَإِذَا دَخَلُوا أُغْلِقَ، فَلَمْ يَدْخُلْ مِنْهُ أَحَدٌ»^(٣).

مهارة النمذجة

أ.حسين شيبان الهاجري

النشاط الثاني:

صمم خريطة ذهنية لنعيم أهل الجنة.
أنهار الجنة



(١) صحيح البخاري كتاب: التوحيد باب: ﴿وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى السَّمَاءِ﴾.

(٢) سورة ص: ٤٩ - ٥٠.

(٣) صحيح البخاري كتاب: الصوم باب: الريان للصائمين.

٤ - أول وآخر من يدخل الجنة:

- أول من يدخل الجنة:

أول من يدخل الجنة على الإطلاق هو رسولنا محمد ﷺ وأول الأمم دخولا للجنة أمته، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «آتِي بَابَ الْجَنَّةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَاسْتَفْتَحُ فَيَقُولُ الْخَازِنُ: مَنْ أَنْتَ؟ فَأَقُولُ: مُحَمَّدٌ، فَيَقُولُ: بِكَ أُمِرْتُ لَا أَفْتَحُ لِأَحَدٍ قَبْلَكَ»^(١).

- آخر من يدخل الجنة:

من الناس من يدخلهم الله ﷻ النار حتى يتطهرون من ذنوبهم ثم يدخلهم الجنة برحمته، وهذا آخر أهل الجنة دخولا، فعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ «إِنِّي لَأَعْرِفُ آخِرَ أَهْلِ النَّارِ خُرُوجًا مِنَ النَّارِ، رَجُلٌ يَخْرُجُ مِنْهَا زَحْفًا، فَيُقَالُ لَهُ: انْطَلِقْ، فَادْخُلِ الْجَنَّةَ، قَالَ: فَيَذْهَبُ فَيَدْخُلُ الْجَنَّةَ، فَيَجِدُ النَّاسَ قَدْ أَخَذُوا الْمَنَازِلَ، فَيُقَالُ لَهُ: أَتَذْكُرُ الزَّمَانَ الَّذِي كُنْتَ فِيهِ؟ فَيَقُولُ: نَعَمْ فَيُقَالُ لَهُ: تَمَنَّ، فَيَتَمَنَّى، فَيُقَالُ لَهُ: لَكَ الَّذِي تَمَنَيْتَ وَعَشْرَةُ أَضْعَافِ الدُّنْيَا، قَالَ: فَيَقُولُ: أَتَسْخَرُ بِي وَأَنْتَ الْمَلِكُ؟ قَالَ: فَلَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ضَحِكَ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ»^(٢).

٥ - أعمال ترفع صاحبها في مراتب الجنة:

الإيمان والأعمال الصالحة هي سبب دخول الجنة، ودخولها بفضل من الله ﷻ ورحمته، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ «لَنْ يُدْخَلَ أَحَدًا مِنْكُمْ عَمَلُهُ الْجَنَّةَ، قَالُوا: وَلَا أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: وَلَا أَنَا، إِلَّا أَنْ يَتَغَمَّدَنِي اللَّهُ مِنْهُ بِفَضْلٍ وَرَحْمَةٍ»^(٣).

(١) صحيح مسلم كتاب: الإيمان باب: في قول النبي ﷺ (أنا أول الناس يشفع في الجنة وأنا أكثر الأنبياء تبعًا).

(٢) صحيح مسلم كتاب: الإيمان باب: آخر أهل النار خروجًا.

(٣) صحيح مسلم كتاب: صفة القيامة والجنة والنار باب: لن يدخل أحد الجنة بعمله بل برحمة الله تعالى.

وهناك أعمال ترفع صاحبها درجات في الجنة بعد دخوله لها، منها:

الأخوة في الله	محبة الرسول ﷺ والصالحين	حسن الخلق
الصدقة	حفظ القرآن الكريم	الجهاد

مهارة الفهم

النشاط الثالث:

قال النبي ﷺ: «يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي سَبْعُونَ أَلْفًا بِغَيْرِ حِسَابٍ، قَالُوا: وَمَنْ هُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: هُمُ الَّذِينَ لَا يَكْتُمُونَ وَلَا يَسْتَرْقُونَ، وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ، فَقَامَ عَكَاشَةُ فَقَالَ: ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَني مِنْهُمْ، قَالَ: أَنْتَ مِنْهُمْ، قَالَ: فَقَامَ رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَني مِنْهُمْ، قَالَ: سَبَقَكَ بِهَا عَكَاشَةُ»^(١).

بعد قراءتك للحديث السابق، ماذا تستفيد من موقف عكاشة ؓ؟

المبادرة والمسابقة لفعل الخيرات

أ. حسين شيبان الهاجري

القيمة المُستفَّادة من الدرس ومظاهرها السلوكية:

القيمة: (..... دار الخلد)

مظاهرها السلوكية:

١ - احرص على فعل الخير

٢ - اتجنب فعل المحرمات والمعاصي

(١) صحيح مسلم كتاب: الإيمان باب: الدليل على دخول طوائف من المسلمين الجنة بغير حساب ولا عذاب.

التقويم
أ.حسين شيبان الهاجري

السؤال الأول: اكتب أربعة من أسماء الجنة.

..... الفردوس
..... دار المقامة
..... المأوى
..... عدن

السؤال الثاني: علل: تعدد أسماء الجنة.

..... ترغيباً وتشويقاً للمؤمنين

السؤال الثالث: أكمل الجمل الآتية بما يناسبها من كلمات:

- ١- عدد أبواب الجنة ٨
- ٢- أعظم نعيم الجنة رؤية الله
- ٣- أول من يدخل الجنة على الإطلاق محمد ﷺ

السؤال الرابع: سجل ثلاثة من الأعمال التي ترفع صاحبها درجات في الجنة.

١- حسن الخلق

٢- الجهاد

٣- الصدقة

أ.حسين شيبان الهاجري

النار دار البوار

ستتعلم في الدرس ما يلي:

- ١- تعريف النار وأسمائها.
- ٢- صفة النار وصفة أهلها.
- ٣- دركات النار وأبوابها.
- ٤- وصف عذاب أهل النار.
- ٥- أعمال تخسف بصاحبها في دركات النار.

التمهيد:

دارُ الدنيا دار عمل وفناء، ودار الآخرة دار الجزاء والخلود والبقاء، فكما أعد الله ﷻ الجنة للمؤمنين جزاءً لهم ونعيمًا خالدين فيها، جعل الله ﷻ النار مثوىً للكافرين الجاحدين يوم القيامة خالدين فيها؛ حتى يظهر عدل الله ﷻ جليًا، ويعرف المظلوم أن الله ﷻ سينتقم من الظالم يوم القيامة، ويعلم المؤمن أنه مهما عاش الكافر في نعيم الدنيا فستكون آخرته في جهنم خالدًا فيها، فيطمئن المسلم ولا يحزن.

فالنار هي الخزي الأكبر، والخسران العظيم، الذي لا خزي بعده، ولا خسران أعظم منه، قال الله ﷻ: ﴿رَبَّنَا إِنَّكَ مَن تُدْخِلِ النَّارَ فَقَدْ أَخْرَجْتَهُ، وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِن أَنْصَارٍ﴾ (١).

١ - تعريف النار وأسمائها:

النار: الدار التي أعدها الله ﷻ للكافرين عقابًا لهم.

(١) سورة آل عمران: ١٩٢.

للنار أسماء عديدة وردت في القرآن الكريم تبين شدتها وغلظتها ليخاف الناس منها:

الجحيم	السعير	جهنم
الحطمة	السموم	لظى

٢ - صفة النار وصفة أهلها:

- خزنة النار:

النار لها خزنة من الملائكة خلقهم عظيم وبأسهم شديد، عددهم تسعة عشرة ويرأسهم مالك عليه السلام، قال الله تعالى: ﴿سَأْضِلُّهُ سَقَرًا ۝ وَمَا أَدْرَاكَ مَا سَقَرٌ ۝ لَا تُبْقِي وَلَا تَنْزُرُ ۝ لَوَاحَةٌ لِلْبَشَرِ ۝ عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ ۝﴾^(١).

- سعة النار:

النار شاسعة واسعة، بعيد قعرها، مترامية أطرافها، فيدخلها خلق كثير وأعداد لا تحصى مع هذا لا تمتلئ وفيها سعة كبيرة، قال الله تعالى: ﴿يَوْمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ هَلِ امْتَلَأَتْ وَتَقُولُ هَلْ مِنْ مَزِيدٍ ۝﴾^(٢).

ولها قاع سحيق وبعيد عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: «كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم إِذْ سَمِعَ وَجِبَةَ^(٣)، فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: تَذُرُونَ مَا هَذَا؟ قَالَ: قُلْنَا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: هَذَا حَجَرٌ رُمِيَ بِهِ فِي النَّارِ مُنْذُ سَبْعِينَ خَرِيفًا، فَهُوَ يَهْوِي فِي النَّارِ الْآنَ، حَتَّى انْتَهَى إِلَى قَعْرِهَا»^(٤).

ومن عظم حجمها أنها تُجر يوم القيامة بسبعين ألف زمام على كل زمام سبعين ألف ملك.

(١) سورة المدثر: ٢٦ - ٣٠.

(٢) سورة ق: ٣٠.

(٣) أي صوت سقوط شديد.

(٤) صحيح مسلم كتاب: الجنة وصفة نعيمها وأهلها. باب: في شدة حر نار جهنم وبعد قعرها وما تأخذ من المعليين.

- عدد من يدخلون النار:

أغلب البشر وأكثرهم من أهل النار، وأمة الإسلام أقل الناس دخولا في النار، ففي الحديث عن النبي ﷺ أنه قال: «أَوَّلُ مَنْ يُدْعَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ آدَمُ، فَتَرَاءَى ذُرِّيَّتُهُ، فَيَقَالُ: هَذَا أَبُوكُمْ آدَمُ، فَيَقُولُ: لَبَيْكَ وَسَعْدَيْكَ، فَيَقُولُ: أَخْرِجْ بَعَثْ جَهَنَّمَ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ، فَيَقُولُ: يَا رَبِّ كَمْ أَخْرِجْ؟ فَيَقُولُ: أَخْرِجْ مِنْ كُلِّ مِائَةٍ تِسْعَةٌ وَتِسْعِينَ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِذَا أُخِذَ مِنَّا مِنْ كُلِّ مِائَةٍ تِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ، فَمَاذَا يَبْقَى مِنَّا؟ قَالَ: إِنَّ أُمَّتِي فِي الْأُمَّمِ كَالشَّعْرَةِ الْبَيْضَاءِ فِي الثُّورِ الْأَسْوَدِ»^(١).

- وقود النار ولونها:

لكل نار حتى تشتعل وقود، ونار الآخرة من عظمها أن وقودها الحجارة والفجرة والكفار، قال الله ﷻ: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا قَوْمًا أَنفُسُهُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ...﴾^(٢).

ونار الآخرة سوداء مظلمة معتمة زيادة في العذاب لأهلها، فعن أبي هريرة ؓ عن النبي ﷺ قال: «أُوقِدَ عَلَى النَّارِ أَلْفُ سَنَةٍ حَتَّى احْمَرَّتْ، ثُمَّ أُوقِدَ عَلَيْهَا أَلْفُ سَنَةٍ حَتَّى ابْيَضَّتْ، ثُمَّ أُوقِدَ عَلَيْهَا أَلْفُ سَنَةٍ حَتَّى اسْوَدَّتْ، فَهِيَ سَوْدَاءٌ مُظْلَمَةٌ»^(٣).

- صفة أهل النار:

إن الواحد فيهم يُصَحِّمُ خَلْقَهُ حَتَّى يَكُونَ ضَرْسُهُ فِي النَّارِ مِثْلَ جَبَلٍ أَحَدٍ، وَمَقْعَدُهُ مَا بَيْنَ الْمَدِينَةِ وَمَكَّةَ، وَمَا بَيْنَ مَنْكِبَيْهِ مَسِيرَةٌ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ؛ وَذَلِكَ حَتَّى لَا تَحْتَرِقَ أَجْسَادُهُمْ بِسُرْعَةِ فَيَزِيدَ عَذَابَهُمْ، وَإِذَا احْتَرَقَتْ جُلُودُهُمْ بَدَّلَهَا اللَّهُ ﷻ لَهُمْ وَجَدَّهَا حَتَّى يَجِدَّ الْعَذَابَ عَلَيْهِمْ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا، قَالَ اللَّهُ ﷻ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا سَوْفَ نُصَلِّيهِمْ نَارًا كَمَا نُصَلِّيَتْ جُلُودُهُمْ بَدَلْنَاهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا لِيَذُوقُوا الْعَذَابَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَزِيزًا حَكِيمًا﴾^(٤).

(١) صحيح البخاري كتاب: الرقائق باب: كيف الحشر.

(٢) سورة التحريم: ٦.

(٣) سنن الترمذي أبواب: صفة جهنم عن رسول الله ﷺ باب: منه.

(٤) سورة النساء: ٥٦.

- طعام أهل النار وشرابهم ولباسهم:

أهل النار يعطشون ويجوعون فيعطون الطعام والشراب، ولكنه لا يروي عطشهم ولا يسد جوعهم بل يحرق أحشائهم ويزيد العذاب عليهم.

• الضريع: الشوك. • الزقوم: شجرة في النار ثمرتها تشبه رؤوس الشياطين. • طعام ذو غصة: الذي يفص فيه ولا يستطيع بلعه.	طعام أهل النار
• الحميم: الماء الساخن المغلي. • الفسلين والغساق: ما يسيل من جلود أهل النار من قيح وصديد.	شراب أهل النار
• ثيابهم من نار. • القطران: النحاس المذاب.	لباس أهل النار

مهارة التذكر

أ.حسين شيبان الهاجري

النشاط الأول:

استرجع مع معلمك بعض الآيات من حفظك التي تدل على طعام أهل النار وشرابهم.

قال تعالى (ليس لهم طعام إلا من
ضريع * لا يسمن ولا يغني من جوع)

٣- دركات النار وأبوابها:

- دركات النار:

كما أن في الجنة درجات، فإن في النار دركات، فكلما سفلت الدركة زاد العذاب، والمنافقون في الدرك الأسفل من النار قال الله ﷻ: ﴿إِنَّ الْمُنْفِقِينَ فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ وَلَنْ يَجِدَ لَهُمْ نَصِيرًا﴾ (١١٥) ﴿١﴾.

- أبواب النار:

للنار سبعة أبواب كما أخبرنا الله ﷻ في كتابه: ﴿وَأَنَّ جَهَنَّمَ لَمَوْعِدُهُمْ أَجْمَعِينَ﴾ (١٣) ﴿هَا سَبْعَةُ أَبْوَابٍ لِكُلِّ بَابٍ مِنْهُمْ جُزْءٌ مَقْسُومٌ﴾ (١١) ﴿٢﴾.

٤- وصف عذاب أهل النار:

- عذابها دائم لا ينتهي قال الله ﷻ: ﴿إِنَّ الْمُجْرِمِينَ فِي عَذَابٍ مُّهِينٍ﴾ (٧١) ﴿لَا يُفَرِّقُهُمْ اللَّهُ وَهُمْ فِيهِ مُبْلِسُونَ﴾ (٧٥) ﴿وَمَا ظَلَمْنَاهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا هُمُ الظَّالِمِينَ﴾ (٧٦) ﴿وَنَادُوا يَمْلِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ قَالَ إِنَّكُمْ مَنكِتُونَ﴾ (٧٧) ﴿٣﴾.

- الناس يتفاوتون في عذاب النار حسب جرمهم وأعمالهم، وعن سمرة بن جندب ﷺ أن النبي ﷺ قال: «مِنْهُمْ مَنْ تَأْخُذُهُ النَّارُ إِلَى كَعْبِيهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ تَأْخُذُهُ النَّارُ إِلَى رُكْبَتَيْهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ تَأْخُذُهُ النَّارُ إِلَى حُجْرَتِهِ» (٤)، وَمِنْهُمْ مَنْ تَأْخُذُهُ النَّارُ إِلَى تَرْقُوتِهِ» (٥) (٦).

- أخف أهل النار عذابًا كما بينه النبي ﷺ: «إِنَّ أَهْلَ النَّارِ عَذَابًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَرَجُلٌ تُوَضَعُ فِي أَحْمَصِ قَدَمَيْهِ جَمْرَةٌ يَغْلِي مِنْهَا دِمَاعُهُ» (٧) والذي يعذب العذاب اليسير يعتقد أنه في أشد العذاب.

(١) سورة النساء: ١٤٥.

(٢) سورة الحجر: ٤٣ - ٤٤.

(٣) سورة الزخرف: ٧٤ - ٧٧.

(٤) أي مكان شد الأزار في وسط الجسم.

(٥) أي عظم أعلى الصدر عند أسفر الرقة عند النحر.

(٦) صحيح مسلم كتاب: الجنة وصفة نعيمها وأهلها باب: في شدة حر نار جهنم وبعد فعرها وما تأخذ من المعذبين.

(٧) صحيح البخاري كتاب: الرقاق باب: صفة الجنة والنار.

النشاط الثاني:

مهارة الاستنتاج

حديث أسامة بن زيد رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «يُجَاءُ بِالرَّجُلِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيُلْقَى فِي النَّارِ فَتَنْدَلِقُ أَقْتَابُهُ فِي النَّارِ، فَيَدُورُ كَمَا يَدُورُ الْحِمَارُ بِرَحَاهُ، فَيَجْتَمِعُ أَهْلُ النَّارِ عَلَيْهِ فَيَقُولُونَ: أَيُّ فُلَانٍ مَا شَأْنُكَ؟ أَلَيْسَ كُنْتَ تَأْمُرُنَا بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ؟ قَالَ كُنْتُ أَمُرُكُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَلَا آتِيهِ، وَأَنْهَاكُمُ عَنِ الْمُنْكَرِ وَآتِيهِ»^(١).

بعد قراءتك للحديث السابق يتضح لك عقاب بعض المجرمين في النار بخروج أحشائهم وفضيحتهم.

استنتج مع زملائك سبب هذا العقاب. أحسين شيبان الهاجري

يحذر بشدة من مخالفة القول للعمل

- يندم الكفار أشد الندم عندما يرون العذاب، قال الله صلى الله عليه وسلم: ﴿...وَأَسْرَأُ النَّدَامَةَ لَمَّا رَأَوْا الْعَذَابَ وَقَضِيَ بَيْنَهُم بِالْقِسْطِ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾^(٢).

- دعاؤهم بالويل والهلاك عندما يلقون في النار، ويصلون حرها، قال الله صلى الله عليه وسلم: ﴿وَإِذَا أُلْقُوا مِنْهَا مَكَانًا ضَيِّقًا مُقَرَّبِينَ دَعَوْا هُنَالِكَ ثُبُورًا﴾^(٣) لَا نَدْعُوا الْيَوْمَ ثُبُورًا وَجِدًا وَادْعُوا ثُبُورًا كَثِيرًا﴾^(٣).

(١) صحيح البخاري كتاب: بدأ الخلق باب: صفة النار وأنها مخلوقة.

(٢) سورة يونس: ٥٤.

(٣) سورة الفرقان: ١٣ - ١٤.

٥ - أعمال تخسف بصاحبها في دركات النار:

قد يفعل الإنسان أعمالاً يعدها هينة، لكنها عند الله ﷻ من الكبائر العظيمة التي تهلك صاحبها وتكون سبباً في دخوله النار، لكنه لا يخلد فيها، ومن هذه الأعمال:

الكبر

الظلم

النفاق

عقوق الوالدين

أما الكفر والشرك بالله ﷻ فهو أعظم الذنوب، ويخلد صاحبه في النار إذا لم يتب، قال الله ﷻ: ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ - وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ - وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا ﴾ (١).

مهارة التحدث

النشاط الثالث:

بعد معرفتك لوصف النار وأحوالها، تحدث أمام زملائك عن الأعمال التي تنجيك من عذاب النار.

الصدقة - الإحسان - التوحيد - الاستقامة - الاستعاذة بالله منها

أ. حسين شيبان الهاجري

القيمة المُستفَّادة من الدَّرس ومظاهرها السُّلوكية:

القيمة: (..... الجحيم)

مظاهرها السُّلوكية:

١ - احرص على المحافظة على الطاعات

٢ - اتجنب الأعمال المحرمة والسيئة

(١) سورة النساء: ١١٦.

التقويم

أ.حسين شيبان الهاجري

السؤال الأول: عرّف النار.

الدار التي أَعَدَّهَا اللهُ للكافرين عقاباً لهم

السؤال الثاني: بين معاني الكلمات التالية:

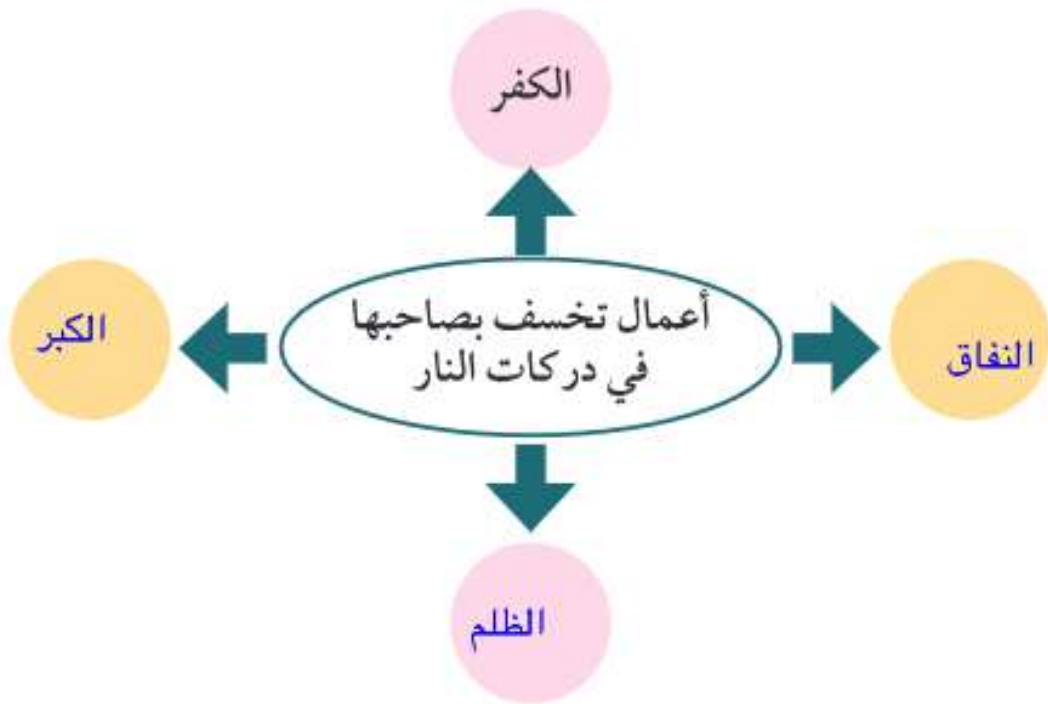
الضريع:	الشوك
الغسلين:	ما يسيل من جلود أهل النار من قيح وصدید
الزقوم:	شجرة في النار ثمرتها تشبه رؤوس الشياطين
القطران:	النحاس المذاب

السؤال الثالث: اكتب وصف أهل النار.

الواحد فيهم يضخم خلقه حتى يكون ضرسه في النار مثل جبل
أحد ومقعده ما بين مكة والمدينة وما بين منكبيه مسيرة ثلاثة أيام

السؤال الرابع: أكمل المخطط السهمي:

أ.حسين شيبان الهاجري



اتقاء الشبهات

ستتعلم في هذا الدرس ما يلي:

- ١- قراءة الحديث النبوي الشريف قراءة سليمة.
- ٢- معاني مفردات الحديث النبوي الشريف.
- ٣- ترجمة راوي الحديث النبوي الشريف.
- ٤- شرح ألفاظ الحديث النبوي الشريف.
- ٥- ما يستفاد من الحديث النبوي الشريف.

التمهيد:

يُعدُّ هذا الحديث أصل عظيم من أصول الشريعة، وأجمع العلماء على عظيم موقعه وكثير فوائده؛ لأنه اشتمل على التفصيل بين الحلال وغيره، وعلى تعلق جميع الأعمال بالقلب صحةً وفسادًا، مما يوجب على المرء مراقبة قلبه، وصلاح باطنه.

كما قال الشاعر: ^(١)

ما سُمِّيَ القلبُ إلاَّ مِنْ تَقْلِبِهِ فاحذَرُ على القلبِ مِنْ قلبٍ وتحويلِ

(١) عمرو بن أبي دبيعة.

١ - قراءة الحديث النبوي الشريف قراءةً سليمة:

عَنِ النَّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ الْحَلَالَ بَيْنٌ وَإِنَّ الْحَرَامَ بَيْنٌ، وَبَيْنَهُمَا مُشْتَبِهَاتٌ لَا يَعْلَمُهُنَّ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ، فَمَنْ اتَّقَى الشُّبُهَاتِ اسْتَبْرَأَ لِدِينِهِ وَعَرْضِهِ، وَمَنْ وَقَعَ فِي الشُّبُهَاتِ وَقَعَ فِي الْحَرَامِ، كَالرَّاعِي يَزْعَى حَوْلَ الْحِمَى يُوشِكُ أَنْ يَرْتَعَ فِيهِ، أَلَا وَإِنَّ لِكُلِّ مَلِكٍ حِمَى، أَلَا وَإِنَّ حِمَى اللَّهِ مَحَارِمُهُ، أَلَا وَإِنَّ فِي الْجَسَدِ مُضْغَةً، إِذَا صَلَحَتْ صَلَحَ الْجَسَدُ كُلُّهُ، وَإِذَا فَسَدَتْ فَسَدَ الْجَسَدُ كُلُّهُ، أَلَا وَهِيَ الْقَلْبُ»^(١).

مهارة القراءة

النشاط الأول:

ردد الحديث الشريف مع مجموعتك.

٢ - معاني مفردات الحديث النبوي الشريف:

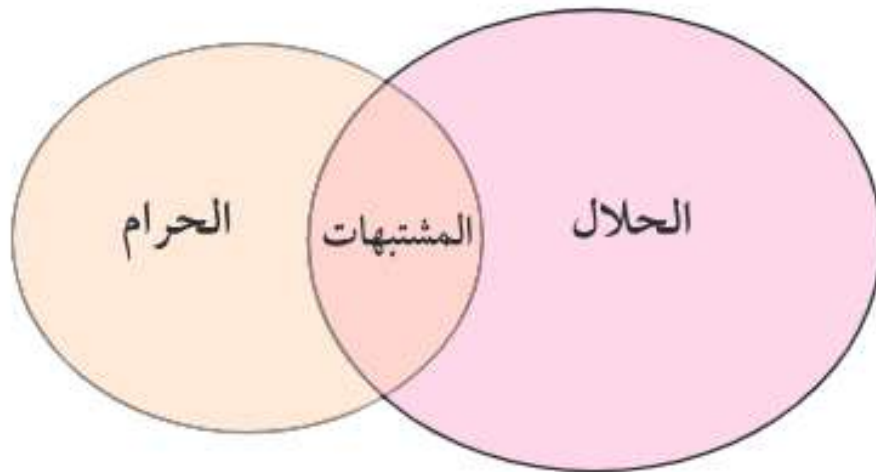
الكلمة	معناها
بَيْنٌ	واضح وظاهر.
مُشْتَبِهَاتٌ	الخفي أمرها، لا يتضح حكمها.
استبرأ	طلب البراءة، أي سلم دينه وعرضه من الطعن فيهما.
الحِمَى	المكان المحمي المحظور عن غير مالكة، ويتوعد من يرعى فيه.
يرتع فيه	تأكل منه الماشية.
محارمه	معاصيه.
مضغعة	قطعة من اللحم، والمقصود هنا القلب.

(١) صحيح مسلم كتاب: البيوع باب: أخذ الحلال وترك الشبهات.

٣- ترجمة راوي الحديث النبوي الشريف:

اسمه	النُّعمانُ بنُ بشيرِ بنِ سعدِ الأنصاريِّ الخزرجيِّ.
كنيته	أبو عبد الله.
مناقبه	من رواة الحديث الشريف روى عن النبي ﷺ أكثر من مائة حديث، وعمل بالقضاء وكان خطيبًا، وولي الإمارة بالكوفة ثم دمشق ثم حمص.
مولده ووفاته	ولد في المدينة المنورة، وكان أول مولود في الإسلام من الأنصار بعد الهجرة، أتت به أمه لرسول الله ﷺ فبشرها بأنه سيعيش حميدًا ويقتل شهيدًا ويدخل الجنة، توفي سنة ٦٥ هـ ودفن قُرب حمص.

٤- شرح ألفاظ الحديث النبوي الشريف:



- قوله ﷺ: «إِنَّ الْحَلَالَ بَيِّنٌ وَإِنَّ الْحَرَامَ بَيِّنٌ وَبَيْنَهُمَا مُشْتَبِهَاتٌ» قسم النبي ﷺ الأشياء إلى ثلاثة أقسام: (الحلال - الحرام - المشتبهات).

١- حلال واضح، وهو الحلال المباح الذي لم يحرم، كالحبوب والثمار وغيرها كثير، كما في قول الله ﷻ: ﴿... أَجَلَّتْ لَكُمْ بِهِمَةَ الْأَنْعَامِ...﴾^(١)، فالله ﷻ نصَّ على حل بهيمة الأنعام، وهي: الإبل والبقر والغنم وما تولد منها، ومثل قوله ﷻ: ﴿... وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ...﴾^(٢)، فالبيع حلال ما لم يشتمل على غش أو خداع، وهو من أطيب المكاسب، فما لم يحرمه الله ﷻ ولا رسوله ﷺ فهو حلال، يأخذه الإنسان ولا يتخرج منه، ودائرة الحلال واسعة وذلك لأن الأصل في الأشياء الإباحة.

٢- حرام واضح، وهو الممنوع الذي لا يجوز فعله ونهى الله ﷻ عنه نهياً جازماً كالزنا، والسرقة، وشرب الخمر ومثل قوله ﷻ: ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ الْمَيْتَةُ وَالْدَّمُ وَلَحْمُ الْخِنْزِيرِ وَمَا أَهَلَ لِغَيْرِ اللَّهِ بَدَنًا...﴾^(٣)، ومثل قوله ﷻ: ﴿... وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا...﴾^(٤)، فنصَّ على تحريم الربا، فما نص الله ﷻ ورسوله ﷺ أنه حرام يترك بلا تردد.

٣- مشتبهات، وهي الأمور التي تكون غير واضحة الحكم من حيث الحل والحرم، فلا يعلم الكثير هل هي حلال أو حرام، ويدخل في ذلك جميع الأمور المشكوك فيها، مثل المال المشبوه أو المخلوط بالربا، أو غيره من الأموال المحرمة.

- قوله ﷻ: «لَا يَعْلَمُهُنَّ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ» يعني هذه المشتبهات لا يعلم حكمها كثير من الناس؛ إما لقلّة علمهم، أو لقلّة فهمهم، أو لتقصيرهم في التعلم.

(١) سورة المائدة: ١
(٢) سورة البقرة: ٢٧٥
(٣) سورة المائدة: ٣
(٤) سورة البقرة: ٢٧٥

بعد ذلك قسم النبي ﷺ الناس بالنسبة إلى هذه الأمور المشتبهة إلى قسمين:

القسم الأول: قوله ﷺ: «فَمَنْ اتَّقَى الشُّبُهَاتِ» من جعل بينه وبينها وقايةً وهي الترك والتجنب.

- قوله ﷺ: «فَقَدْ اسْتَبْرَأَ لِدِينِهِ وَعِرْضِهِ» أي أخذ البراءة:

○ في دينه (فيما بينه وبين الله ﷻ).

○ في عرضه (صان عرضه عن كلام الناس فيه).

القسم الثاني: قوله ﷺ: «وَمَنْ وَقَعَ فِي الشُّبُهَاتِ وَقَعَ فِي الْحَرَامِ» من تساهل في الوقوع بالشبهات وأكثر منها وقع في نهاية الأمر بالحرام.

مهارة تأصيل القيم

أ.حسين شيبان الهاجري

النشاط الثاني:

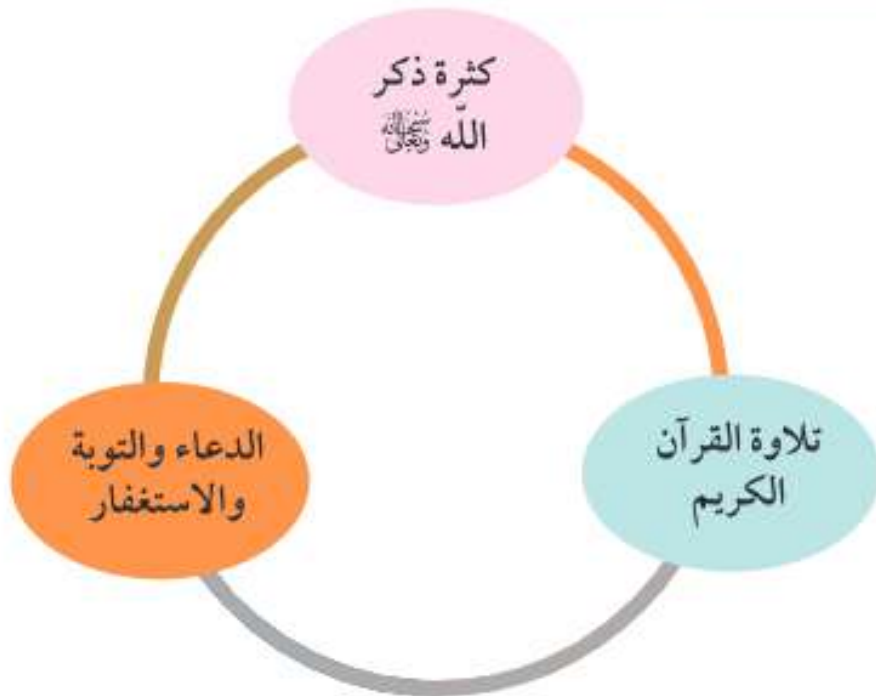
بعد معرفتك للحلال والحرام والمشتبهات ناقش مع زملائك كيفية اتقاء الشبهات وسجل ما تتوصل إليه.

يكون بترك مواطن الشبهات والامور المترددة بين الحلال والحرام

- قوله ﷺ: «كَالرَّاعِي يَرْعَى حَوْلَ الْحِمَى يُوشِكُ أَنْ يَرْتَعَ فِيهِ» هذا مثل ضربه النبي ﷺ ، أي راعي الإبل أو الغنم يرعى حول مكان محمي فتوشك البهائم أن تدخل هذه القطعة المحمية ويصعب منعها، كذلك المشتبهات إذا حام حولها العبد فإنه يصعب عليه أن يمنع نفسه عن الحرام.

- قوله ﷺ: «أَلَا وَإِنَّ لِكُلِّ مَلِكٍ حِمِيًّا» أي كل ملك له حِمِيٌّ يحميه من الناس ويتوعد من دخل إليه أو اقترب منه بالعقوبة الشديدة.
 - قوله ﷺ: «أَلَا وَإِنَّ حِمِيَّ اللَّهِ مَحَارِمُهُ» فإياك أن تقربها، فإنها الحمى الذي نهى الله ﷻ عباده عن الاقتراب منه أو تعديه، قال الله ﷻ: ﴿... تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَقْرُبُوهَا ...﴾ (١).
 - ثم ختم النبي ﷺ الحديث بذكر السبب الذي يدفع العبد إلى اتقاء الشبهات والمحرمات أو الوقوع فيهما بقوله ﷺ: «أَلَا وَإِنَّ فِي الْجَسَدِ مُضْغَةً، إِذَا صَلَحَتْ صَلَحَ الْجَسَدُ كُلُّهُ وَإِذَا فَسَدَتْ، فَسَدَ الْجَسَدُ كُلُّهُ، أَلَا وَهِيَ الْقَلْبُ» رتب النبي ﷺ الجزاء على الشرط، فمتى صلح القلب صلح الجسد، وإذا فسد القلب فسد الجسد كله.
- فالقلب السليم هو عنوان الفوز عند الله ﷻ، قال الله ﷻ: ﴿يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ (٨٨) إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ (٨٩)﴾ (٢).

- من الأمور المعينة لصلاح القلب:



(١) سورة البقرة: ١٨٧.

(٢) سورة الشعراء: ٨٨-٨٩.

النشاط الثالث:

مهارة الاستنتاج

عن أنس رضي الله عنه قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يُكثِرُ أن يَقُولَ: «يَا مُقَلَّبَ الْقُلُوبِ ثَبَّتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ»^(١)، وكان يدعو بهذا الدعاء في سجوده صلى الله عليه وسلم. أ.حسين شيبان الهاجري
استنتج ما يدل عليه الحديث السابق، وناقش مع زملائك سبب تسمية القلب بهذا الاسم.

ما **دال الصوفية** من **الفتن والابتعاد** عن مواطنها.....
سبب التسمية: **لكثرة نقله**.....

٥- ما يستفاد من الحديث النبوي الشريف:

- ١- تحري الحلال، والحذر من الحرام.
- ٢- اتقاء الشبهات احتياطاً ونجاةً.
- ٣- حسن تعليم النبي صلى الله عليه وسلم وذلك بضرب الأمثال المحسوسة لتبين بها المعاني المعقولة.
- ٤- التنبيه على مكانة القلب العظيمة.

(١) سنن الترمذي: أبواب القدر عن الرسول صلى الله عليه وسلم باب: ما جاء أن القلوب بين أصبعين الرحمن.

التقويم الذاتي: قيم ما استفدت من الحديث النبوي الشريف:

م	التعلم	الدرجة			
		ممتاز	مقبول	جيد	جيد جدًا
١	قراءة الحديث النبوي الشريف.				
٢	الإلمام بالمعنى الإجمالي للحديث النبوي الشريف.				
٣	فائدة تعلمتها من الحديث النبوي الشريف.				

أ.حسين شيبان الهاجري

القيمة المُستفَّادة من الدَّرس ومظاهرها السُّلوكية:

القيمة: (.....الثبات.....)

مظاهرها السُّلوكية:

١ - احرص على الدعاء بالثبات على الدين

٢ - اتجنب الفتن والمعاصي

التقويم أ.حسين شيبان الهاجري

السؤال الأول: قارن بين الحلال والحرام من حيث التعريف والأمثلة في الجدول الآتي:

وجه المقارنة	الحلال	الحرام
التعريف	الحلال المباح الذي لم يحرم	الممنوع الذي لا يجوز فعله
الأمثلة	الحبوب والثمار	الزنا والسرقه وشرب الخمر

السؤال الثاني: أكمل الجمل الآتية بما يناسبها من كلمات:

أ - كان الصحابي النعمان بن بشير رضي الله عنه أول مولود في المدينة من الانتصار.....

ب - المضغة هي القلب

ج - يقصد بالمشتبهات الخفي أمرها ولا يتضح حكمها

السؤال الثالث: أجب عما يأتي:

١ - لماذا يجهل كثير من الناس المشتبهات من الأمور؟

..... لقلة علمهم أو لقلة فهمهم أو لتقصيرهم في التعلم

٢ - ما الأمور المعينة لصلاح القلب؟

..... كثرة ذكر الله وتلاوة القرآن الكريم والدعاء والتوبة والاستغفار

السؤال الرابع: سجل ثلاثاً من فوائد الحديث النبوي الشريف.

١ - تحري الحلال والحذر من الحرام

٢ - اتقاء الشبهات احتياط ونجاة

٣ - التنبيه على مكانة القلب العظيمة

الحج (آدابه وكيفية أدائه)

ستتعلم في هذا الدرس ما يلي:

- ١- آداب الحج.
- ٢- كيفية أداء الحج.



التمهيد:

حين يُنادي الحاج: «لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ»، فإنه يبدأ رحلة عظيمة لا تُشبه أي رحلة، إنها رحلة الطهر والتجرد، يسافر فيها بجسده وقلبه إلى أطهر بقاع الأرض، ليؤدي شعيرة من أعظم شعائر الإسلام.

في هذا الدرس، سنتعرف على الآداب التي يجب أن يتحلى بها الحاج في رحلته، وعلى كيفية أداء هذه الشعيرة العظيمة خطوة بخطوة، بما يحقق معنى «الحج المبرور».

١ - آداب الحج:

للحج آداب جليلة، وأخلاق كريمة، يحسن بالحاج أن يتجمل بها، ليكون حجه مبروراً^(١) وسعيه مشكوراً وذنبه مغفوراً، ومن تلك الآداب ما يلي:

(١) الحج المبرور: الحج المقبول الذي يقابله الله سبحانه بالبر وهو الثواب، لا شبهة فيه ولا كذب ولا خيانة ولا يُخالطه شيء من المآثم.

بعد الحج	أثناء الحج	قبل الحج
<ul style="list-style-type: none"> - شكر الله ﷻ، وحمده والثناء عليه. - الثبات على الاستقامة. - نشر أثر الحج بين الناس بنقل القيم التي تعلمها كالصبر والتواضع. 	<ul style="list-style-type: none"> - الالتزام بالسكينة والهدوء. - البعد عن الجدال، والفسوق، والمعاصي، قال الله ﷻ: ﴿...فَلَا رَفْتٌ وَلَا فُسُوكٌ وَلَا جِدَالٌ فِي الْحَجِّ...﴾^(١). - الصبر والتحمل. - المحافظة على نظافة المكان والبيئة. 	<ul style="list-style-type: none"> - الإخلاص لله ﷻ. - المبادرة إلى التوبة من الذنوب. - التفقه في أحكام الحج. - كتابة الوصية، وسداد الديون. - اصطحاب الرفقة الصالحة.

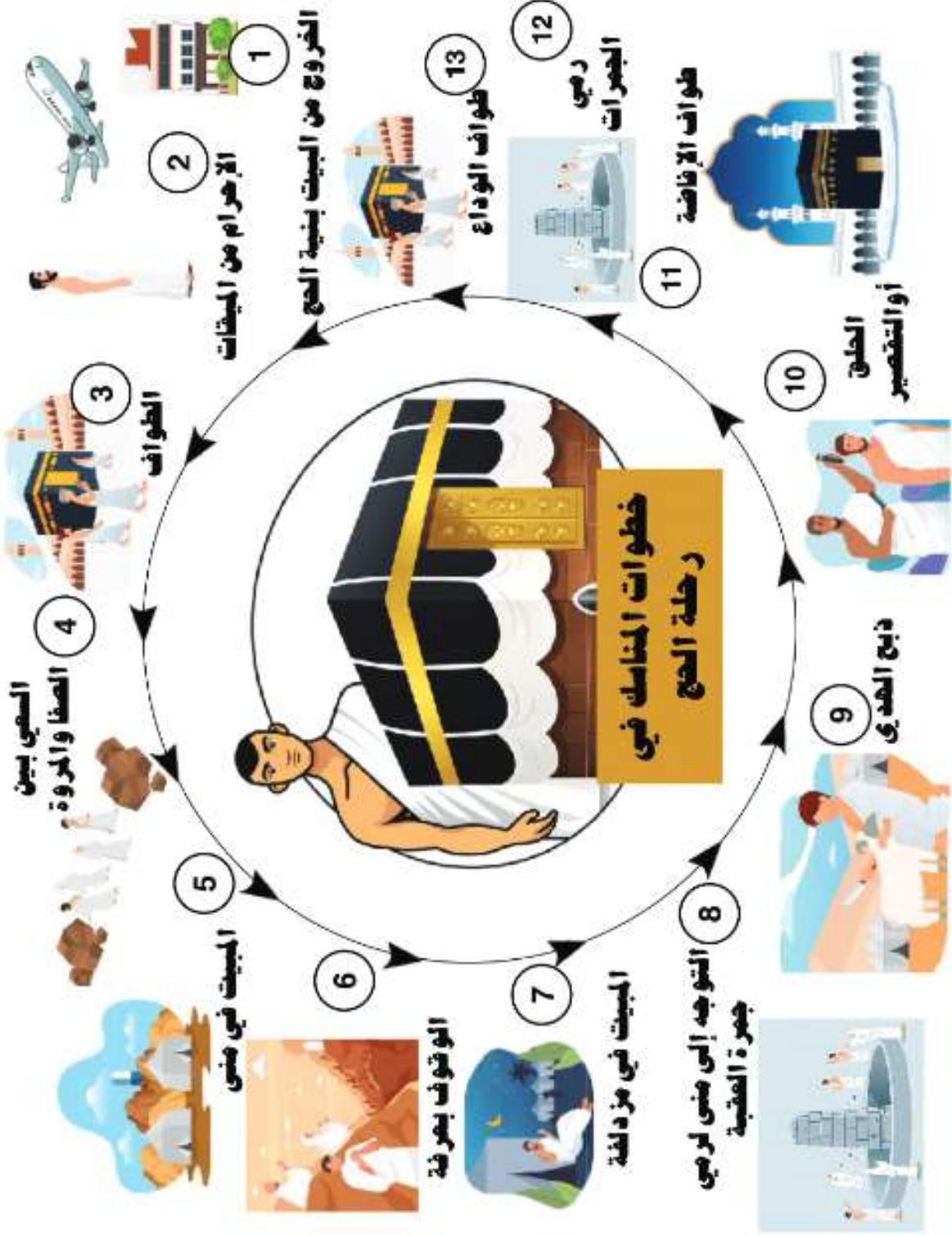
مهارة تأصيل القيم

النشاط الأول:

أ.حسين شيبان الهاجري انتقد السلوكيات الآتية مبيِّناً السبب.

الانتقاد / السبب	السلوك
ذلك من ضياع للوقت والاجر/ لا بد له من الانشغال بالطاعة والذكر	انشغال الحاج بتصوير نفسه أثناء تأدية المناسك.
لا بد له من البعد عن الشكوى والتذمر / على الحاج الصبر والتحمل	شكوى الحاج وتذمره الدائم من الزحام.
ترك الانشغال عن الطاعة/ لا بد له من استغلال وقته بالذكر في الحج	التردد على الأسواق طوال أيام الحج، وصرف أموال طائلة على المشتريات.

(١) سورة البقرة: ١٩٧.



- أعمال الحج توزع على الأيام كالتالي:

 	<p>❖ أعمال يوم التروية (٨ ذو الحجة):</p> <ol style="list-style-type: none"> ١- الإحرام بالحج. ٢- الذهاب إلى منى في وقت الضُحى والمبيت فيها.
 	<p>❖ أعمال يوم عرفة (٩ ذو الحجة):</p> <ol style="list-style-type: none"> ١- الوقوف بعرفة. ٢- أداء صلاتي الظهر والعصر (جمع تقديم) ويخطب الإمام بعدهما خطبة يوم عرفة. ٣- الذكر والدعاء إلى المغرب. ٤- المبيت بمزدلفة إلى الفجر.
   	<p>❖ أعمال يوم النحر (١٠ ذو الحجة) يوم عيد الأضحى:</p> <ol style="list-style-type: none"> ١- رمي جمرة العقبة الكبرى فقط بسبع حصيات. ٢- ذبح الهدي لمن قدر عليه^(١). ٣- حلق شعر الرأس أو تقصيره^(٢). ٤- طواف الإفاضة (ركن). ٥- السعي بين الصفا والمروة^(٣) (ركن). <p>ويجوز التقديم والتأخير في هذه الأعمال.</p>

(١) واجب على الممتنع والقارن.

(٢) يحلق الشعر أو تقصيره يحصل التحلل الأصغر، بمعنى يحل له كل شيء من المحظورات إلا ما يتعلق بالنساء.

(٣) السعي هنا على الممتنع وعلى من لم يسع بعد طواف القدوم قارنًا أو مفردًا، وبهذا يحصل التحلل الأكبر، بمعنى يحل له كل شيء حتى ما يتعلق بالنساء.

❖ أعمال أيام التشريق (١١، ١٢، ١٣ ذو الحجة):



١- المبيت بمنى في هذه الليالي، ثلاث ليال للمتأخر وليلتان للمتعجل.

٢- رمي الجمرات الثلاث: بعد زوال الشمس بسبع حصيات لكل جمرة، مبتدئاً بالصغرى ثم الوسطى ثم الكبرى.

٣- طواف الوداع عند المغادرة (واجب).

مهارة الكتابة

أ.حسين شيبان الهاجري

النشاط الثاني:

اكتب بطاقة تهنئة لحاج متضمنة نصيحة ودعاء.

حج مبرور وسعي مشكور وذنب مغفور

التقويم

أ. حسين شيبان الهاجري

السؤال الأول: رتب مناسك الحج الآتية:

- (الوقوف في عرفة - المبيت في مزدلفة - طواف الإفاضة - رمي الجمرات الثلاث - السعي بين الصفا والمروة - الإحرام)
- ١ - الإحرام ٢ - الوقوف بعرفة ٣ - المبيت بمزدلفة
٤ - طواف الإفاضة ٥ - السعي بين الصفا والمروة ٦ - رمي الجمرات الثلاث

السؤال الثاني: أكمل ما يأتي:

- ١ - من آداب الحج:
أ- الإخلاص لله ب- الصبر والتحمل
- ٢ - من أعمال يوم النحر:
أ- ذبح الهدي لمن قدر عليه ب- طواف الإفاضة

السؤال الثالث: ضع علامة (✓) مقابل الجملة الصحيحة أو علامة (X) مقابل الجملة غير الصحيحة فيما يأتي:

- ١ - الوقوف بعرفة يبدأ من اليوم العاشر من ذي الحجة. (X)
٢ - المبيت في مزدلفة يكون قبل رمي الجمرات. (✓)
٣ - آخر أعمال الحج طواف الوداع. (✓)

أ.حسين شيبان الهاجري

السؤال الرابع: قارن بين طواف الإفاضة وطواف الوداع من حيث وقتها، وحكمها:

وجه المقارنة	طواف الإفاضة	طواف الوداع
الوقت	يوم النحر ١٠ ذي الحجة	أيام التشريق
الحكم	ركن	واجب

سورة الجمعة (١ - ١١)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ الْمَلَائِكَةُ الْمُسَبِّحُونَ لَهُ مَا يَشَاءُ اللَّهُ مِنْ بَشَرٍ خَلْقًا رِجَالًا مِثْلُ النُّجُومِ مَا يُحِيطُ بِشَيْءٍ مِّنْ شَيْءٍ وَلَا يُلْقُونَ أَكْبَادًا وَلَا يُغْنِيهِمْ أَكْبَادُهُمْ فِي الْيَوْمِ الْمُبِينِ ﴿١﴾ هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمَمِينَ رَسُولًا مِنهُمْ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِن قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿٢﴾ وَآخَرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٣﴾ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ﴿٤﴾ مَثَلُ الَّذِينَ حُمِلُوا الثَّوْرَةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا بِئْسَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿٥﴾ قُلْ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ هَادُوا إِنْ زَعَمْتُمْ أَنَّكُمْ أَوْلِيَاءُ لِلَّهِ مِن دُونِ النَّاسِ فَتَمَنَّوْا الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٦﴾ وَلَا يَتَمَنَّوْنَهُ أَبَدًا بِمَا قَدَّمْت أَيْدِيَهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ ﴿٧﴾ قُلْ إِنْ الْمَوْتَ الَّذِي تَفِرُّونَ مِنْهُ فَإِنَّهُ مُلَاقِيكُمْ ثُمَّ تُرَدُّونَ إِلَىٰ عِلِّيِّ الْعَلِيِّ وَالشَّهَادَةُ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٨﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِن يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٩﴾ فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِن فَضْلِ اللَّهِ وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَّعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿١٠﴾ وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُّوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا قُلْ مَا عِندَ اللَّهِ خَيْرٌ مِنَ اللَّهْوِ وَمِنَ الْبَيْعِ وَاللَّهُ خَيْرُ الرَّازِقِينَ ﴿١١﴾ ۞

معايير المنهج ونواتج التعلم للوحدة التعلّمية الرابعة

المجال	المعيار	مؤشر الأداء	نواتج التعلم
السيرة النبوية	التعرف على سيرة الرسول ﷺ وغزواته.	١- يتعرف على غزوة تبوك. ٢- يستعرض أحداث غزوة تبوك. ٣- يستنتج الدروس والعبر من غزوة تبوك. ٤- يوضح أهم الأحداث قبل وفاة الرسول ﷺ. ٥- يصف آخر أيام الرسول ﷺ. ٦- يبين أحداث وفاة الرسول ﷺ. ٧- يستنبط الدروس والعبر من وفاة الرسول ﷺ.	١- الاستدلال على عناية الله ﷻ بأنبيائه. ٢- الاعتراف بدور الصحابة الكرام في نشر الدين. ٣- المحافظة على حسن السيرة والسلوك اقتداءً بالرسول ﷺ. ٤- الإقبال على قراءة سيرة الرسول ﷺ.
التهديب	التخلق بالآداب والقيم الإسلامية وأثرها على المجتمع.	١- يوضح أهمية الصدق والأمانة في البيع والشراء. ٢- يعدّد آداب دخول السوق. ٣- يتعرف على آداب البائع. ٤- يستكشف آداب المشتري. ٥- يحدد الآداب المشتركة بين البائع والمشتري. ٤- يستنبط ثمرات المحافظة على آداب البيع والشراء.	١- استشعار أهمية الصدق والأمانة في البيع والشراء. ٢- التحلي بالآداب عند الذهاب للأسواق. ٣- البعد عن الغش وعن الحرام.
الثقافة الإسلامية	التمكن من استخدام مهارات التعامل مع الخلاف لحل النزاعات.	١- يحدد مفهوم الاختلاف وإدارته. ٢- يبين أنواع الاختلاف وأمثلة الاختلاف المحمود. ٣- يعدّد أسباب الاختلاف المذموم وأثره في الفرد والمجتمع. ٤- يضرب أمثلة من السيرة النبوية لحل الاختلافات. ٥- يوضح خطوات مهارة إدارة الاختلاف وحله.	١- البعد عن الاختلافات والتعصب بالرأي. ٢- الحرص على معرفة أسباب الاختلاف وأثره. ٣- تطبيق خطوات مهارة إدارة الاختلاف وحله. ٤- الاقتداء بالسلف الصالح في حل الاختلافات.

الوحدة التعليمية الرابعة

الموضوعات	الدرس	المجالات
غزوة تبوك	الأول	١ - السيرة النبوية
وفاة الحبيب المصطفى ﷺ	الثاني	٢ - السيرة النبوية
آداب البيع والشراء	الثالث	٣ - التهذيب
مهارات التعامل مع الاختلاف	الرابع	٤ - الثقافة الإسلامية

غزة تبوك

ستتعلم في هذا الدرس ما يلي:

- ١- توثيق غزوة تبوك.
- ٢- عرض أحداث غزوة تبوك.
- ٣- الدروس والعبر من غزوة تبوك.

التمهيد:

في أشدِّ حرٍّ، وأقصى قفرٍ^(١)، وأبعد مسافةٍ، انطلقت غزوةُ تبوكٍ آخرِ غزواتِ الرسول ﷺ، فكانت غزوةَ صدقٍ وصبرٍ وإيمانٍ، وذكرت سورة التوبة جلِّ أحداثها، وبينت ما كان عليه المهاجرون والأنصار من إقدامٍ وثباتٍ، وحبٍّ للجهاد في سبيلِ الله ﷻ، وفي المقابل كشفت المنافقين وتخلفهم عن الجهادٍ وتبسيطهم لعزيمة المسلمين.

غزوة أظهرت آية من آيات الله ﷻ حيث ألقى الله ﷻ الرعب في قلوب الروم عندما علموا بخروج النبي ﷺ مصداقًا لقول النبي ﷺ: «أُنصِرْتُ بِالرُّعْبِ مَسِيرَةَ شَهْرٍ»^(٢).

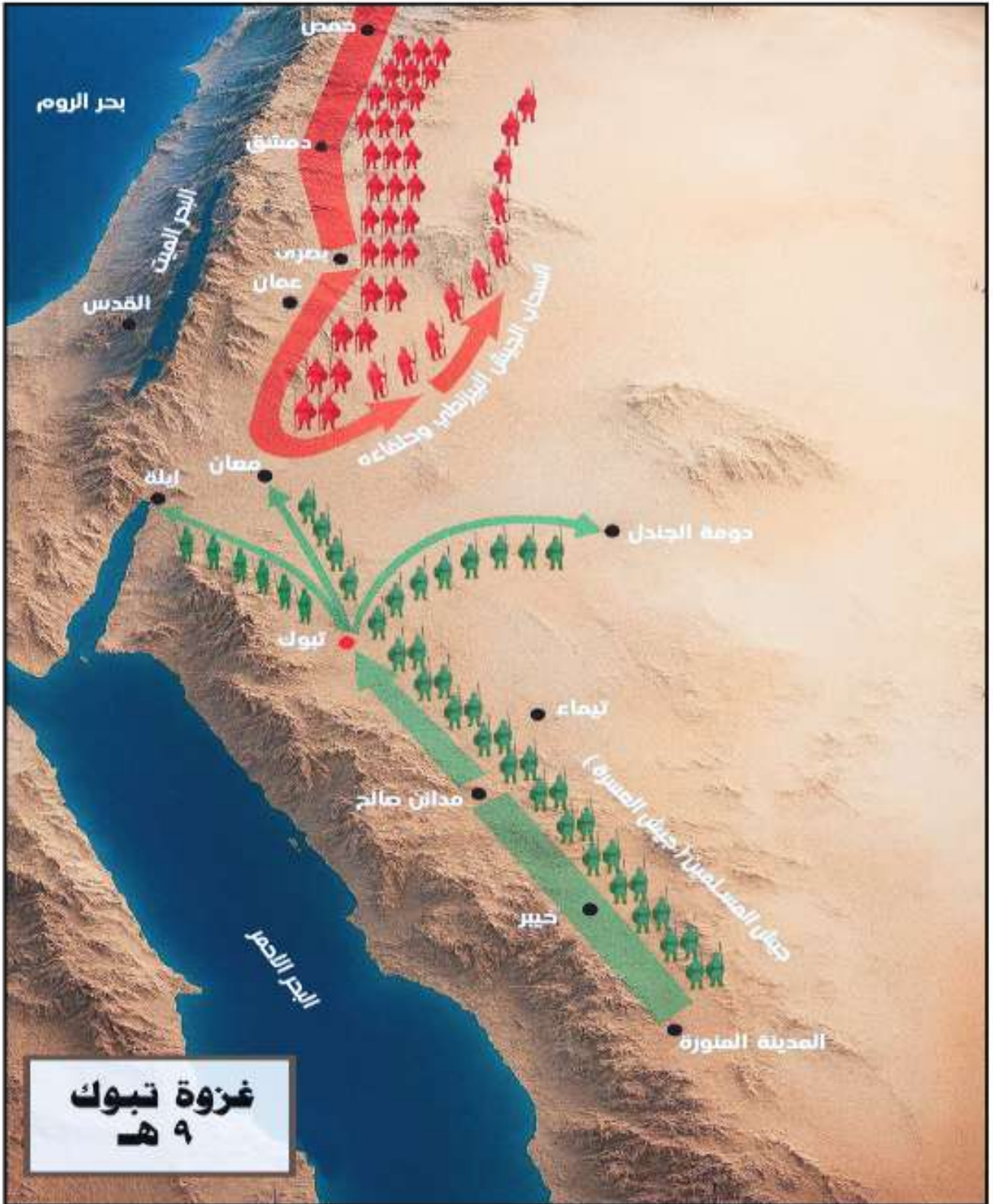
(١) أي صحراء لا شيء فيها.

(٢) صحيح البخاري كتاب: التيمم باب: قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى «فَلَمَّ تَجَدُّوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا».

١ - توثيق غزوة تبوك:

اسم الغزوة	غزوة تبوك سميت باسم عين ماء، وسميت أيضاً بغزوة العسرة؛ لوقوعها والناس في حالة عسرة وشدة.
تاريخها	شهر رجب السنة التاسعة للهجرة.
مكانها	منطقة تبوك ^(١) .
سببها	خوف الروم من قوة المسلمين المتزايدة، والرغبة في القضاء على الدولة الإسلامية، فعلم رسول الله ﷺ بنياتهم، فبادرهم بإعداد العدة؛ لغزوهم في عقر دارهم، فخير وسيلة للدفاع الهجوم.
القادة	المسلمون: الرسول ﷺ. الكفار: هرقل.
العدد	المسلمون: ثلاثون ألف مجاهد. الكفار: عددهم أكثر من المسلمين بأضعاف.
النتيجة	١. انتصار المسلمين بلا قتال وهروب الكفار بعد أن ألقى الله ﷻ في قلوبهم الرعب. ٢. اتساع دولة الإسلام وامتدادها إلى حدود الروم. ٣. تأمين الحدود الشمالية للدولة الإسلامية مما يلي الروم.

(١) تقع شمال الحجاز وتبعد عن المدينة سبعمئة كيلومتر.



٢- عرض أحداث غزوة تبوك:

- قبل الغزوة:

- أ- أمر الرسول ﷺ أصحابه بالتجهز للقتال، وهذه الغزوة الوحيدة التي أعلنها ﷺ لأصحابه؛ بسبب بعد المسافة، وشدة الحر، وقوة الروم.
- ب- سارع الناس في الاستجابة لأمر الرسول ﷺ رغم صعوبة الظروف، وكانت الوفود تتجه إلى المدينة من كُلِّ حَدْبٍ وَصَوْبٍ، ولم يتخلف إلا أصحاب الأعدار والمنافقين، وتعاون اليهود والمنافقون في محاولة لتثييط المؤمنين عن الجهاد.
- ج- تمويل الغزوة: جاءت هذه الغزوة والمسلمون في حالة من العسر والشدة، فحث الرسول ﷺ الصحابة على الإنفاق لتمويل الغزوة فتسابقوا للبدل والعطاء، ومن صورها:
- جاء أبو بكر الصديق ﷺ بماله كله.
 - جاء عمر بن الخطاب ﷺ، وعبد الرحمن بن عوف ﷺ بنصفي مالهما.
 - أما عثمان بن عفان ﷺ، فقد جهز بمفرده ثلث الجيش فقال ﷺ: «مَا ضَرَّ عُثْمَانَ مَا عَمِلَ بَعْدَ الْيَوْمِ مَرَّتَيْنِ»^(١).
 - ثم تابعت صدقات الصحابة ﷺ، وأرسلت النساء بِحُلِيِّهِنَّ، حتى الفقراء جاؤوا بما يقدرون عليه.

وتخلف المنافقون عن الإنفاق وعابوا على الفقراء قلة إنفاقهم، ونزل فيهم قول الله ﷻ:

﴿ الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ فِي الْمُؤْمِنِينَ فِي الصَّدَقَاتِ وَالَّذِينَ لَا يَحْدُونَ إِلَّا جَهْدَهُمْ فَيَسْخَرُونَ مِنْهُمْ سَخِرَ اللَّهُ مِنْهُمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾^(٢)

- د- جاء بعض الصحابة ﷺ يطلبون من رسول الله ﷺ ما يركبون عليه؛ ليشاركوا في الجهاد، فقال: لا أجد ما أحملكم عليه، فلما قال لهم الرسول ﷺ ذلك أنصرفوا باكين، وهم الذين

(١) سنن الترمذي كتاب: أبواب المناقب باب: في مناقب عثمان بن عفان ﷺ.

(٢) سورة التوبة: ٧٩.

قال الله ﷻ فيهم: ﴿ لَيْسَ عَلَى الضُّعَفَاءِ وَلَا عَلَى الْمَرْضَى وَلَا عَلَى الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ مَا يُنْفِقُونَ حَرَجٌ إِذَا نَصَحُوا لِلَّهِ وَرَسُولِهِ مَا عَلَى الْمُحْسِنِينَ مِنْ سَبِيلٍ وَاللَّهُ عَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ (١١) وَلَا عَلَى الَّذِينَ إِذَا مَا اتَّوَكَّاتُوا لِيَتَحِمَّلَهُمْ قُلْتُ لَا أَحَدٌ مَّا أَحْمَلُكُمْ عَلَيْهِ تَوَلَّوْا وَأَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ حَزَنًا أَلَّا يَجِدُوا مَا يُنْفِقُونَ ﴾ (١٢) ﴿١١﴾.

مهارة تأصيل القيم

النشاط الأول:

أ. حسين شيبان الهاجري

من خلال دراستك لاستعداد الرسول ﷺ لغزوة تبوك، عدد القيم المكتسبة من ذلك.

الصدقة - التضحية - البذل والعطاء

- أثناء الغزوة:

- أ- عسكر الرسول ﷺ بجيشه في تبوك نحو عشرين ليلة، ولم يخوضوا قتالاً؛ لأن الروم وحلفاءهم حين سمعوا بقدوم جيش المسلمين ألقى الله ﷻ بقلوبهم الرعب.
- ب- انسحب جيش هرقل إلى داخل الشام واستقر في حمص محاولاً استدراج الجيش الإسلامي إلى الداخل والقضاء عليهم.
- ج- أفضل الرسول ﷺ بحنكته العسكرية مخطط الكفار فلم يلاحقهم إلى الداخل.
- د- تسابقت القبائل العربية نحو النبي ﷺ يتصالحون معه ويعطونه الجزية.

(١) سورة التوبة: ٩١-٩٢.

- بعد الغزوة:

أ- عاد النبي ﷺ إلى المدينة منتصراً مُعززاً دون قتال بعدما غاب عنها خمسين يوماً، وتزاحم أهل المدينة لاستقباله ﷺ وجيشه.

ب- جاء المنافقون يعتذرون للرسول ﷺ عن عدم خروجهم للجهاد بأعذارٍ كاذبة فسكت عنهم، وكان ممن تخلف ثلاثة من أصحاب الإيمان الصادق وهم: كعب بن مالك وهلال بن أمية ومرارة بن الربيع، فجاء كعب بن مالك إلى رسول الله ﷺ وقال: والله يا رسول الله ليس لي من عذر، ولكن كنت أسوف حتى خرجتم وتخلفت، وكنت أقدر أن أعتذر بعذر؛ فترضى عني، ولكنني أخشى إن فعلت هذا أن يفضحني الله ﷻ.

فأمر الرسول ﷺ بمقاطعتهم؛ لياخذ المسلمون درساً بليغاً فيمن يتخلف عن أداء الواجب لغير عذر، واستمرت المقاطعة لخمسين يوم، فضاقت عليهم الأرض بما رحبت وحننوا حزناً شديداً حتى تاب الله ﷻ عليهم فنزل قوله ﷻ: ﴿لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ الْعُسْرَةِ مِنْ بَعْدِ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبَ فَرِيقٍ مِّنْهُمْ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ إِنَّهُ بِهِمْ رُءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿١١٧﴾ وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خَلَفُوا حَتَّىٰ إِذَا ضَاقتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ وَضَاقتْ عَلَيْهِمْ أَنفُسُهُمْ وَظَنُّوا أَن لَّا مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ لِيَتُوبُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴿١١٨﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ ﴿١١٩﴾﴾ (١).

ج- هدم مسجد الضرار وحرقه: وهو المسجد الذي بناه جماعة من المنافقين بنيت سيئة، وطلبوا من الرسول ﷺ قبل تبوك أن يفتحه بالصلاة فيه، فاستمهلهم حتى يعود من تبوك، فلما عاد كشف الله ﷻ له حقيقة أمرهم فأرسل اثنين من أصحابه فهدهما وحرقاه، وإلى هذا المسجد أشارت الآيات من قوله ﷻ: ﴿وَالَّذِينَ أَخَذُوا مَسْجِدًا ضِرَارًا وَكُفْرًا وَتَفْرِيقًا

(١) سورة التوبة: ١١٧-١١٩.

بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ وَإِزْكَادًا لِمَنْ حَارَبَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ مِنْ قَبْلُ وَلِيَحْلِفْنَ إِنْ أَرَدْنَا إِلَّا الْحُسْنَى وَاللَّهُ
 يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ ﴿١٠٧﴾ لَا تَقُمْ فِيهِ أَبَدًا لَمَسْجِدٍ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَنْ تَقُومَ
 فِيهِ فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَّخِذُوا اللَّهَ وَجِبِّ الْمُطَهَّرِينَ ﴿١٠٨﴾ ﴿١﴾

مهارة التحدث

النشاط الثاني: أ.حسين شيبان الهاجري

عبّر عن حبك للرسول ﷺ بعبارة جميلة، وسجلها.

.....

.....

.....

٣- الدروس والعبر من غزوة تبوك:

- الصبر والثبات طريق النصر في أوقات الشدة والعسرة.
- الإنفاق في سبيل الله ﷻ عبادة تُظهر قوة الإيمان، وتعمق روح التكافل بين المسلمين.
- الحذر من النفاق والمنافقين، وبيان خطرهم.
- تلبية نداء الحاكم للنفير العام دفاعاً عن العقيدة والوطن في العسر واليسر.

القيمة المُستفادَة من الدرس ومظاهرها السلوكية:

القيمة: (..... غزوة العسرة)

مظاهرها السلوكية:

١- احرص على البذل والعطاء

٢- اتجنب البخل والنفاق

(١) سورة التوبة: ١٠٧-١٠٨.

التقويم

أ.حسين شيبان الهاجري

السؤال الأول: أكمل الجمل الآتية بما هو مناسب:

- ١- حدثت غزوة تبوك في عام ٩ للهجرة
- ٢- سميت غزوة تبوك بغزوة العسرة
- ٣- قائد الكفار في غزوة تبوك هو هرقل

السؤال الثاني: اختر التكملة الصحيحة من بين البدائل التالية بوضع خط تحته:

١- الصحابي الجليل الذي تبرع بكل ماله في غزوة تبوك:

- أبو بكر الصديق ﷺ - عمر بن الخطاب ﷺ - عبد الرحمن بن عوف ﷺ

٢- غزوة تبوك كانت بين المسلمين وبين:

- الفرس - الروم - هوازن وثقيف

٣- السورة التي ذكرت أحداث غزوة تبوك:

- محمد - التوبة - المنافقون

السؤال الثالث: علل ما يأتي: أ.حسين شيبان الهاجري

١- تسمية غزوة تبوك بغزوة العسرة.

لوقوعها والناس في حالة عسرة وشدة

٢- هدم مسجد الضرار.

لأنه مسجد بناه جماعة من المنافقين بنيات سيئة

٣- إعلان الرسول ﷺ عن وجهته في غزوة تبوك.

بسبب بعد المسافة وشدة الحر وقوة الروم

وفاة الحبيب المصطفى ﷺ

ستتعلم في هذا الدرس ما يلي:

- ١- أهم الأحداث قبل وفاته ﷺ.
- ٢- آخر أيامه ﷺ.
- ٣- وفاته ﷺ.
- ٤- الدروس والعبر من وفاته ﷺ.

التمهيد:

امتَنَ اللَّهُ ﷻ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ ببعثة نبيِّه مُحَمَّدٍ ﷺ فَأَكْمَلَ بِهِ الدِّينَ، وَأَتَمَّ بِهِ النِّعْمَةَ، وَخَتَمَ بِهِ النُّبُوَّةَ، وَرَضِيَ لِعِبَادِهِ دِينَ الْإِسْلَامِ، وَانْتَشَرَ فِي جَزِيرَةِ الْعَرَبِ، وَبَعَثَ النَّبِيَّ ﷺ الرِّسَائِلَ إِلَى مُلُوكِ الْأَرْضِ شَرْقًا وَغَرْبًا يَدْعُوهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ، وَجَاهِدَ النَّبِيُّ ﷺ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ، وَنَافَحَ حَتَّى أَعَزَّ اللَّهُ بِهِ الدِّينَ، وَحَمَى بِهِ الْمِلَّةَ، وَأَخْرَجَ جَيْلًا تَرَبَّى عَلَى الْإِيمَانِ وَالْعَمَلِ الصَّالِحِ، قَالَ اللَّهُ ﷻ: ﴿...الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيْتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا...﴾^(١)، وَقَدْ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِي حِجَّةِ الْوُدَاعِ فِي يَوْمٍ عَظِيمٍ مُبَارَكٍ، يَوْمَ عَرَفَةَ وَيَوْمَ جُمُعَةٍ، وَبَعْدَ ذَلِكَ جَاءَتْ عِلَامَاتُ رَحِيلِهِ، وَعَلِمَ ﷺ بِدُنُوءِ أَجَلِهِ، إِذْ لَمْ يَكْتُبِ اللَّهُ ﷻ الْخُلُودَ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا لِأَحَدٍ، قَالَ اللَّهُ ﷻ: ﴿وَمَا جَعَلْنَا لِبَشَرٍ مِنْ قَبْلِكَ الْخُلْدَ أَفَإِنْ يَمِتُّ فَهُمْ لَخُلْدُونَ﴾^(٢).

وستدرك أيها المتعلم الموفق العبر والعظات من حادثة مرضه ووفاته ﷺ مما يرقق القلب، ويهون المصائب.

(١) سورة المائدة: ٣.
(٢) سورة الأنبياء: ٣٤.

١ - أهم الأحداث قبل وفاته ﷺ:

- تتابع الوحي على رسول الله ﷺ

قال أنس رضي الله عنه: «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى تَابَعَ عَلَيَّ رَسُولَهُ ﷺ الْوَحْيَ قَبْلَ وَفَاتِهِ، حَتَّى تَوَفَّاهُ أَكْثَرَ مَا كَانَ الْوَحْيُ»^(١).

- حجة الوداع:

حجَّ النبي ﷺ في السنة العاشرة من الهجرة، وحجَّ معه جماعات كثيرة من المدينة وغيرها، ويَّين بقوله وفعله للناس مناسك الحج، وخطب بهم في يوم عرفة خطبة عظيمة وضح فيها أصول الدين، وقواعد الشريعة، ومما قاله ﷺ: «إِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ حَرَامٌ عَلَيْنَكُمْ كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا فِي شَهْرِكُمْ هَذَا فِي بَلَدِكُمْ هَذَا، أَلَا كُلُّ شَيْءٍ مِنْ أَمْرِ الْجَاهِلِيَّةِ تَحْتَ قَدَمِي مَوْضُوعٌ، وَدِمَاءُ الْجَاهِلِيَّةِ مَوْضُوعَةٌ، وَإِنَّ أَوَّلَ دَمٍ أَضَعُ مِنْ دِمَائِنَا دَمُ ابْنِ رَبِيعَةَ بْنِ الْحَارِثِ، كَانَ مُسْتَرَضِعًا فِي بَنِي سَعْدِ فَقَتَلْتُهُ هَذِيلًا، وَرَبَا الْجَاهِلِيَّةِ مَوْضُوعٌ، وَأَوَّلُ رَبَا أَضَعُ رَبَانَا رَبَا عَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ؛ فَإِنَّهُ مَوْضُوعٌ كُلُّهُ، فَاتَّقُوا اللَّهَ فِي النِّسَاءِ؛ فَإِنَّكُمْ أَخَذْتُمُوهُنَّ بِأَمَانِ اللَّهِ، وَاسْتَحَلَلْتُمُ فُرُوجَهُنَّ بِكَلِمَةِ اللَّهِ، وَلَكُمْ عَلَيْهِنَّ أَنْ لَا يُوطِئَنَّ فُرُوشَكُمْ أَحَدًا تَكَرَّهُوهُنَّ، فَإِنْ فَعَلْنَ ذَلِكَ، فَاضْرِبُوهُنَّ ضَرْبًا غَيْرَ مُبْرَحٍ، وَلَهُنَّ عَلَيْكُمْ رِزْقُهُنَّ، وَكِسْوَتُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ، وَقَدْ تَرَكْتُ فِيكُمْ مَا لَنْ تَضِلُّوا بَعْدَهُ إِنْ اعْتَصَمْتُمْ بِهِ: كِتَابُ اللَّهِ، وَأَنْتُمْ تُسْأَلُونَ عَنِّي، فَمَا أَنْتُمْ قَائِلُونَ؟ قَالُوا: نَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَغْتَ، وَأَدَّيْتَ، وَنَصَحْتَ، فَقَالَ بِإِصْبَعِهِ السَّبَابَةَ يَرْفَعُهَا إِلَى السَّمَاءِ وَيَنْكُتُهَا إِلَى النَّاسِ: اللَّهُمَّ اشْهَدْ، اللَّهُمَّ اشْهَدْ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ»^(٢).

(١) صحيح البخاري كتاب: فضائل القرآن باب: كيف نزل الوحي، وأول ما نزل.

(٢) صحيح مسلم: كتاب الحج باب: حجة النبي ﷺ.

أ.حسين شيبان الهاجري

اقرأ خطبة الوداع ثم استنتج ما اشتملت عليه من وصايا عظيمة وقواعد مفيدة.

..... حرمة الدماء والأموال والأعراض، والوصية بالنساء

..... خيراً، وإبطال الربا وعادات الجاهلية، والتمسك

..... بالقرآن والسنة، والمساواة بين البشر، وحقوق الأخوة

- بعث جيش أسامة بن زيد ﷺ:

بعد أن عاد النبي ﷺ من حجة الوداع إلى المدينة جهّز جيشاً إلى الشام، وجعل أسامة بن زيد ﷺ قائداً رغم صغر سنّه، حيث كان عمره ثماني عشرة سنة؛ لما رأى منه من الصفات التي تؤهله لقيادة الجيش، ولهذا قال ﷺ: «وإيم الله إنه لخليقاً بالإمارة، وإن كان لمن أحب الناس إليّ»^(١)، وعند تأهبهم للمسير ابتداء المرض برسول الله ﷺ مما جعل أسامة ﷺ يتوقف عن المسير بالجيش.

٢- آخر أيامه ﷺ:

- نعي النبي ﷺ:

جعل الله ﷻ لنبيه ﷺ أمانة لوفاة، وذلك لما أنزل الله ﷻ عليه سورة النصر، وهي آخر سورة نزلت من القرآن، فطن لذلك رسول الله ﷺ فقال: «نُعِيْتُ إِلَيَّ نَفْسِي»^(٢).

(١) صحيح البخاري كتاب: الأيمان والنذور باب: قول النبي ﷺ: «وإيم الله»، صحيح مسلم كتاب: الفضائل باب: فضائل زيد بن حارثة وأسامة بن زيد.
(٢) مستد الإمام أحمد مستد عبد الله بن عباس.

- مرضه ﷺ:

ابتدأه المرض من الصداع والحُمى في أواخر شهر صفر من السنة الحادية عشرة، حتى أنه لم يستطع أن يصلي بالناس فأمر أبا بكر الصديق ﷺ أن يصلي بالناس، وفيه إشارة إلى خلافته من بعده. ولما اشتد عليه المرض استأذن زوجته ﷺ أن يمرّض في بيت عائشة فأذن له - رضي الله عنهنّ - فخرج النبي ﷺ معصوب الرأس بين الفضل بن العباس ﷺ وعلي بن أبي طالب ﷺ تخطّ قدماه على الأرض حتى انتهى إلى بيت عائشة ﷺ، فقالت: ما رأيتُ أحدًا أشدَّ عليه الوجع من رسول الله ﷺ^(١).

وحين طلب الرسول ﷺ أن يُصَبَّ عليه الماء، شعر من نفسه خفة، فخرج إلى المسجد بين رجلين والناس يصلون، فصلّى بهم جالسًا ثم خطب الناس، فقال: **«إِنَّ عَبْدًا عُرِضَتْ عَلَيْهِ الدُّنْيَا وَزِينَتُهَا فَاخْتَارَ الآخِرَةَ»**^(٢) فبكى أبو بكر ﷺ وتعجب الناس من بكاءه، حيث فهم أبو بكر الصديق ﷺ أن المُخَيَّر هو النبي ﷺ.

- من آخر وصاياه ﷺ قبل وفاته:

أ- إحسان الظن بالله عند الموت، قال رسول الله ﷺ: **«لَا يَمُوتَنَّ أَحَدُكُمْ إِلَّا وَهُوَ يُحْسِنُ الظَّنَّ بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ»**^(٣).

ب- تحذيره ﷺ من اتخاذ قبره مسجدًا، قال رسول الله ﷺ: **«لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ»**^(٤).

ج- الوصية بالصلاة، عَنْ عَلِيٍّ ﷺ، قَالَ: كَانَ آخِرُ كَلَامِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: **«الصَّلَاةُ الصَّلَاةُ، اتَّقُوا اللَّهَ فِيمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ»**^(٥).

(١) صحيح البخاري كتاب: المرض باب: شدة المرض.

(٢) مسند الإمام أحمد، مسند المكثرين من الصحابة حديث (١١٨٦٣).

(٣) صحيح مسلم كتاب: الجنة وصفة نعيمها وأهلها باب: الأمر بحسن الظن بالله ﷺ عند الموت.

(٤) صحيح البخاري كتاب: أحاديث الأنبياء باب: ما ذكر عن بني إسرائيل.

(٥) سنن أبي داود أبواب: النوم باب: في حق المملوك.

٣- وفاته ﷺ:

وفاته ﷺ من أعظم المصائب، حيث قال رسول الله ﷺ: «إِذَا أَصَابَ أَحَدُكُمْ مُصِيبَةٌ فَلْيَذْكَرْ مُصِيبَتَهُ بِي؛ فَإِنَّهَا مِنْ أَعْظَمِ الْمَصَائِبِ»^(١).

وبينما المسلمون يصلون الفجر، إذ بالنبي ﷺ يكشف الستر؛ لينظر إليهم، ثم تبسم، ففرحوا به، فأشار إليهم أن أتموا صلاتكم، ثم أرخى الستر.

وفي ضحى يوم الاثنين الثاني عشر من ربيع الأول، نزل بالنبي ﷺ الموت وهو يقول: «لا إله إلا الله إنَّ للموتِ سَكَرَاتٍ» ثم نصب يده، فجعل يقول: «فِي الرَّفِيقِ الْأَعْلَى، حَتَّى قُبِضَ وَمَالَتْ يَدُهُ»^(٢) ثم فارق رسول الله ﷺ الدنيا، ولحق بربه الذي أكرمه وآواه، وفضله واجتباها، وله من العمر ٦٣ سنة.

تُوُفِّي رسول الله ﷺ ولم يخلف من متاع الدنيا شيئاً، وقد تركنا على البيضاء ليلها كنهارها، لا يزيغ عنها إلا هالك، فصلوات الله وسلامه عليه.

ومما يثير شجون المؤمنين، ويسبل دموع المتقين، دالية^(٣) حسَّان بن ثابت ؓ في رثائه النبي ﷺ وفيها:

وهل عدلت يوماً رزية هالكٍ رزية يوم مات فيه محمدٌ
وما فقد الماضون مثل محمدٍ ولا مثله حتى القيامة يُفقدُ

وحزن المسلمون حزناً شديداً وأجهشوا بالبكاء لوفاة نبيهم ﷺ الذي صحبوا جسده وروحه، وسمعوا كلامه، ورأوا معجزاته، وقد أنكروا أنفسهم، وطاشت عقولهم، واعترتهم الدهشة، وغشيتهم الحيرة، حتى ثبتهم الله ﷻ.

(١) مستد الدارمي ٨٤/١ حديث (٨٥).

(٢) صحيح البخاري كتاب: المغازي باب: مرض النبي ﷺ ووفاته.

(٣) دالية: هي القصيدة التي يكون قافيتها حرف الدال.

وبعد وفاته ﷺ غُسلَ وكُفِّنَ، ثم صَلَّى الناس عليه، ودُفِنَ في بيت عائشة ؓ في المكان الذي توفي فيه بأبي هو وأمي ﷺ.

مهارة تأصيل القيم

أ.حسين شيبان الهاجري

النشاط الثاني:

ما واجبك تجاه رسولنا وحبينا محمد ﷺ؟

اتباعه والافتداء به والدفاع عنه

٤ - الدروس والعبر من وفاته ﷺ:



- وفاة النبي ﷺ من أعظم المصائب.
- دين الإسلام باقٍ ومحفوظ إلى أن يأتي أمر الله ﷻ.
- الموت حق ولو نجا منه أحد لنجا منه النبي ﷺ.
- عظم شأن الصلاة.
- فضل النبي ﷺ على هذه الأمة حيث لم يترك خيرًا إلا دلنا عليه ولا شرًا إلا حذرنا منه.

القيمة المُستفَّادة من الدَّرس ومظاهرها السُّلوكية:

أ.حسين شيبان الهاجري

القيمة: (..... الرحمة المهداة)

مظاهرها السُّلوكية:

١ - اقتدي بسنة النبي ﷺ

٢ - ابتعد عما نهانا رسول الله ﷺ عنه

التقويم

السؤال الأول: سجّل أهم الأحداث قبل وفاة النبي ﷺ. أحسين شيبان الهاجري

١- تتابع الوحي على رسول الله ﷺ

٢- حجة الوداع

٣- بعث جيش أسامة بن زيد

السؤال الثاني: أكمل الجمل الآتية بما يناسبها من كلمات:

١- عقد النبي ﷺ قبل وفاته جيشًا لغزو الشام وأمر عليهم أسامة بن زيد

٢- آخر سورة نزلت من القرآن سورة النصر

٣- استأذن النبي ﷺ حين مرضه أن يمرّض في بيت زوجته عائشة رضي الله عنها

السؤال الثالث: اكتب اثنين من الدروس والعبر من وفاة الرسول ﷺ.

١- وفاة النبي ﷺ من أعظم المصائب

٢- عظم شأن الصلاة

السؤال الرابع: ضع علامة (✓) مقابل الجملة الصحيحة وعلامة (×) مقابل الجملة

غير الصحيحة فيما يأتي:

أ. حسين شيبان الهاجري

- ١- توفي رسول الله ﷺ في السنة العاشرة من الهجرة. (×)
- ٢- كان عمر النبي ﷺ عند وفاته ٦٣ سنة. (✓)
- ٣- دُفن النبي ﷺ في مقبرة البقيع. (×)

آداب البيع والشراء

ستتعلم في هذا الدرس ما يلي:

- ١- أهمية الصدق والأمانة في البيع والشراء.
- ٢- آداب دخول السوق.
- ٣- آداب البائع.
- ٤- آداب المشتري.
- ٥- الآداب المشتركة بين البائع والمشتري.
- ٦- ثمرات المحافظة على آداب البيع والشراء.



التمهيد:

حثنا الإسلام على أن تكون المعاملات قائمة على الأخلاق الفاضلة؛ لما يترتب عليها من تبادل المنافع وسد الحاجات، وقد شرع الإسلام آداباً وأحكاماً للبيع والشراء، تنظم المعاملة، وتمنع الظلم والغش والطمع قال الله ﷻ: ﴿...وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا...﴾^(١)، والبيع هو مبادلة مالٍ بمال لغرض التملك، وقال ﷻ: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ بَحْرَةً عَنْ تَرَاضٍ مِّنْكُمْ وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا﴾^(٢)، فينبغي للمسلم المحافظة على هذه الآداب في معاملاته سواء كان بائعاً أو مشترياً.

(١) سورة البقرة: ٢٧٥.
(٢) سورة النساء: ٢٩.

١ - أهمية الصدق والأمانة في البيع والشراء:

الصدق والأمانة هما أصلان عظيمان في التعامل في الإسلام، ولا سيما في البيع والشراء، فالبايع الصادق يبارك الله ﷻ له في تجارته، والكذب والغش في البيع والشراء من كبائر الذنوب؛ لأنه يؤدي إلى أكل أموال الناس بالباطل، قال رسول الله ﷺ: «الْبَيْعَانِ بِالْخِيَارِ مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا، فَإِنْ صَدَقَا وَبَيَّنَّا بُورِكَ لَهُمَا فِي بَيْعِهِمَا، وَإِنْ كَذَبَا وَكَتَمَّا مُحِقَّ بَرَكَةُ بَيْعِهِمَا»^(١).

مهارة التحدث

أ.حسين شيبان الهاجري

النشاط الأول:

من خلال الحديث السابق وضح أثر الصدق في البيع والشراء على المجتمع.

البركة في البيع

٢ - آداب دخول السوق:

الأسواق أماكن البيع والشراء، والأصل في حكم دخولها الجواز، وقد يكون فيها الغفلة واللّهو، وكثرة الحلف، ولهذا ينبغي للمسلم أن يجتنب ما يصدّه عن ذكر الله ﷻ، ويتحلّى بآداب، منها:

(١) صحيح مسلم كتاب: البيوع باب: الصدق في البيع والبيان.

آداب دخول السوق

ذكر الله ﷻ، والمحافظة على دعاء دخول السوق:
«لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، يحيي ويميت،
وهو حي لا يموت، بيده الخير، وهو على كل شيء قدير»

الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

تستّر المرأة بالحجاب الشرعي، والحذر من لين الكلام مع الرجال

الدخول في الأسواق قدر حاجته وعدم المكث فيها

غض البصر عن ما حرم الله ﷻ

مهارة الاستنتاج

النشاط الثاني:

أ. حسين شيبان الهاجري

استنتج آداب دخول السوق من خلال الشواهد الآتية:

الأدب	الشاهد
ذكر الله	قال الله ﷻ: ﴿رِجَالٌ لَا تُلْهِيمُهُمْ تِجَارَةً وَلَا بَيْعًا عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ...﴾ (١).
تستّر المرأة	قال ﷻ: ﴿... وَلَا تَبْرَحْنَ نَرْجُحَ الْجَنَهِلِيَّةِ الْأُولَى...﴾ (٢).
الدخول في الأسواق قدر حاجته	عن أبي هريرة ؓ عن النبي ﷺ قال: «أحبّ البلادِ إلى الله مساجدُها، وأبغضُ البلادِ إلى الله أسواقُها» (٣).

(١) سورة النور: ٢٧.

(٢) سورة الأحزاب: ٣٣.

(٣) صحيح مسلم كتاب: المساجد باب: فضل الجلوس في مصلاه بعد الصبح وفضل المساجد.

٣- آداب البائع:

الأدب	الدليل
أ- أن يقصد في بيعه الكسب الحلال.	قال الله ﷻ: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَاشْكُرُوا لِلَّهِ إِنْ كُنْتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ﴾ (١٧٢) ﴿١﴾.
ب- أن يظهر أوصاف السلعة على حقيقتها، ويبين جودتها ولا يغش بالكيل والميزان.	قال الله ﷻ: ﴿وَبَلِّغْ لِلْمُطَفِّفِينَ ﴿١﴾ الَّذِينَ إِذَا أَكَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ ﴿٢﴾ وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ ﴿٣﴾﴾ (٢). قال رسول الله ﷺ: «ومن غشنا فليس منا» (٣)
ج- أن يتعد عن بيع النجش، والنجش: هو المزايدة في الثمن دون رغبة في الشراء.	عن ابن عمر - رضي الله عنهما - قال: «نهى النبي ﷺ عَنِ النَّجْشِ» (٤).
د- يتجنب بيع ما حرم الله ﷻ وما يضر الناس.	قال رسول الله ﷺ: «وإنَّ الله إذا حَرَّمَ على قوم أَكَلَ شَيْءٍ حَرَّمَ عَلَيْهِمْ ثَمَنَهُ» (٥).
هـ - البعد عن احتكار السلع التي يحتاجها الناس.	قال رسول الله ﷺ: «لَا يَحْتَكِرُ إِلَّا خَاطِيٌّ» (٦).

(١) سورة البقرة: ١٧٢.

(٢) سورة المطففين: ١-٣.

(٣) صحيح مسلم كتاب: الإيمان باب: من غشنا فليس منا.

(٤) صحيح البخاري كتاب: البيوع باب: النجش.

(٥) سنن أبي داود كتاب: البيع باب: في ثمن الخمر والميتة.

(٦) صحيح مسلم كتاب: المساقاة باب: تحريم الاحتكار في الأقوات.

٤ - آداب المشتري:



أ- ألا يسوم على سومة أخيه، أي لا يزايد على بيع تم الاتفاق عليه بين البائع والمشتري حتى لا تحدث عداوة أو بغضاء، قال رسول الله ﷺ: «لا يَسُمُّ المسلمُ على سَومِ أخيه»^(١).

ب- الجدية في الشراء، تجنّب إضاعة وقت البائع دون نية الشراء.

ج- لا يكذب المشتري، أو ينتقد السلعة بغير حق، أو يبخس ثمنها، فيدفع مبلغاً أقل من ثمنها الأصلي؛ ليستغل حاجة البائع، قال الله ﷻ: «...وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ...»^(٢).

د- أن يشتري ما يحتاجه، فلا يسرف ولا يُبذّر ماله فيما لا ينفع.

هـ- الابتعاد عن الشبهات في شرائه، فلا يدخل في معاملة مالية إلا بعد التأكد من حكمها.

(١) صحيح مسلم كتاب: البيوع باب: تحريم بيع الرجل على بيع أخيه وسومه على سومه.
(٢) سورة الأعراف: ٨٥.

أ.حسين شيبان الهاجري

ذهب أحمد إلى السوق فوجد منتجاً وطنياً وآخر مستوردًا، وكان لكليهما نفس الجودة
فاختار المنتج الوطني؛ ما الأسباب التي دعت به إلى ذلك؟

دعاه للمنتج الوطني ودعمه لبلاده

٥- الآداب المشتركة بين البائع والمشتري:

- أ- ألا يبيع المسلم الذي تلزمه صلاة الجمعة، ولا يشتري بعد النداء الثاني للصلاة من يوم الجمعة، قال الله ﷻ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَوَدَّعَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٩﴾﴾^(١).
- ب- التحلي بالسماحة والرفق، عن جابر بن عبد الله ؓ قال: قال رسول الله ﷺ: «رَحِمَ اللَّهُ رَجُلًا سَمَحًا إِذَا بَاعَ، وَإِذَا اشْتَرَى، وَإِذَا اقْتَضَى»^(٢)،^(٣).
- ج- عدم الحلف ولو كان صادقاً؛ لقول الرسول ﷺ: «الْحَلْفُ مُنْفِقَةٌ لِلسَّلْعَةِ، مُمَحِقَةٌ لِلْبِرِّكَاتِ»^(٤).

- التسوق الإلكتروني^(٥):

يُعد التسوق الإلكتروني من المعاملات الحديثة التي أباحها الشرع ما دامت تقوم على الصدق والشفافية والبعد عن الغش والاحتيال، وتُراعى فيها أحكام البيع والشراء المعروفة في الفقه الإسلامي.

(١) سورة الجمعة: ٩.

(٢) معنى «إذا اقتضى»: أدى ما عليه.

(٣) صحيح البخاري كتاب: البيوع باب: السهولة والسماحة في الشراء والبيع.

(٤) صحيح البخاري كتاب: البيوع باب: يمحى الله الربا ويربي الصدقات.

(٥) التسوق الإلكتروني: هو عملية شراء وبيع السلع والخدمات عبر الانترنت باستخدام أجهزة الكمبيوتر والهواتف الذكية.

فالإسلام لا يمنع الاستفادة من التطور التقني ما دام في إطار الحلال، بل يشجع على التيسير وقضاء حوائج الناس بطرق مشروعة.



٦- ثمرات المحافظة على آداب البيع والشراء:

البركة في الرزق

تحقيق العدالة
والثقة والمحبة في
المجتمع

حفظ حقوق
الناس والرضا بين
البائع والمشتري

نيل رضا الله ﷻ

القيمة المُستفَّادة من الدَّرس ومظاهرها السُّلوكية:

القيمة: (..... الصدق والامانة)

مظاهرها السُّلوكية:

١ - أقتدي بالنبي ﷺ في صدقه وأمانته

٢ - اتجنب الغش والكذب

التقويم

أ.حسين شيبان الهاجري

السؤال الأول: اختر الإجابة الصحيحة من بين البدائل الآتية بوضع خط تحتها:

١- المزايدة في السعر دون رغبة في الشراء:

- الغش - التطفيف - النجش

٢- من آداب المشتري:

- لا يبخس ثمن السلعة - ألا يروج سلعته بالكذب

- البعد عن الغش والتلاعب بالكيل

السؤال الثاني: اكتب اثنين من الآداب المشتركة بين البائع والمشتري.

١- عدم الحلف ولو كان صادقاً

٢- التحلي بالسماحة والرفق

السؤال الثالث: سجل اثنين من ثمرات المحافظة على آداب البيع والشراء.

١- نيل رضا الله

٢- البركة في الرزق

السؤال الرابع: ضع علامة (✓) مقابل الجملة الصحيحة وعلامة (X) مقابل الجملة غير الصحيحة فيما يأتي:

- ١- الصدق والأمانة أساس التعامل في الإسلام. (✓)
- ٢- يجوز إخفاء عيوب السلعة عن المشتري. (X)
- ٣- المسلم يشتري ما يحتاجه ويتعد عن التبذير. (✓)

مهارات التعامل مع الاختلاف

ستتعلم في هذا الدرس ما يلي:

- ١- مفهوم الاختلاف وإدارته.
- ٢- أنواع الاختلاف.
- ٣- أسباب الاختلاف المذموم وأثره في الفرد والمجتمع.
- ٤- أمثلة من السيرة النبوية لحل الاختلافات.
- ٥- خطوات مهارة إدارة الاختلاف وحله.



التمهيد:

الاختلاف بين الناس أمر طبيعي، وسنة إلهية، قال الله ﷻ: ﴿وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ ﴿١١٨﴾ إِلَّا مَنْ رَجِمَ رَبُّكَ... ﴿١١٩﴾﴾^(١)، أما ما يترتب على الاختلاف من نزاع فمرجعه إلى غرائز الشرّ ونوازعه التي تؤدي إلى التفكك الأسري والتمزق المجتمعي، فعلينا أن نتعلم كيف نختلف، وكيف نتصالح، حتى لا يصل بنا الاختلاف إلى ما لا يرضى الله ﷻ عنه، لا سيما إن علمنا الأجر العظيم والثواب الجزيل لمن أسهم في إنهاء الخلافات والنزاعات، قال الله ﷻ: ﴿لَا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِّنْ نَّجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ وَمَن يَفْعَلْ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿١١٤﴾﴾^(٢).

(١) سورة هود: ١١٨-١١٩.
(٢) النساء: ١١٤.

١ - مفهوم الاختلاف وإدارته:

الاختلاف: تناقض بين طرفين أو أكثر حول وجهات النظر، أو المصالح، وقد يتطور إلى نزاع.

إدارة الاختلاف: مهارة تهدف إلى التعامل مع الخلافات والمشكلات بطريقة منظمة وبناءة لتحقيق التفاهم بين الأطراف المتنازعة.

ومن رحمة الله ﷺ بعباده أن وجههم الوجهة الصحيحة عند الاختلاف، كما سيأتي بيانه.

٢ - أنواع الاختلاف:

يتنوع الاختلاف حسب أثره إلى محمود ومذموم:

أنواع الاختلاف

اختلاف مذموم

ما كان سببه أتباع الهوى والتعصب والبغي، وأدى إلى التفرق والعداوة والبغضاء.

اختلاف محمود

ما كان دافعه نصره الحق والإنصاف ولم يؤد إلى التفرق ولا العداوة ولا فساد ذات البين.

أمثلة على الاختلاف المحمود:

١- عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ يوم الأحزاب: «لا يُصَلِّينَ أَحَدُ الْعَصْرِ إِلَّا فِي بَنِي قُرَيْظَةَ»، فأدرك بعضهم العصر في الطريق، فقال بعضهم: لا نُصَلِّي حَتَّى نَأْتِيَهَا، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: بَلْ نُصَلِّي، لَمْ يَرِدْ مِنَّا ذَلِكَ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَلَمْ يُعَنْفَ وَاحِدًا مِنْهُمْ»^(١).

٢- قال الإمام الشافعي: «ما ناظرت أحداً إلا وددت أن يظهر الحق على لسانه».

(١) صحيح البخاري كتاب: المغازي باب: مرجع النبي ﷺ الأحزاب ومخرجه إلى بني قريظة وحصارهم إياهم.

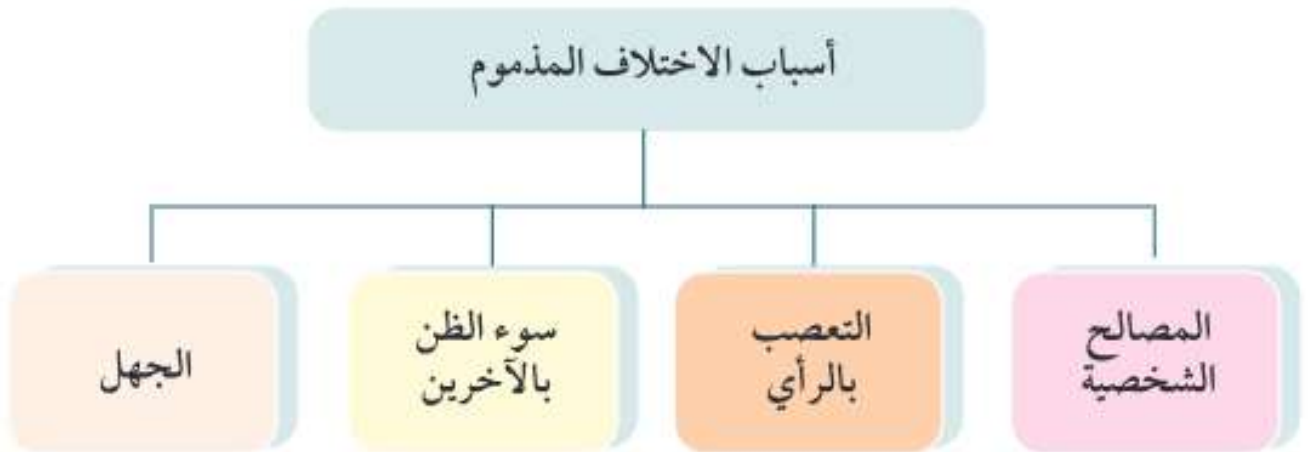
أ.حسين شيبان الهاجري

كيف يمكن للخلافات المحمودة أن تعزز علاقتك بالآخرين؟

تعزز العلاقة من خلال تحويل النزاعات إلى فرص
للفهم العميق وبناء الثقة والتعبير باحترام

٣- أسباب الاختلاف المذموم وأثره في الفرد والمجتمع:

ينشأ الاختلاف لأسباب متنوعة وكثيرة، وفهم هذه الأسباب يسهم في تضيق دائرة الاختلاف، ومن هذه الأسباب:



حدد سبب الاختلاف في الصور الآتية وكيفية التعامل معه.

صورة الاختلاف	سببه	التعامل معه
متعلمان يختلفان حول تفسير آية أو حديث.	اختلاف محمود	الرجوع لكتب التفسير
اختلف صديقان لأن أحدهما لم يرد على رسائل الآخر، فظن أنه يتجاهله، لكنه كان نائمًا.	اختلاف مذموم (سوء الظن)	احسان الظن بصديقه
اختلاف بين جارين على قطعة أرض.	اختلاف مذموم (مصالح شخصية)	حل الخلاف بالرفق والتفاهم

- أثر الاختلاف المذموم في الفرد والمجتمع:

في الفرد:

التهاجر
والتدابير

الاثام
والافتراء
والكذب

الظلم
وعدم الإنصاف

في المجتمع:

التفرقة
والتمزق
والضعف

فقدان
الأمن
والاستقرار

حرمان
الخير

ناقش مع مجموعتك أسباب الفشل في إدارة الاختلافات وحلها.

.....ضعف التواصل - - انعدام الثقة - تضارب القيم - عدم وضوح الهدف

٤ - أمثلة من السيرة النبوية لحل الاختلافات:

أ- حادثة وضع الحجر الأسود عند بناء الكعبة قبل البعثة، فوضع النبي ﷺ الحجر في ثوب، وطلب من كل قبيلة أن تمسك بطرف من الثوب وترفعه، ثم أمسك بالحجر بيده ووضعه في مكانه، فحلّ النزاع بذكاء وحكمة^(١).

ب- بعد غزوة بني المصطلق نزل رسول ﷺ بالجيش عند ماء بئر وكان مصدر المياه الوحيد في ذلك الوقت، وبينما كان الناس يستسقون من الماء إذ وقع نزاع بين رجل من الأنصار ورجل من المهاجرين، وضرب أحد الرجلين الآخر، فقال الأنصاري: «يا للأنصار»، وقال المهاجر: «يا للمهاجرين» وتدخل أشرف المهاجرين والأنصار، وقاموا بتنبههم بخطئهم والعمل على تهدئتهم، فلما علم رسول الله ﷺ بالأمر قدم إلى موقع الحادثة، وقال: «مَا بَالُ دَعْوَى أَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ؟ ثُمَّ قَالَ: مَا شَأْنُهُمْ، فَأُخْبِرَ بِكَشَعَةِ^(٢) الْمُهَاجِرِيِّ الْأَنْصَارِيِّ، قَالَ: فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: دَعُوهَا فَإِنَّهَا خَبِيثَةٌ^(٣)»، ندم بعد ذلك الصحابييان على خطئهما، وتعانقا، وتم الصلح بينهما.

(١) السيرة النبوية لابن هشام ١ / ١٩٦.

(٢) الكسع: الضرب بالقدم.

(٣) صحيح البخاري كتاب: المناقب باب: ما ينهى من دعوة الجاهلية.

٥ - خطوات مهارة إدارة الاختلاف وحله:

إدارة الاختلاف من خلال هذه الخطوات يضمن التعامل مع المشكلة بشكل منهجي ومنظم مما يزيد من فرص نجاح الحل وتحقيق التفاهم:



أ.حسين شيبان الهاجري

القيمة المُستفّادة من الدّرس ومظاهرها السُّلوكية:

القيمة: (..... التصالح))

مظاهرها السُّلوكية:

١ - احرص على البعد عن الاختلاف والتدابير.....

٢ - انبذ الظلم والكذب.....

التقويم

أ.حسين شيبان الهاجري

السؤال الأول: عرف ما يأتي:

١- الاختلاف: تناقض بين طرفين أو أكثر حول وجهات النظر أو المصالح وقد يتطور إلى نزاع

٢- إدارة الاختلاف: مهارة تهدف إلى التعامل مع الخلافات والمشكلات بطريقة منظمة وبناءة لتحقيق التفاهم بين الأطراف المتنازعة

السؤال الثاني: اكتب نوع الاختلاف (محمود - مذموم) في الصور الآتية:

نوع الاختلاف	صورة الاختلاف
محمود	خلاف ودي بين زملاء في مشروع جماعي على طريقة التنفيذ.
مذموم	نقاش يتحوّل إلى شجار بسبب التعصب للرأي.

السؤال الثالث: ضع علامة (✓) مقابل الجملة الصحيحة وعلامة (X) مقابل الجملة غير الصحيحة فيما يأتي:

- ١- يكون الاختلاف محمود إذا كان دافعه نصره الحق ولم يؤد للفرقة. (✓)
- ٢- تحليل الاختلاف أول خطوة من خطوات حله. (x)
- ٣- المصالح الشخصية من الأسباب المؤدية للاختلاف. (✓)

السؤال رابع: عدّد خطوات مهارة إدارة الاختلاف وحله.

١- التعرف على سبب الاختلاف

٢- البحث عن الحلول الممكنة وتحليلها

٣- تنفيذ ومتابعة الحلول

المصادر والمراجع

- القرآن الكريم.
- أحكام التزين والتجمل وضوابطهما في الفقه الإسلامي، د. عبد العزيز عويضة الجهني، دار الزمان، ١٤٣٥هـ - ٢٠١٤م.
- إحياء علوم الدين، محمد بن محمد الغزالي، دار ابن حزم، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.
- الآداب الشرعية والمنح المرعية، محمد بن مفلح بن محمد بن مفرج الحنبلي، عالم الكتب.
- إدارة النزاعات في العمل استراتيجيات فعّالة، عبد الله، دار المسيرة - عمان.
- أسباب نزول القرآن الكريم، أبو الحسن بن أحمد بن محمد علي الواحدي النيسابوري المحقق عصام بن عبد المحسن الحميدان، دار الإصلاح الدمام، الطبعة الثانية، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.
- أشراط الساعة، عبد الله بن سليمان الغفيلي، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد - المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ.
- الإيمان (أركانه - حقيقته - نواقضه)، د. محمد نعيم ياسين، دار المتنبي الدمام، الطبعة الأولى، ١٤٣٢هـ - ٢٠١١م.
- بناء الشخصية الإسلامية في السيرة النبوية، د. نظمي خليل أبو العطا موسى، دار السلام.
- التذكرة بأحوال الموتى وأمور الآخرة، محمد بن أحمد بن أبي بكر القرطبي (ت ٦٧١هـ)، تحقيق: د. الصادق بن محمد بن إبراهيم، مكتبة دار المنهاج للنشر والتوزيع، الرياض - السعودية، الطبعة الأولى، ١٤٢٥هـ.
- التربية الجمالية في الإسلام، صالح أحمد الشامي، المكتب الإسلامي، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.
- جامع البيان عن تأويل آي القرآن، محمد بن جرير الطبري، تحقيق: د عبد الله بن عبد

- المحسن التركي، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان - القاهرة، مصر، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.
- الجمال في الإسلام فلسفته ومعاييره، د. محروس محمد بسيوني، مجلة جامعة الملك خالد للعلوم الشرعية، ١٤٣٩هـ - ٢٠١٧م.
- الجنة والنار، عمر بن سليمان بن عبد الله الأشقر، دار النفائس للنشر والتوزيع، الأردن، الطبعة السابعة، ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م.
- دليل الطالب لنيل المطالب، الشيخ مرعي بن يوسف الكرمي، المكتب الإسلامي، الطبعة الثالثة، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.
- ديوان أبي العتاهية، إسماعيل بن القاسم المعروف بأبي العتاهية، دار بيروت - لبنان، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.
- ديوان الشافعي، محمد بن إدريس الشافعي، تحقيق: د. محمد إبراهيم سليم، مكتبة ابن سينا، القاهرة.
- الرحيق المختوم، صفى الرحمن المباركفوري، دار الفكر، بيروت، ٢٠٠٢م.
- الروح، محمد بن أبي بكر بن أيوب ابن قيم الجوزية، تحقيق: محمد أجمل أيوب الإصلاحي، دار عطاءات العلم (الرياض) - دار ابن حزم (بيروت)، الطبعة الثالثة، ١٤٤٠هـ - ٢٠١٩م.
- زاد المعاد في هدي خير العباد، محمد بن أبي بكر بن أيوب ابن قيم الجوزية، دار عطاءات العلم (الرياض) - دار ابن حزم (بيروت)، تحقيق محمد أجمل الإصلاحي وآخرون، الطبعة الثالثة، ١٤٤٠هـ - ٢٠١٩م.
- السلوك الاجتماعي في الإسلام، الطبعة الثالثة ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م.
- سنن أبي داود، سليمان بن الأشعث الأزدي السجستاني، تحقيق: شعيب الأرنؤوط - محمد كامل قره بللي، دار الرسالة العالمية، ط: الأولى، ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م.
- سنن الترمذي، محمد بن عيسى بن سَورة بن موسى بن الضحاك الترمذي، تحقيق: أحمد

محمد شاکر وآخرون، مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي - مصر، الطبعة الثانية، ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م.

• السنن الكبرى، أحمد بن الحسين بن علي البيهقي، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة الثالثة، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.

• سير أعلام النبلاء، محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، تحقيق: حسين أسد وآخرون، مؤسسة الرسالة، الطبعة الثالثة، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.

• سيرة ابن إسحاق (كتاب السير والمغازي)، محمد بن إسحاق بن يسار المطلبي بالولاء، المدني، دار الفكر - بيروت، الطبعة الأولى، ١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م.

• سيرة النبي ﷺ، عبد الملك بن هشام، دار الصحابة للتراث، مصر، الطبعة الأولى، ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م.

• شرح العقيدة الطحاوية، علي بن علي بن محمد بن أبي العز الدمشقي، تحقيق: عبد الله بن المحسن التركي - شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت - لبنان، الطبعة الثانية، ١٤١١هـ - ١٩٩٠م.

• شعب الإيمان، أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي، تحقيق: مختار أحمد الندوي (مكتبة الرشد للنشر والتوزيع) - الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م.

• صحيح ابن حبان، أبو حاتم محمد بن حبان بن أحمد التميمي البُستي، تحقيق: محمد علي سونمز، خالص آي دمير، دار ابن حزم - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م.

• صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق: د. مصطفى ديب البغا، دار ابن كثير - دار اليمامة - دمشق، الطبعة الخامسة، ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م.

• صحيح الجامع الصغير تأليف محمد ناصر الدين الألباني جمعية إحياء التراث - المكتب الإسلامي، الطبعة الثالثة، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.

• صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري، تحقيق: محمد ذهني

- أفندي وآخرون، دار الطباعة العامرة - تركيا، ثم صَوَّرها بعنايته: د. محمد زهير الناصر، وطبعها الطبعة الأولى عام ١٤٣٣هـ لدى دار طوق النجاة - بيروت.
- الطبقات الكبرى، محمد بن سعد بن منيع الهاشمي البصري المعروف بابن سعد، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م.
- العقيدة في الله، الشيخ عمر سليمان الأشقر، الطبعة الثانية عشر، ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م، دار النفائس.
- فتح الباري بشرح صحيح البخاري لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني، دار الصفوة الطبعة الأولى ١٤٤٢هـ - ٢٠٢١م.
- الفوائد للإمام أبي عبد الله محمد بن أبي بكر بن أيوب ابن القيم الجوزية دار ابن حزم الطبعة الرابعة ١٤٤٠هـ - ٢٠١٩م.
- القيامة الصغرى، عمر بن سليمان بن عبد الله الأشقر، دار النفائس للنشر والتوزيع، الأردن، مكتبة الفلاح، الكويت، الطبعة الرابعة، ١٤١١هـ - ١٩٩١م.
- القيامة الكبرى، الشيخ عمر سليمان الأشقر، الطبعة السادسة، ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م، دار النفائس.
- لسان العرب، ابن منظور، دار إحياء التراث العربي، الطبعة الثالثة، ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م.
- المستدرک علی الصحیحین، محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١١هـ - ١٩٩٠م.
- مسند الإمام أحمد بن حنبل، الإمام أحمد بن حنبل، المحقق: شعيب الأرنؤوط، وعادل مرشد - وآخرون، (مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع)، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م.
- المسؤولية في الفكر الإسلامي، طه عبد الله السبعوي، الجامعة الإسلامية، بغداد، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م.

- المصنف، أبو بكر بن أبي شيبة، تحقيق: حمد الجمعة ومحمد اللحيان، مكتبة الرشد، الطبعة الأولى، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م.
- معالم الشخصية الإسلامية، د. عمر سليمان الأشقر، دار النفائس، ١٩٨٢م.
- المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، دار الدعوة، الطبعة الرابعة، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م.
- المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم تأليف الإمام الحافظ أبي العباس بن عمر القرطبي دار ابن كثير - بيروت الطبعة الثامنة ١٤٤٤هـ - ٢٠٢٣م الجزء الأول.
- منار السبيل في شرح الدليل، إبراهيم بن محمد بن ضويان، دار الأصمعي، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.
- منتهى الإرادات في جمع المقنع مع التنقيح وزيادات، محمد بن أحمد الفتوح الحنبلي الشهير بابن النجار، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م.
- الموسوعة الفقهية الكويتية، وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية، الكويت.
- نضرة النعيم في مكارم أخلاف الرسول الكريم - ﷺ - تأليف عدد من المختصين بإشراف صالح بن عبد الله بن حميد، دار الوسيلة للنشر والتوزيع - جدة، الطبعة الرابعة.